النور المبين في تجويد

القرآن الكريم



محاضرات الدكتور الشيخ

أيمن رشدي سويد

الطبعة الخامسة

فرغتها

ميسون أحمد راتب دهمان

خادمة القرآن الكريم

إجازة في القراءات العشر من طريق الشاطبية و ألدرة

مدرسة في عدد من مراكز تحفيظ القرآن الكريم



النور المبين

في تجويد القرآن الكريم

محاضرات الدكتور الشيخ

أيمن رشدي سويد

فرغتها

ميسون أحمد راتب دهمان

خادمة القرآن الكريم

مجازة براوية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية

مدرسة في عدد من مراكز تحفيظ القرآ ن الكريم

رسوم: الدكتورة / حنان الخوجة



مقدمة الطبعة الثالثة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الذي أنزل كتابا مباركا، هو نوره المبين وحبله المتين، من سار بهديه اهتدى، ومن خالف منهجه ضل وغوى، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:......

فقد لاحظت بعد نزول الطبعة الثانية إلى جمهور القراء، أن هناك بعض الملاحظات والإضافات التي أثراني بها بعض الإخوة والأخوات - جزاهم الله خيراً - والتي أرى ضرورة وجودها في هذه الطبعة لما فيها من مزيد إيضاح وفهم.

كما أضفت ملحقاً بمنظومة الجزرية لإمام الدنيا في علوم التجويد والقراءات شيخ القراء والمحدثين العلامة ابن الجزري رحمه الله تعالى (ت 833هـ) فقد حوت على صغر حجمها جلّ أبحاث التجويد الهامة، مع حسن سبكٍ، ودقة لفظٍ، وجمال أسلوبٍ.

هذا ومما لا شك فيه أن إتقان ترتيل القرآن، لا يأتي فقط من قراءة كتب التجويد بل لابد من أخذه من معلم القرآن الكريم مشافهة كما قال الشيخ أيمن: (النظري والعملي كالرجلين للإنسان لا يستطيع أن يمشي على إحداهما دون الأخرى).

فجزى الله عنا شيخنا الدكتور المقرئ أيمن رشدي سويد وأطال الله في عمره، وجزى كل من ساهم في إنجاح هذا الكتاب.

وفي الختام أسأل الله العظيم أن أكون قد وفقت في جمعه وأسأله تعالى أن ينفعنا جميعاً بالقرآن العظيم وأن يجعله لنا إماما ونوراً وهدىً ورحمة وأن يطلق ألسنتنا بتلاوته على النحو الذي يرضيه عنا إنه سميع قريب مجيب.. وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين.

خادمة القرآن الكريم

ميسون دهمان

الشارقه

7 جمادى الأولى 1426هـ

القرآن الكريم

تعريفه : هو كلام الله تعالى المعجز المنزل على قلب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته الموجود بين دفتي المصحف المنقول إلينا بالتواتر المتحدى بأقصر سورةٍ منه.

والتواتر : خبر من الأخبار (القرآن وغيره) وصل إلينا بطريق مأمون من جيل إلى جيل بحيث يحيل العقل اتفاق هؤلاء الرواة وتواطؤهم على الكذب .

لقد كان القرآن الكريم ينزل بحسب الوقائع وأول آية نزلت قوله تعالى (اقرأباسم ربك الذي خلق..) وآخر آية نزلت (واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ماكسبت وهم لايظلمون) وأمر جبريل عليه السلام سيدنا محمداً عليه الصلاة والسلام أن يضع هذه الآية على رأس مئتين وثمانين من البقرة .

ولابد من القول أنّ القرآن الكريم بلغنا بطريقتين :

1- مكتوباً (النص المكتوب).

2- منطوقاً (النقل الصوتي) حيث كانوا يسمعون من النبي صلى الله عليه وسلم ويسمع منهم.

أما بالنسبة للكتابة فقد كان كل مقطع قرآني ينزل يأمر النبي أحد الصحابة بأن يكتبه وسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل موجودان وينفض المجلس والوحي راض.

وبعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم طلب سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه من سيدنا زيد ابن ثابت أن يجمع كل القطع التي كتب عليها المقاطع القرآنية ، وكانت المهمة شاقة حتى إنه قال: " والله لو كلفني بنقل جبل من الجبال لكان أهون علي " فصار كل صحابي عنده قطعة حجرية يأتي بها مع شاهدين أنها كتبت في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم إلا آيتين اثنتين وهما قوله (من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه......)(1) والآية (لقد جاءكم رسول من أنفسكم .....)(2) حيث كانتا عند أبي خزيمة فقبلهما عمر رضي الله عنه بدون شاهد آخر لأن الرسول صلى الله عليه وسلم شهد له أنّ شهادته بشهادة رجلين .

وسمي هذا المصحف " المصحف الصديقي " وبقي عند أبي بكر الصديق ثم عند عمر بن الخطاب وبعد استشهاده بقي عند حفصة أم المؤمنين رضي الله عنها ثم إلى سيدنا عثمان بن عفان الذي ألهمه الله فأطفأ نار الفتنة بأن أرسل إلى الأمصار نسخاً موثقة من المصحف الصديقي الذي كتبه سيدنا زيد ابن ثابت وأرسل مع كل مصحف مقرئاً ، ثم انتسخت المصاحف .

1- سورة الأحزاب الآية 23
2- سورة التوبة الآية 128

مراحل تدوين القرآن الكريم:

1.كتابة كل مقطع فور نزوله بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم .

2.تفريغ الكتابة السابقة في مصحف زمن أبي بكر الصديق.

3.نسخ عدة مصاحف من المصحف السابق زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه .

4.كتابة المسلمين لنسخ لا تحصى من المصاحف السابقة.

5.ظهور مؤلفات تضبط خصائص الكتابة القرآنية.

مراحل النقل الصوتي :

1.نزل جبريل عليه السلام بالقرآن العظيم على قلب النبي صلى الله عليه وسلم .

2.تلقى الصحابة الكرام القرآن الكريم من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أعادوه على الرسول صلى الله عليه وسلم حتى يرضى.

3.نقل أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم القرآن إلى من بعدهم وبقي الأمر متسلسلاً إلى هذا الزمان .

الفرق بين الأحرف السبعة والقراءات السبعة:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف كلها شافٍ كافٍ فاقرؤوا ما علمتم) بمعنى أنه نزل تسهيلا على الأمة بطرائق متعددة بالتلفظ الكلمة هي هي ولكن طريقة التلفظ تختلف لأن القبائل العربية ليست على درجة واحدة من النطق تماماً، فلو طلب من هذا أن يغيّر وهذا أن يغيّر لصعب عليه ذلك ومن أجل ذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم القبائل بلهجاتهم فمثلاً:

كانت بعض القبائل تقول : يؤمنون- بعضها يومنون

مثال آخر: – عليهِم – عليهُمْ (كلها نفس المعنى).

وهذه التلاوات والتلفظات قام بنقلها عن النبي صلى الله عليه وسلم جيل الصحابة ثم جيل التابعين ثم تابع التابعين ، فنشر الله القرآن على أيدي هؤلاء الشيوخ وصار الواحد من الطلاب يقول لزميله بقراءة من تقرأ ؟ يقول أنا أقرأ بقراءة نافع ، وهذا يقول بقراءة ابن كثير ، وكل هؤلاء الشيوخ الذين تنسب إليهم هذه القراءات أخذوا من شيوخهم عن الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهؤلاء الأئمة نسبت القراءة إليهم فصرنا نقول : الأئمة السبعة أو الأئمة العشرة .

وألفت بعد ذلك كتبٌ وهؤلاء الذين ألفوا الكتب منهم من أخذوا على سبعة شيوخ فألّف كتاباً وسماه (التيسير في القراءات السبع) وبعضهم أكثر همة وفرصته أكبر فرحل إلى مدن أخرى واجتمع بشيوخ أكثر فألّف (النشر في القراءات العشر) .

ومن هنا نستطيع القول أن القراءات السبع أو القراءات العشر كلها تقع ضمن دائرة اسمها الأحرف السبعة .

من آداب التلاوة

إن لقارئ القرآن الكريم آداباً، يجب أن يتحلى بها وأن يحافظ عليها عند قراءته له كما عرّفنا نبيّنا ورسولنا سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) أن القرآن الكريم هو كلام الله تعالى ، وقال أيضاً عليه الصلاة والسلام :("خيركم من تعلم القرآن وعلمه") (1)

فينبغي لقارئ القرآن الكريم أن يجلس للقراءة وهو على طهارة كاملة، نظيف الثياب، متطيبًا، مستاكًا، ساكنًا، خاشعًا، متواضعاً، مستحضراً عظمة الله تعالى، متدبراً لمعانيه، متأثراً بما ورد فيه من آيات وأحكام ، فعند آيات النعيم والجنات يعلو وجهه البشر والفرح ، آملاً أن يكون من الذين يحظون بهذه الجنات والدرجات العاليات ، وعند آيات العذاب والنار يقشعر جلده، ويكتئب وجهه ، ويعلوه الخوف والفزع والرهبة من عذاب الله تعالى ، يرجو رحمته ويخاف عذابه ، وبذلك يزداد إيمانه وتصلح أحواله ويتوجّل قلبه، قال الله تعالى: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءايته زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) (2)

كما ينبغي لِقارئ القرآن أن يكون مثالاً للأدب والوقار والاحترام ، وأن يقرأ القرآن مرتلاً مُجَوّدًا، محافظاً على حقوقه بقدر استطاعته من إعطاء الحروف حقها ومستحقها من الصفات والمخارج والمدود والغنن وغير ذلك من أحكام التجويد ، راجيًا من الله تعالى قبول قراءته والفوز بجنته ورضوانه .

عن أنس بن مالك رضي الله عنه . عن أبي موسى . عن النبي (صلى الله عليه وسلم). قال: " المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالأترجّة (3) طعمها طيب وريحها طيب ، والمؤمن الذي يقرأ القرآن ولايعمل به كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها ، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كالريحانة ريحها طيب وطعمهما مُرّ ، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كالحنظلة طعمها مُرّ وخبيث وريحها مُرّ" (4)

(1) رواه البخاري في باب فضائل القران ، باب 21 ص 108 الجزء السادس .
(2) سورة الأنفال ،الآية (2)
(3) كالأترجة ، ثمرة من جنس الليمون يقال له أيضاً (الترنج) وتسميه العامة : الكباد .
(4) صحيح البخاري .باب فضائل القرآن ج 9 ، ص 100 .

ما علم التجويد ؟

• **التجويد لغة** : التحسين .

واصطلاحاً : إعطاء كل حرف حقهُ ومستحقه، مخرجاً وصفةً وقفاً وابتداء من غير تكلف ولا تعسُف طبقاً لما تلقَاه المسلمون من رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

• **حكمه شرعاً**: العلم به فرض كفاية والعمل به فرض عين على كل مسلم ومسلمة.

• **موضوعه** : الألفاظ القرآنية الكريمة من آياتٍ ثم كلمات ثم أحرف، وضعه أئمة القرآن عن السند حيث استُمِد هذا العلم من القرآن الكريم لقولِهِ تعالى (ورَتِّلِ القُرْآنَ تَرْتيلا)(1) والسنة النبوية الشريفة كما جاء في كيفية قراءة الرسول (صلى الله عليه وسلم).ثمَّ في كيفية قراءة الصحابة من بعدِهِ والتابعينَ وأتباعِهِم وَأئِمَةِ القراءة إلى أنْ وصل إلينا بالتواتُر.

• **ثَمَرَتُه** : صوْن الِلسان عن الخطأ في كتابِ الله عزَّ وَجَلْ ولا يتحقق ذلك إلا برياضة الألسُن.

• **غايَتُه** : الفوز بِسعادة الدارَيْن.

• **فَضْلُهُ** : أشرف العلوم وأفضلها لتعلقه بأشرف الكتب وأفضلها ألا وهو القرآن الكريم.

• **واضِعُهُ** : من الناحية العملية: رسول الله (صلى الله عليه وسلم).كما تلقاه من الأمين جِبْريل عليه السلام

مِنَ النَاحِيَة النَظَرية: سيدنا علي والخليل بن أحمد الفراهيدي وسيبويه وأبو الأسود الدؤلي .

• **ميزته** : عن باقي العلوم : الاختلاف ؛ فهو يختلف عن سائر العلوم من كونه لا يمكن للإنسان أن يجيد قراءته بنفسه دون معلم يعلمه النطق تلقيناً، وهو علم محدود لا مجال فيه لرأي أو اجتهاد.

• **مباحثه**:

1. مخارج الحروف
2. الصفات الذاتية للحروف
3. الصفات العرضية وأهمها:
   - إدغام الحرفين المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين
   - أحكام اللام الشمسية واللام القمرية.
   - أحكام النون الساكنة والتنوين.
   - أحكام الميم الساكنة.
4. أحكام المد والقصر.
5. همزة الوصل وهمزة القطع.
6. الوقف والابتداء.

(1) المزمل (4)

الاستعاذة والبسملة

أولاً الاستعاذة :

• **الاستعاذة :** هي الاستجارة والاستعانة والإغاثة من الشيطان العدو اللدود للإنسان، الذي أقسم بعزة الله أن يضل بني آدم فكأني أقول : يا رب ألتجئ إليك أن تعصمني منه وتحول بيني وبينه.

• **صيغة الاستعاذة هي:** (أعوذُ باللهِ من الشيطان الرجيم) أو (أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم)، ولفظ الاستعاذة لَيْسَ مِنَ القرآن الكريم وإنما نَتَلَفَظُ به امتثالاً لقوله تعالى : (فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم)(1)

للاستعاذة أربع حالات: حالتان يجهر بها فيهما، وحالتان يسر بها فيهما.

فيجهر بها عند القراءة في المحافل والتعليم لينصت السامع للقراءة من أولها .

ويُسر بها عند القراءة في الصلاة، والانفراد، وأيضاً في الدّور إذا قرأ جماعة ولم يكن هو المبتدئ.

ثانياً : البسملة

• **صيغة البسملة:** (بسم الله الرحمنِ الرحيم)(2) وهي آيةٌ ثابتةٌ في القرآنِ الكريم في أوّلِ كُلِ سورةٍ مِنَ سورِ القرآنِ الكريم عدا سورة التوبة (وذلك لكونها نَزَلَتْ بالسَيْف والعذاب ولا يتفق ذلك مع الرحمة) قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم). :(كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع)(3) أي ناقص ، لكن الخلاف في كونها هل هيَ آية من كل سورة؟ أم جاءت للفصل بين السور ؟

- **ولها بين السورتين أربعة أوجه:** ثلاثة جائزة والرابع غيرُ جائز .

• **الوجه الأول:** قطعُ الجميع: أي قطع آخر السورة عن البسملة وقطع البسملة عن أوّل السورة التالية.

• **الوجه الثاني:** وَصلُ الجميع : أي وَصل آخر السورة بالبَسملة مَعْ وَصل البَسملة بأوّل السورة التالية.

• **الوجه الثالث:** قطعُ الأوّل وَوَصل الثاني بالثالِثْ ، أي قطعُ آخِر السورة عن البسملة وَوَصل البَسملة بأوّل السورة التالية .

• **الوجه الرابع:** وَصْل الأوّل بالثاني وقطع الثالث، أي وصل آخر السورة بالبسملة مع الوقف عليها ثم الابتداء بأول السورة التالية ، وهذا الوجه غير جائز لأن البسملة للابتداء بأول السورة وليستْ للانتهاء مِنْها.

---

(1) سورة النحل، الآية (98)
(2) وهي جزء من آية في سورة النمل .
(3) رواه الخطيب وغيره من حديث أبي هريرة مرفوعاً . وأصلة في سنن أبي داود وابن ماجه والنسائي في عمل اليوم والليلة وأخرجه ابن حبان في صحيحه بلفظ :بالحمد ، من طريقين .وفي لفظ أبتر ، وآخر :أجزم . وقال ابن صلاح :والحديث حسن .

- حكم التّعوّذ والبَسْمَلَة : في أوّل التِّلاوة مع أول السّورة .

هُناكَ أربعة أوجه كلها صحيحة والقارئ مخير فيها:

الوجه الأول: وصل الجميع : أي وصل الاستعاذة بالبسملة بأول السورة .

الوجه الثاني: قطع الجميع : أي قطع الاستعاذة وقطع البسملة عن أول السورة .

الوجه الثالث: وصل الأول بالثاني وقطع الثالث: أي وصل الاستعاذة بالبسملة مع الوقف عليها ثم الابتداء بأول السورة .

الوجه الرابع: قطع الأول ووصل الثاني بالثالث: أي الوقف على الاستعاذة ثم وصل البسملة بأول السورة .

ملاحظات:

1- إذا أراد القارئ أن يشرع في التلاوة من خلال السورة فهو مخير بالإتيان بالبسملة ، ولكن عليه التعوذ حيثما بدأ.

2- هناك بعض المواضع الأولى للقارئ أن لا يبسمل فيها إذا كانت الآيات تتعلق بالكفار والدعاء عليهم وفضح المنافقين وأخبار النار وذكر الشيطان ، أما إذا كانت الآيات مصدرة بضمير يعود على الله أو على رسوله فالأولى أن يبسمل.

أمثلة:

بسم الله الرحمن الرحيم:(هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس ..) (1).

بسم الله الرحمن الرحيم:(الشيطان يعدكم الفقر.)(2) الأولى أن لا يبسمل.

بسم الله الرحمن الرحيم: (محمد رسول الله) (3).

3- وصل آخر الأنفال بأول التوبة :

إذا بدأ القارئ بسورة الأنفال ووصل إلى آخر آية ينتقل مباشرة دون بسملة ولا استعاذة إلى أول السورة التالية وهي سورة التوبة .

---

(1) الحشر ،الآية (23)

(2) البقرة الآية (268)

(3) الفتح الآية (29)

اللحن في القرآن الكريم

اللحن : هو الخطأ في تلاوة القرآن الكريم، يقال لحن فلان: أي مال عن الصواب.
قسم العلماء خطأ القارئ إلى نوعين لحن جلي ولحن خفي.

1- اللحن الجلي : هو الخطأ يطرأ على الألفاظ فيخل بالمعنى أو الإعراب فيخرج الحرف عن حيزه ويشترك في معرفته علماء القراءة وغيرهم ، وهو يقع بتغيير :

حرف بحرف مثل: (**ضل ضلالا**) قد يقرأه بعض الناس (**ظل ظلالا**).

أو حركه بحركة مثال: (**أنعمتُ**) بدل (**أنعمتَ**) صار كأنه هو المنعم عليهم لأن تاء الفاعل تدل على المتكلم. مثال (**بسم الله الرحمنَ الرحيم**) تغيرت هنا حركات الإعراب.

هذا الخطأ في القرآن مذموم يأثم القارئ بفعله.

2- اللحن الخفي: هوالخطأ يطرأ على الألفاظ، فيُخل بالحرف بكمال صفاته دون أن يخرجه عن حيزه.

مثال : السماء (لم يمد)، أنت مولانا (أظهر النون عند التاء).

وسمي لحناً خفياً لأنه لا يعرفه إلا المهرة من القراء وهذا النوع من اللحن لا يأثم القارئ بفعله لأنه لا يغير المعنى ولكن يشدد على هذا النوع من الخطأ في حال التلقي والمشافهة .

مراتب السرعات في التلاوة

تتغير سرعة الفم الإنساني في التلاوة من بطيء إلى سريع ثم أسرع ، ولكن الأذن البشرية تضبط ثلاث سرعات فقط :

1 - البطء في التلاوة

2 - السرعة في التلاوة

3 - التوسط بين البطء والسرعة

• **البطء في التلاوة:** أطلق العلماء على سرعة القراءة البطيئة اسم **التحقيق** : أي الهدوء والتؤدة في إخراج الحرف بدون تمطيط.

• **السرعة في التلاوة:** أطلق العلماء على السرعة الكبيرة في التلاوة اسم **الحدر:** أي سرعة القراءة بدون دمج للحروف ،

• **التوسط بين البطء والسرعة:** وأطلقوا على عدم السرعة وعدم البطء اسم **التدوير**.

وأما الترتيل فهو: يشمل السرعات الثلاث لقوله تعالى: (ورتل القرآن ترتيلا) (1)

فمن حقّق التلاوة لا بد له من أن يرتل.

ومن دوّر التلاوة لا بد له من أن يرتل.

ومن حَدَر التلاوة لا بد له من أن يرتل.

---

(1) المزمل ،الآية (4)

كيفية حدوث الحرف

يتألف القرآن الكريم من مئة وأربع عشرة سورة ، والسورة تتألف من آيات ، والآية تتألف من كلمات ، والكلمة تتألف من حروف ، فأصغر وحدة في القرآن هي الحرف ، لذا وجه العلماء عنايتهم إلى دراسة الحروف من حيث مخارجها ومن حيث صفاتها أثناء هذا الخروج ، فإذا أتقن الإنسان نطق الحروف من مخارجها الصحيحة وأعطاها صفاتها الصحيحة حال نطقها وصل إلى الإتقان في التلاوة .

• **تعريف الحرف : يطلق الحرف على معنيين:**

1. الصوت .
2. صورة الحرف في الخط .

والحرف في اصطلاح العلماء: صوتٌ يعتمد على مخرج معين ، أي على مكان معين في الفم .

والصوت: هو تخلخل وتموج في طبقات الهواء ناجم عن أسباب كثيرة منها :

1. اصطدام جسمين : زجاج وزجاج أو كفين .
2. تباعد جسمين أحدهما عن الآخر : مثل كسر زجاج ، تمزيق ورقة .
3. اهتزاز جسم اهتزازاً شديداً سريعاً يؤدي ذلك إلى تخلخل طبقات الهواء المجاورة مثل: اهتزاز الآلات الوترية .
4. احتكاك جسم خشن بجسم خشن .

والتصويت في جهاز النطق الإنساني يحدث بنفس الأسباب السابقة .

1. الحروف الساكنة تقسم إلى قسمين :

أ. الحروف الساكنة عدا الحروف المدية واللينة تحدث بالتصادم بين طرفي عضوين من أعضاء النطق، سماه ابن سينا : القرع مثل (أمْ - أسْ) .

ب.حروف المد الثلاثة وحرفا اللين: حروف المد الثلاثة : الألف والواو والياء السواكن المجانس لها ما قبلها ، وحرفي اللين (الواو والياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما) فهذه الحروف الخمسة لا تخرج بالتصادم وإنما باهتزاز الحبال الصوتية بالحنجرة مثال:

(جاء) عند النطق بالألف تهتز الحبال الصوتية يرافق ذلك انفتاح للفم.

(سوء_خوف) عند النطق بالواو تهتز الحبال الصوتية يرافق ذلك ضم الشفتين.

(جيء-بيت) عند النطق بالياء تهتز الحبال الصوتية يرافق ذلك انخفاض للفك.

2. الحروف المتحركة : تخرج بالتباعد بين طرفي عضوي النطق ، سماه ابن سينا : القلع.

مخارج الحروف

• **المخرج:** هو الحيز الذي من خلاله يبدو ويظهر الحرف للوجود ، فلو أن الإنسان غيّر مكان الحرف إلى مكان آخر لتغيّر صوته فمثلاً، بدل الرحمن قال: (الرهمن أو الرخمن)، لذلك كانت معرفة المخارج هي الركن الركين في علم التجويد بالدرجة الأولى ، والمخارج تقسم إلى قسمين :

1- مخارج مقدرة (الأحرف المدية) . 2- مخارج محققة (باقي الحروف) .

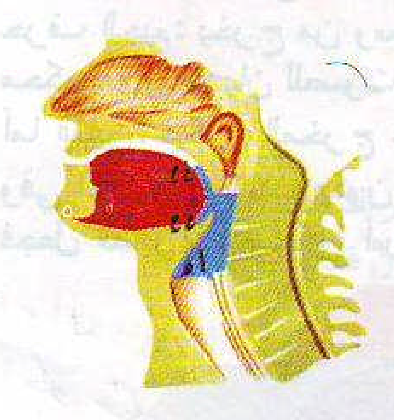
ولمعرفة مكان خروج الحرف: ندخل حرفاً متحركاً على الحرف الذي يراد معرفة مخرجه بعد تسكينه، فحيث انقطع الصوت فهو مخرجه.

• **المخارج الرئيسة للحروف العربية :**

1. الجوف
2. الحلق
3. اللسان
4. الشفتان
5. الخيشوم



• **الجوف:** وهو الخلاء الداخل في الفم (مخرج مقدر)، أو هو مجموع التجويف الحلقي والتجويف الفموي، يخرج منه الألف الساكنة المفتوح ما قبلها مثل: (جَاْء ، قَاْل) .
والواو الساكنة المضموم ما قبلها مثل: (سُوْء، يَعْمَلُوْن) .
والياء الساكنة المكسور ما قبلها مثل: (قِيْل ، جِيْء) .



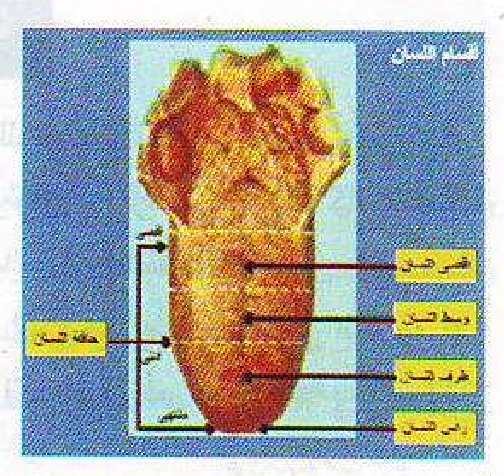
• **الحلق:** فيه ثلاثة مخارج لستة أحرف:

1. الهمزة والهاء من أقصى الحلق (عند منطقة الأوتار الصوتية)
مثل: يأتون _ يهتدون
2. العين والحاء من وسط الحلق (عند منطقة لسان المزمار)
مثل: أنعمت _ الرحمن
3. الغين والخاء من أدنى الحلق (عند منطقة الحنك اللحمي)
مثل: فسينغضون _ خالدين

• **اللسان:** هو أكثر أجزاء الفم حروفاً وهو أعظم جزء فيه، وهذه الحروف لا تخرج من اللسان فقط إنما يشاركها بعض أجزاء الفم (الأسنان - الحنك الأعلى).

يوجد في الفم: ٤ ثنايا، ٤ رباعيات، ٤ أنياب، ٤ ضواحك، ١٢ طواحن، ٤ نواجذ والحنك الأعلى يقسم إلى: الحنك اللحمي - والحنك العظمي - واللهاة - ومقدم الحنك - اللحم النابت حول الأسنان.

أما اللسان يقسم إلى: أقصى اللسان - وسط اللسان - حافتي اللسان - طرف اللسان - منتهى طرفه (رأس اللسان).



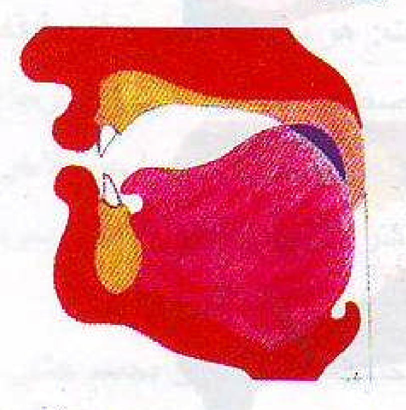


أقصى اللسان: يخرج منه حرفا القاف والكاف.

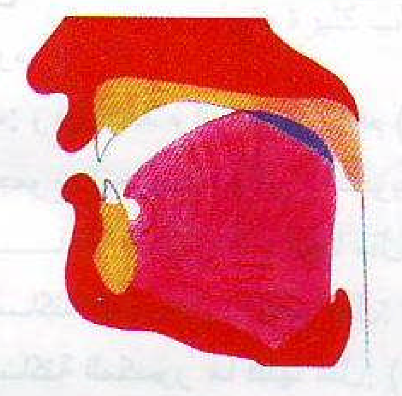
حرف القاف: يخرج من أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك اللحمي .

حرف الكاف: يخرج من أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك اللحمي والعظمي .

القاف



الكاف

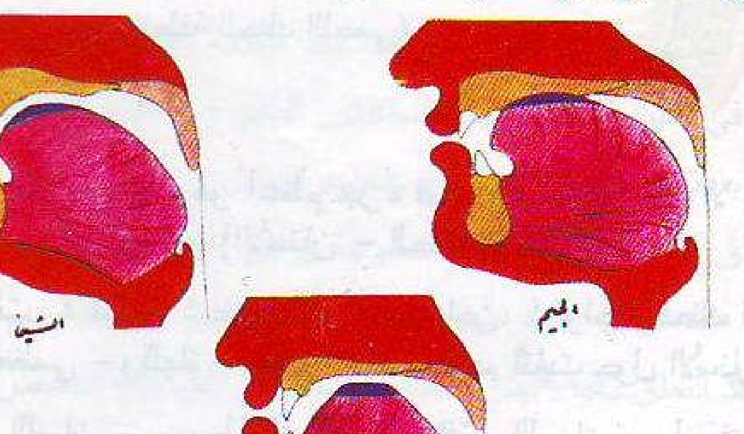


وسط اللسان: يخرج منه ثلاثة أحرف (الجيم والشين والياء غير المدية).

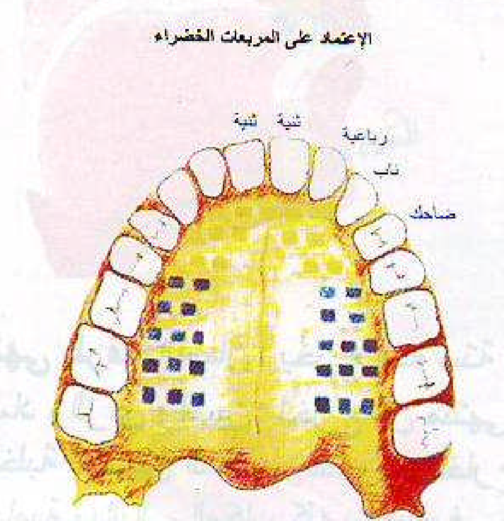
حرف الجيم: يخرج من وسط اللسان مع ما يحاذيه من منطقة الحنك الأعلى بالتصاق تام محكم بدون جريان للصوت.

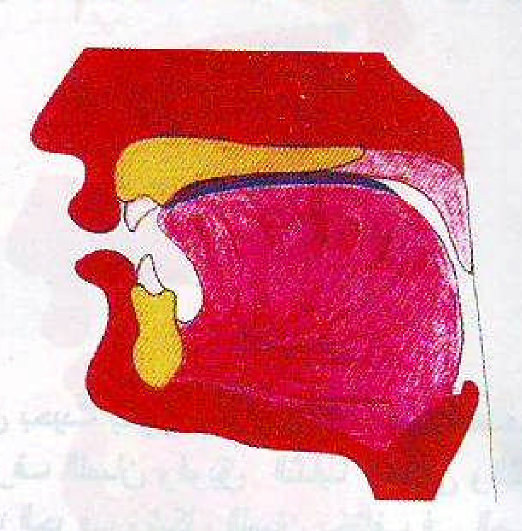
أما الشين: فيكون المخرج غير منقفل فيسمح للهواء بالمرور وكذلك الصوت.

وفي الياء غير المدية يكون المخرج غير منقفل وأقصى اللسان قد انخفض إلى الأسفل فجعل المجرى واسعاً ورأس اللسان لا عمل له.

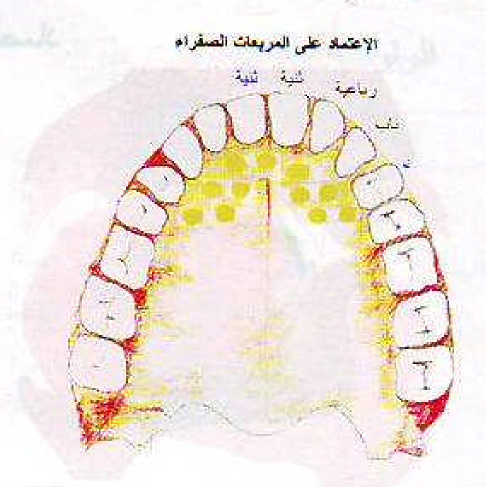


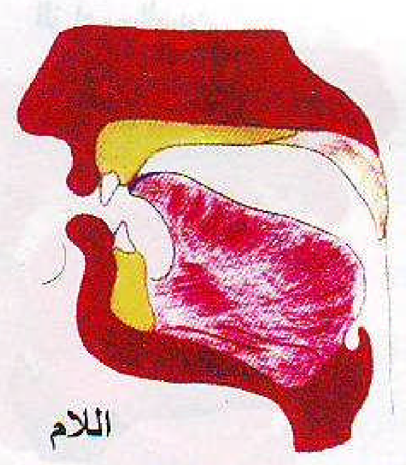
حافة اللسان: يخرج منها حرفا الضاد واللام.
يخرج حرف الضاد من إحدى حافتي اللسان اليمنى أو اليسرى أو منهما معاً والحافة كلها تشارك، فتنطبق على الحنك الأعلى لكن الاتكاء والاعتماد يكون على القسم الخلفي منها من أقصاها إلى أدناها وهي تقرع الصفحة الداخلية للأضراس العليا وعندها ينحبس الهواء ولا يجد له مخرجاً لأن المخرج قد انقفل انقفالاً تاماً فيحدث ضغط يؤدي إلى اندفاع اللسان إلى الأمام قليلاً حتى يصل منتهى رأسه إلى منطقة التقاء الأسنان باللثة.



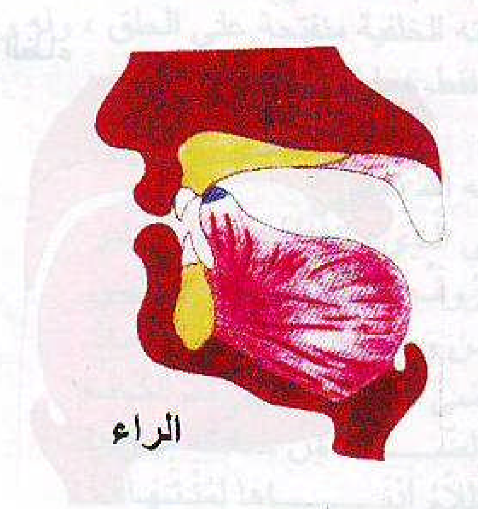


واللام: يخرج من أدنى حافتي اللسان إلى منتهاها (من الطرفين الأيمن والأيسر) مع ما يقابلها من اللثة.



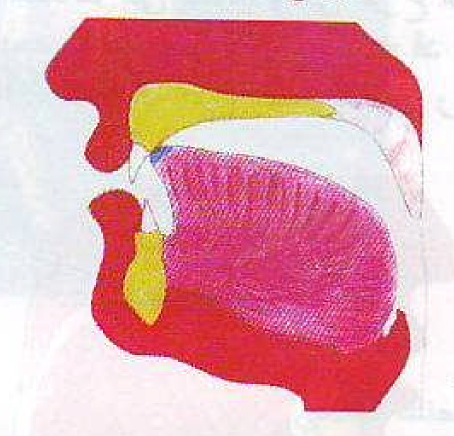


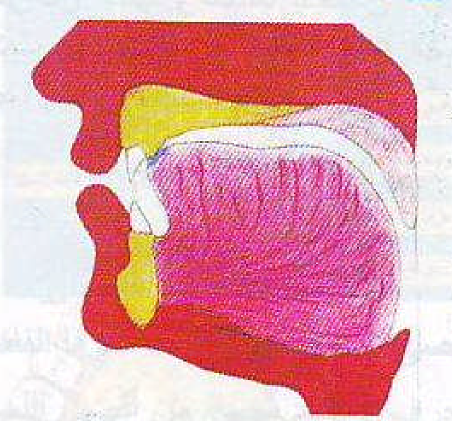
طرف اللسان: يخرج منه الحروف التالية:
النون: يخرج من طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا باشتراك الخيشوم.
الراء: يخرج من طرف اللسان مع ما يحاذيه من اللثة العليا خلف النون قليلاً.





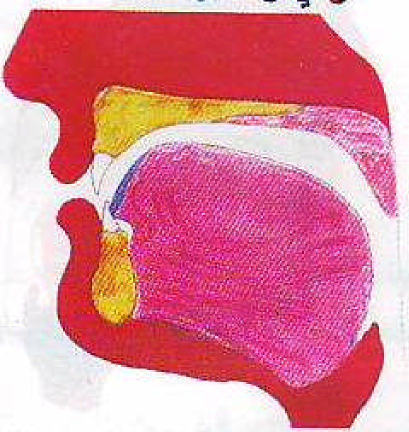
الطاء والدال والتاء: تخرج من طرف اللسان مع منبت الثنايا العليا ولكن شـــكل اللسان يختلف في حرف الطاء (مطبق _ مستعل) عنه في حرفي الدال والتـــاء (منفتحتان- مستفلان)

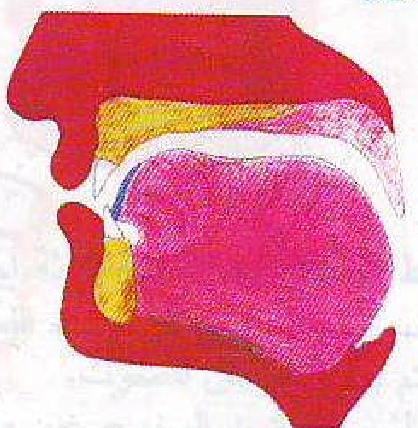

الدال والتاء


الطاء

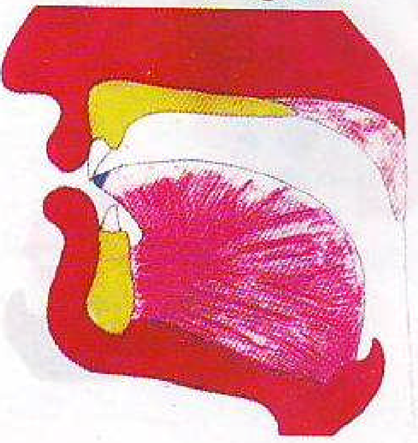
منتهى طرف اللسان: يخرج منه ستة حروف:

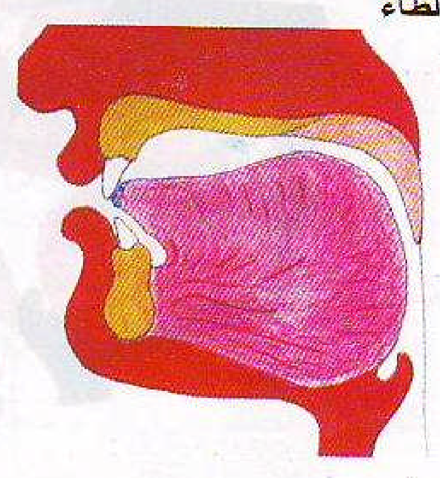
الصاد والزاي والسين: تخرج من منتهى طرف اللسان بحيث يكون رأس اللسان عند الصفحة الداخلية للأسنان السفلى والصوت الخارج يصطدم بطرف اللسان وفويق الثنايا السفلى والثنايا الأمامية وبالتالي المكان كله يشارك في صدور صوت الحرف وشكل اللسان يختلف في الصاد (مطبق – مستعل) عنه في حرفي السين والزاي (منفتحان – مستفلان).


الزاي والسين


الصاد

الظاء والذال والثاء: تسمى الحروف اللثوية لخروجها من قرب اللثة وتسمي العرب الشيء بما جاوره، تخرج هذه الحروف من منتهى طرف اللسان مع منتهى طرف الثنايا العليا، ولكن تختلف مؤخرة اللسان في الظاء (مطبق – مستعل) عنه في الذال والثاء (منفتحان – مستفلان).


الذال والثاء


الظاء

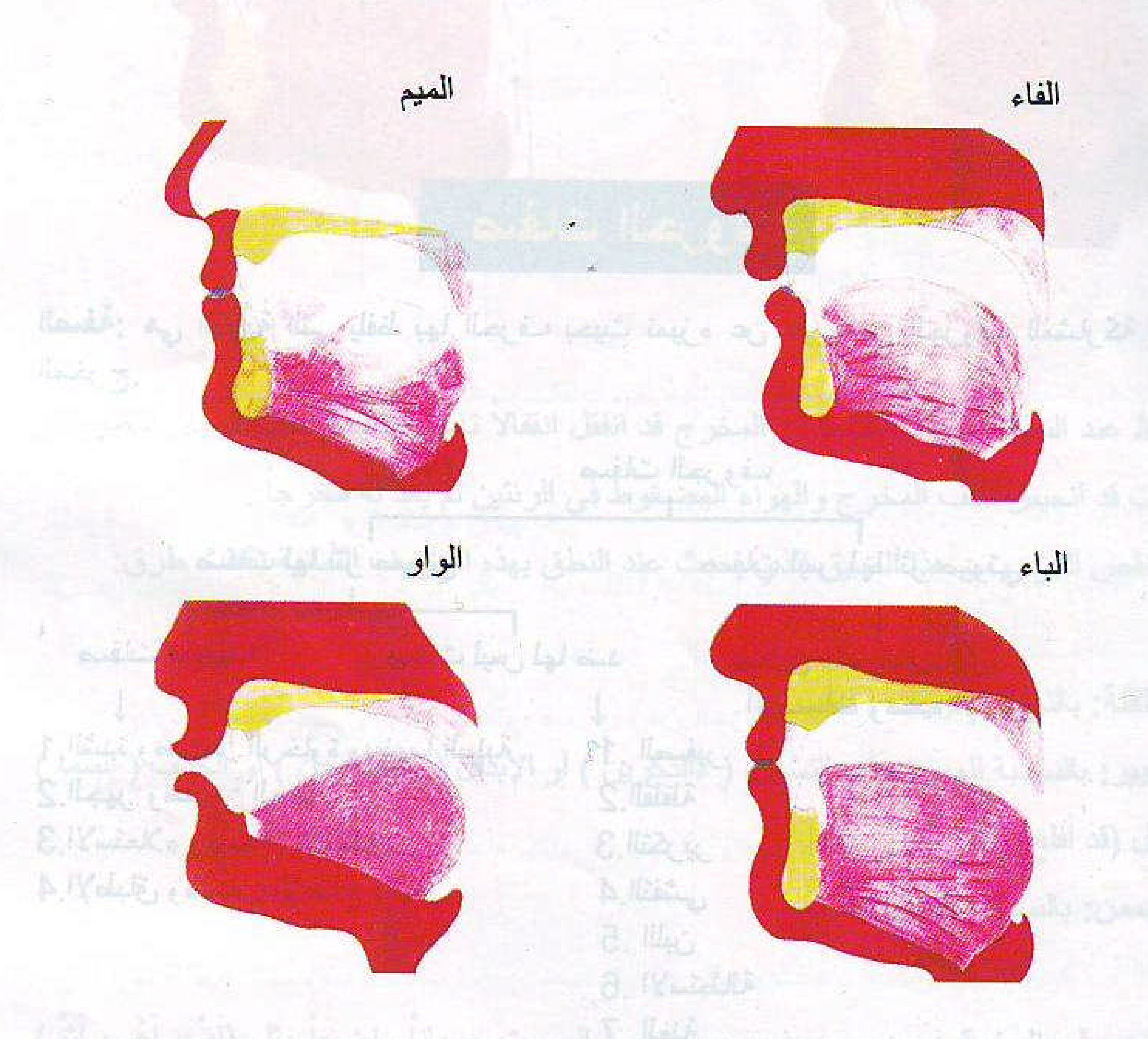
• **الشفتان**: يخرج منهما أربعة حروف:

الفاء: يخرج من بطن الشفة السفلى (الجزء الذي لا يرى عند إطباق الفم) مع أطراف الثنايا العليا.

الميم: بانطباق الشفتين مع غنة من الخيشوم.

الباء: بانطباق الشفتين.

الواو غير المدية: بانضمام الشفتين إلى الأمام مع بقاء فرجة يمر منها الصوت، ويكون أقصى اللسان مستعلٍ.



• **الخيشوم**: يسمى اصطلاحاً التجويف الأنفي : وهو حجرة خلف الأنف فيه غضاريف متجعدة ، يقع خلف الأنف نهايته الأمامية منفتحة على فتحتي الأنف ونهايته الخلفية منفتحة على الحلق ، وله وظيفة صوتية يخرج منه صوت يسمى الغنة يؤتى بها في حرفين فقط هما النون والميم .

قال المحقق ابن الجزري رحمه الله تعالى :

1. مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ — عَلَى الّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ
2. لِلجَوْفِ : أَلِفٌ وَأُخْتَاهَا وَهِي — حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي
3. ثُمّ لأَقْصَى الْحَلْقِ هَمْزٌ هَاءُ — ومن وَسَطِهِ فَعَيْنٌ حَاءُ
4. أَدْنَاهُ غَيْنٌ خَاؤُهَا وَالْقَافُ — أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ ثُمّ الْكَافُ
5. أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشِّينُ يَا — وَالضّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا
6. الاضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا — وَاللاّمُ أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا

7. وَالنُّونُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا ... وَالرَّا يُدَانِيهِ لِظَهْرٍ أَدْخَلُ

8. وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ ... عُلْيَا الثَّنَايَا وَالصَّفِيرُ مُسْتَكِنْ

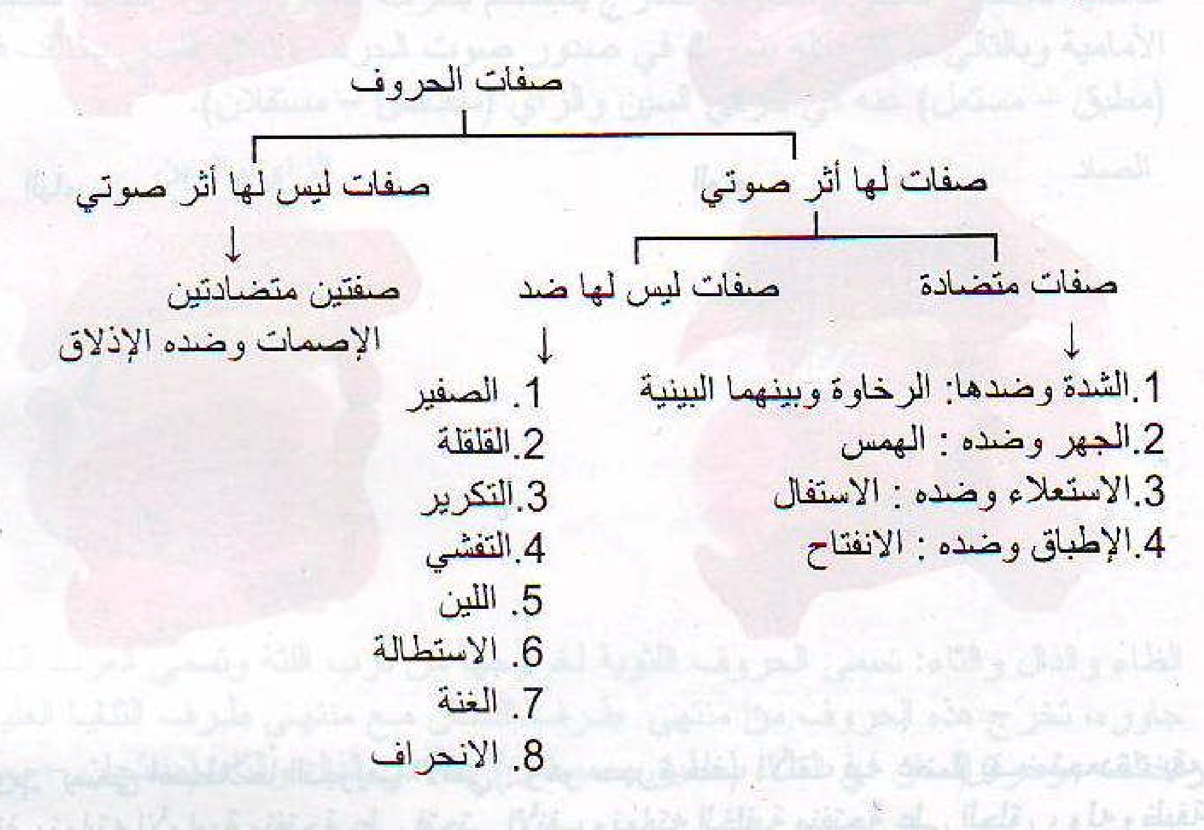
9. مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى ... وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا لِلْعُلْيَا

10. مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَهْ ... فَالْفَا مَعَ اَطْرَافِ الثَّنَايَا الْمُشْرِفَه

11. لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيمُ ... وَغُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الخَيْشُومُ

صفات الحروف

الصفة: هي الكيفية التي يلفظ بها الحرف بحيث تميزه عن غيره من الحروف المشاركة له في المخرج.



أولاً: الصفات المتضادة

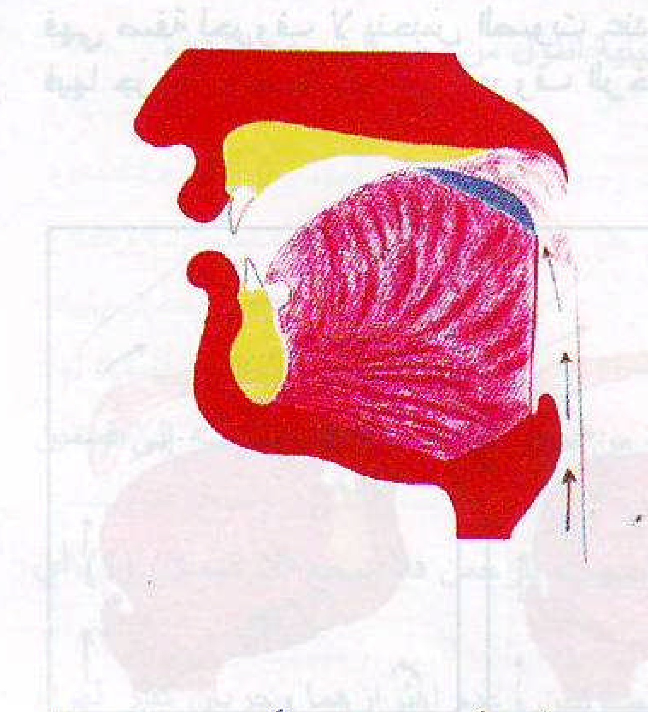
أ - الشدة وضدها : الرخاوة وبينهما : البينية :

تنقسم الحروف العربية من حيث جريان الصوت وعدم جريانه إلى ثلاث مجموعات :

1- الحروف الشديدة: وهي حروف لا يجري معها الصوت عند النطق بها، وقد جمعوها بقولهم : **(أجد قَطٍ بَكَتْ)** وسميت حروف الشِدة .

والشدة : هي انحباس جريان الصوت نتيجة غلق المخرج .

الجيم الكاف





نلاحظ عند النطق بحروف الشدة أن المخرج قد انقفل انقفالاً تاماً وسبّب إزعاجاً لجهاز النطق لأن الصوت قد انحبس خلف المخرج والهواء المضغوط في الرئتين لم يعد له مخرجاً .

وقد تخلص العرب من هذا الضيق الذي يحدث عند النطق بهذه الحروف الثمانية بثلاث طرق:

1. **القلقلة:** بالنسبة للحروف : قطب جد .

2.**التغيير:** بالنسبة للهمزة ، أي التسهيل (ءالذكرين) أو الإبدال (يومنـــــون) أو الحذف (السما) أو النقل (قدَ اَفلح) .

3. **الهمس:** بالنسبة للكاف والتاء .

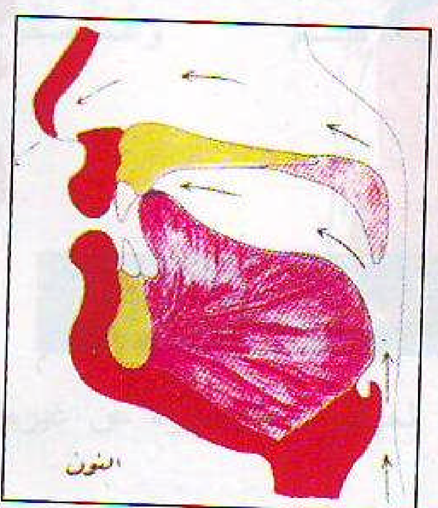
2- **الحروف الرخوة** : وهي حروف يجري معها الصوت جرياناً واضحاً مثل (اَفْ، اَهْ ، اَشْ) وسماها العلماء الحروف الرخوة، ونستطيع أن نعرف

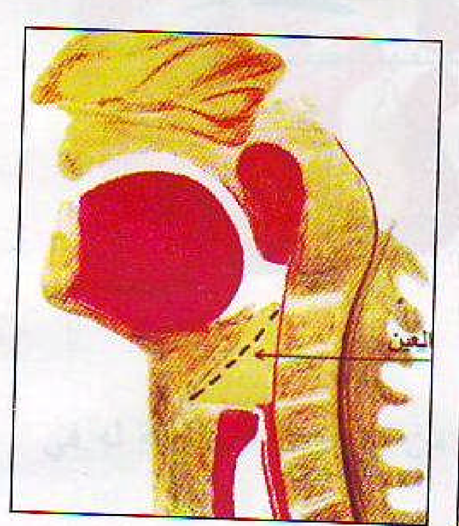
الرخاوة : هي صفة لحروف يجري معها الصوت عند النطق بها ويكون الصوت فيها قابلاً للمد والزيادة.

3- **الحروف البينية** : وهي الحروف التي لا ينحبس الصوت عند النطق بها كانحباسه في مجموعة (أجد قط بكت) ولا يجري فيها كجريانه في هذه المجموعة (اَ هْ، اَ فْ ، اَ سْ) ويسميها العلماء الحروف بين الرخوة والشديدة وقد جمعوها بقولهم **(لن عمر)** .

أي أن **البينية:** هي الجريان الجزئي للصوت في مخرج الحرف بسبب عدم كمال غلقه فهي صفة لحروف لا ينحبس الصوت عند النطق بها كما في الحروف الشديدة ولا يجري فيها جريانا واضحا كما في الحروف الرخوة فهي بين بينَ.







الثمرة العملية من الشدة والرخاوة والبينية:

كل حرف من حروف اللغة العربية يكون إما ساكنا أو متحركاً عدا الألف لا تكون إلا ساكنة والزمن الذي يستغرقه الإنسان للنطق بقاف مفتوحة = الزمن الذي يستغرقه للنطق بقاف مضمومة = الزمن الذي يستغرقه للنطق بقاف مكسورة ، أي زمن الحروف المتحركة متساوٍ .

وأمثلة ذلك : قتل : زمن القاف = زمن التاء = زمن اللام .

ضَرَب : الضاد رخو والراء بيني والباء شديد ، ومع ذلك زمنها متساوٍ .

- أما أزمنة نطق الحروف الساكنة فتكون حسب جريان الصوت عند النطق بها:

فالحروف الشّديدة من حَقِّها انحباس الصوت تماماً عند النطق بها فيكون مُستحقها قصر زمنها .

والحروف البينية من حقها جريان الصوت عند النطق بها جرياناً ناقصاً فيكون مُستحقها أن يكون زمن نطقها أطول من زمن الحروف الشّديدة .

والحروف الرخوة من حقها جريان الصوت عند النطق بها جرياناً واضحاً فيكون مستحقها أن يكون زمن النطق بها أطول من زمن الحروف البينية والشديدة.

ومثال ذلك (يستَبْشرونَ).

وهذا الميزان لأزمنة الحروف السواكن هو ميزان مَرِنٌ ، يزداد فيه الزمن أو ينقص حسب سرعة القراءة سواء كانت بالتّحقيق أو بالتّدوير أم بالْحَدْر ، وَكُلّما زادت السُرعة احتاج القارئ إلى مهارةٍ أكبر لكي تبقى نِسَبُ تغيير الأزمِنة بعضها إلى بعض ثابتة فيما بينها .

وبإمكاننا التوصل الى النتيجة التالية :

1. زمن الحروف الرخوة أطول من زمن الحروف البينية أطول من زمن الحروف الشديدة .
2. زمن الحروف الرخوة متساوٍ (للقراءة الواحدة) .
3. زمن الحروف البينية متساوٍ (للقراءة الواحدة) .
4. زمن الحروف الشديدة متساوٍ (للقراءة الواحدة) .
5. زمن الحروف المتحركة متساوٍ(للقراءة الواحدة) .

ب . الهمس وضده: الجهر: تَنْقَسِمُ الحروف العربية من حيثُ جريانِ النَّفَس وانحباسِهِ إلى قسمين حروف مهموسة وحروف مجهورة .

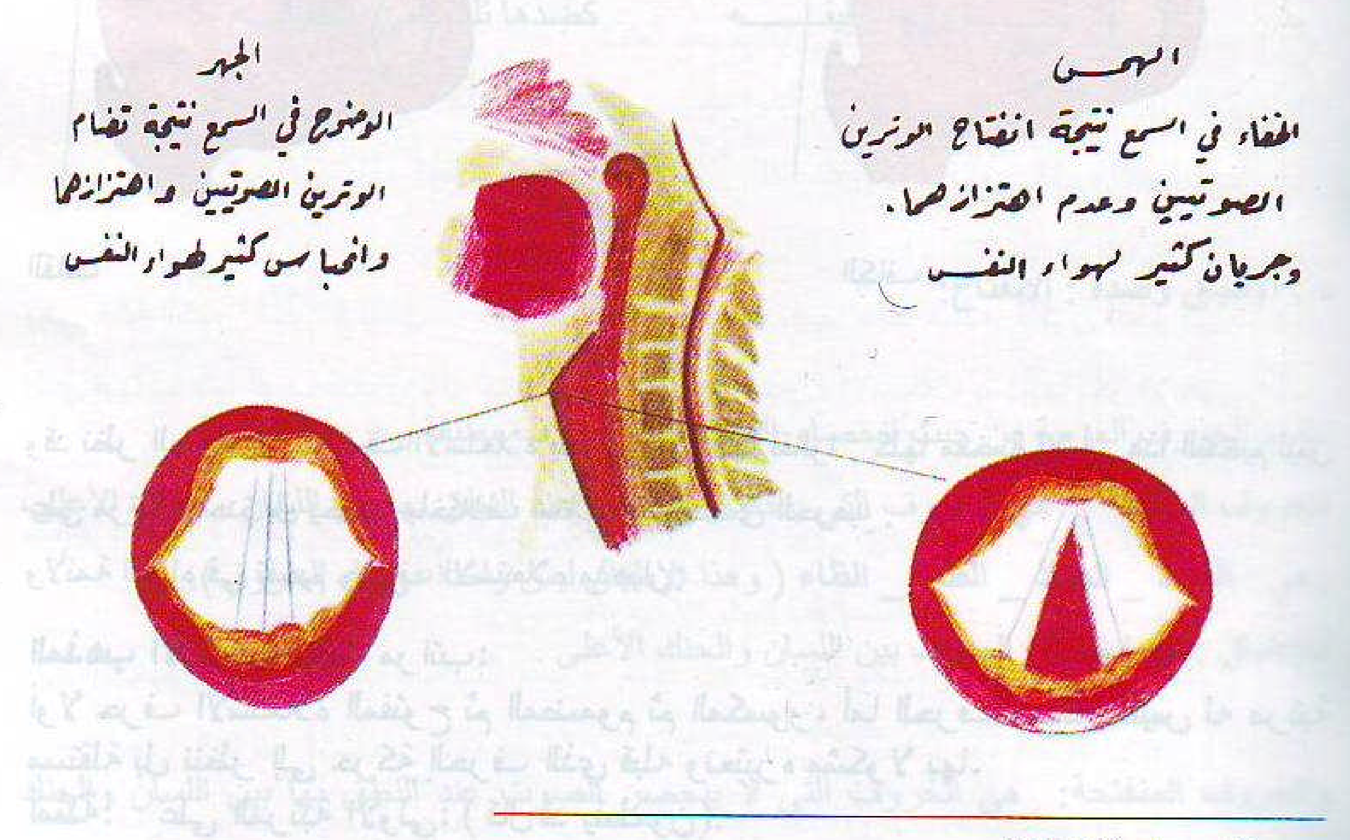
الهمس لغةً : الْخفاء ، قال الله تعالى: (وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همسا) (1) أي كلاماً خفياً .

واصطلاحاً: الْخَفاءُ في السمعِ نتيجة انفتاح الوترين الصوتيين وعدم اهتزازهما وجريانٌ كثيْر لِهَواءِ النَفَسْ .

وحروفه مجموعة في قولهم **(فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ).**

وأما **الجهر لغة:** الإعلان ، قال تعالى : (ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها).(2)

واصطلاحاً: الوضوح في السمع نتيجة تضام الوترين الصوتيين واهتزازهما وانحباس كثير لهواء النفس ، حروفه حروف اللغة العربية ما عدا حروف الهمس.



(1) سورة طه ،الآية (108)
(2) سورة الإسراء،الآية (110)

ج . الاستعلاء وضده : الاستفال:

تنقسم الحروف العربية من حيث اتجاه الصوت إلى حروف مستعلية وحروف مستفلة .

والاستعلاء لغةً : الارتفاع .

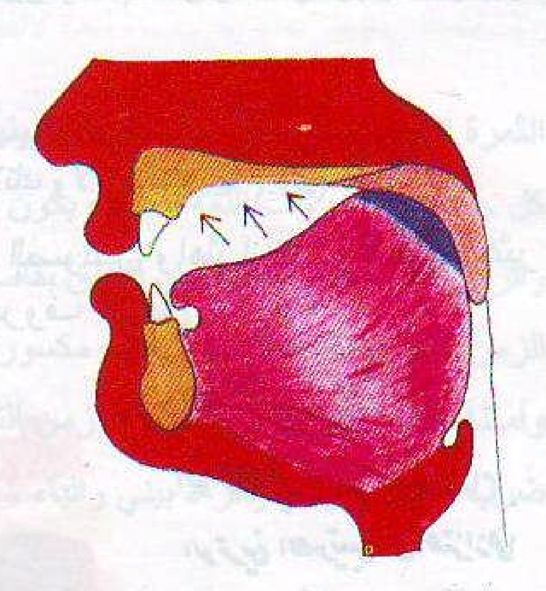
واصطلاحاً: اتجاه ضغط الصوت عند النطق بالحرف إلى الحنك العلوي .

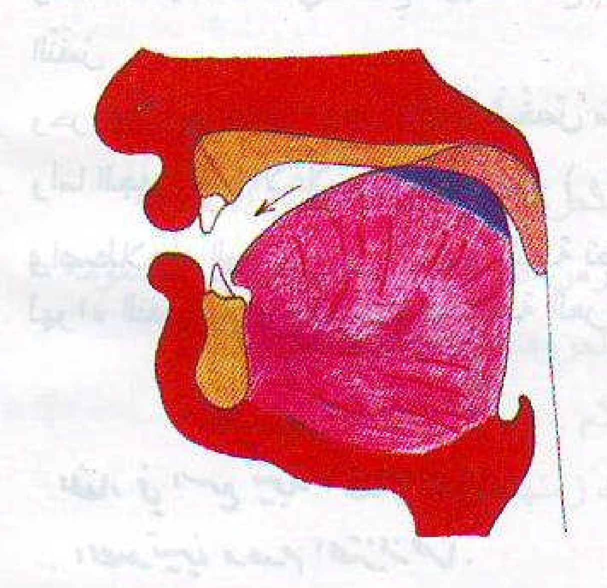
والحروف المستعلية: هي الحروف التي يتصعد الصوت عند النطق بها إلى الحنك الأعلى وجمعت بقولهم (**خُصّ ضَغْطٍ قِظْ**) .

أما **الاستفال لغة:** الانخفاض .

واصطلاحاً: اتجاه ضغط الهواء عند النطق بالحرف إلى الحنك السُفلي .

والحروف المستفلة: هي الحروف التي لا يَتَصَعّد الصّوت عند النطق بها إلى الحنك الأعلى وهي باقي حروف الهجاء .





القاف الكاف



وقد نظر العلماء إلى حروف الاستعلاء بحسب حركاتها فقالوا : كلها مفخمة إلا أن هذا التفخيم ليس على مرتبة واحدة بل يختلف باختلاف امتلاء الفم بصدى الحرف .

ولأئمة القراء في تفخيم حروف الاستعلاء مذهبان:

المذهب الأول فيه ثلاث مراتب:

أولاً حرف الاستعلاء المفتوح ثم المضموم ثم المكسور، أما الحرف الساكن فليس له مرتبة مستقلة بل ننظر إلى حركة الحرف الذي قبله ونعتبره مشكولاً بها.

أمثلة: على المرتبة الأولى: (قال قد يقطعون).

على المرتبة الثانية: (يقولوا، سقناه).

على المرتبة الثالثة: (قيل، شقوتنا).

المذهب الثاني فيه خمس مراتب:

1-حرف الاستعلاء المفتوح الذي بعده ألف نحو: قال.

2-حرف الاستعلاء المفتوح الذي ليس بعده ألف نحو: قد.

3-حرف الاستعلاء المضموم نحو: يقولوا.

4-حرف الاستعلاء الساكن نحو: يقطعون ، سقناه ، شقوتنا.

5-حرف الاستعلاء المكسور نحو: قيل.

قال الشيخ محمد أحمد المتولي :

ثُمَّ المُفَخَّمَاتُ عَنْهُم آتِيَهْ	عَلَى مَرَاتِبٍ ثَلاثٍ وَهْيَهْ
مَفْتوحُهَا مضْمُومُها مَكْسُورهَا	وتابِعٌ ما قبله ساكِنُها
فَمَا أَتَى قَبْلَهُ مِن حَرَكَةْ	فافْرِضْهُ مُشْكلاً بِتِلْكَ الحَرَكَة
وَقيلَ: بلْ مَفتوحُهَا مَعَ الألِفْ	وَبَعْدَهُ المَفْتوحُ مِنْ دُونِ ألِفْ
مَضْمومُها سَاكِنُها مَكْسُورها	فَهَذِهِ خَمْسٌ أتاكَ ذِكْرُهَا
فَهْيَ وإنْ تَكُنْ بأدْنى مَنْزِلَه	فَخِيمَةٌ قَطْعاً مِنَ المُسْتَفِلَهْ
فَلا يُقَالُ إنّها رَقِيقَهْ	كَضِدّها تِلْكَ هِيَ الحَقِيقَهْ

د . الإطباق وضده : الانفتاح:

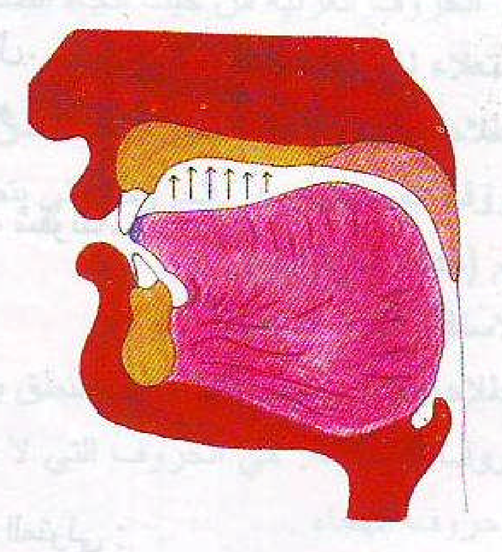
تنقسم الحروف العربية من حيث انحصار الصوت إلى حروف مطبقة وحروف منفتحة .

الحروف المطبقة : هي الحروف التي ينحصر الصوت عند النطق بها بين اللسان والحنك الأعلى،
وهي : **الصاد _ الضاد _ الطاء _ الظاء** (وهذا الإطباق ليس واحداً في كل الحروف).

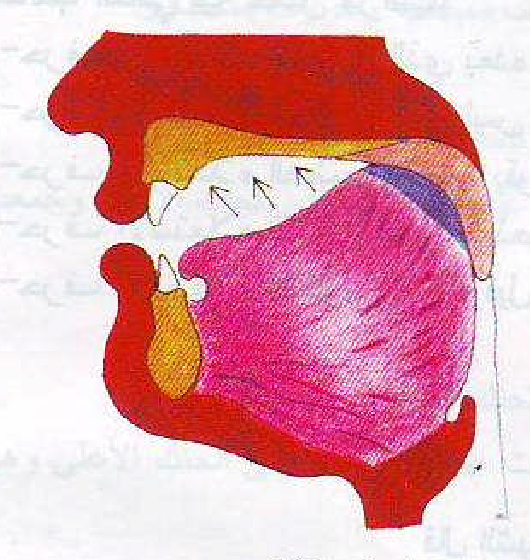
فالإطباق : هو انحصار الصوت بين اللسان والحنك الأعلى .

والحروف المنفتحة: هي الحروف التي لا ينحصر الصوت عند النطق بها بين اللسان والحنك الأعلى .

فالانفتاح : هو عدم انحصار الصوت بين اللسان والحنك الأعلى .



الإطباق في الظاء



الانفتاح في القاف

نلاحظ هنا أن حروف الإطباق (ص _ ض _ ط _ ظ) أشد حروف الاستعلاء تفخيماً ولا عكس ، فكل حرف مطبق مستعلٍ ولكن ليس كل حرف مستعلٍ مطبقاً ، فهناك ثلاثة حروف هي (الخاء _ الغين _ القاف) مستعلية منفتحة ، لذلك كانت حروف الإطباق أشد حروف الاستعلاء تفخيماً لأنها حوت صفتين من صفات القوة وهما صفة الإطباق وصفة الاستعلاء .

قال ابن الجزري رحمه الله تعالى :

وَحَرْفَ الإسْتِعْلاء فَخِّمْ ، وَاخْصُصَا الاِطْبَاقَ أَقْوَى نَحْوُ : قَالَ وَالْعَصَا

وفي حالة الكسر نحو: (يضِل _ غِل) تُقرأ الغين مفخمة نسبياً ، أما الضاد فتكون أفخم لأن الإطباق الذي فيها يجعلها أقرب للتفخيم ولو كانت مكسورة ، فالإطباق والاستعلاء يشدانها نحو الأعلى والكسر (خفض الفك) يشدها نحو الأسفل فتكون محصلة الشد للأعلى أكثر ، أما عند الغين فالاستعلاء فقط يشدها للأعلى والكسر يشدها للأسفل فكأنهما يتعادلان .

آلية التفخيم والترقيق:

عند النطق بالحرف الْمُستَعلي يَتَّجه ضَغْطُ الْهَواءِ إلى الأَعْلى فَيَصْطَدِمْ بِقُبَّةِ الحَنَكِ الأعلى ، وبما أنه مُحَدّب فإن الصوت المُتَصَعّد يصطدم به ويرتد فينشأ عن هذا الارتداد صدىً في الفم يؤدي إلى سِمَن الحرف .

فالتفخيم: هو سِمَنٌ يَعْتَري الحرف فيمتلئ الفم بَصداه وهو مُسْتَحَقُ الاستعلاء ،
والترقيق: نُحول يَعْتَري الحرف فلا يمتلئ الفم بصداه وهو مستحق الاسْتِفَال .
وتقول القاعدة : أن كُلُ حرفٍ مستعلٍ مُفَخَّمٌ وَلَيْسَ كُلُ حرفٍ مُسْتَفِل مُرَقَقاً لأن هناك ثلاثة حروف مستَفلة هي (ا ، ل ، ر) تفخم في بعض الحالات كما سَيَمُر معنا .

تنقسم الحروف العربية من حيث التفخيم والترقيق

مفخمة دوماً	تفخم أحياناً	مرققة دوماً
(خص ضغط قظ)	(ا ، ل ، ر)	(بقية الحروف)

حكم الألف

الألف في لغة العرب لا تكون إلا ساكنة ولا يكون الحرف الذي قبلها إلا مفتوحاً وتكون تابعة للحرف الذي قبلها من حيثُ الترقيق والتفخيم فهي تفخم بعد المفخم نحو:
خالدين - القائمين _ يراءون _ من الله، وَتُرَقق بعد المرقق نحو:
إياك – من السماء - الناس - ءامنا .
فهي إذاً لا توصف بتفخيم ذاتي وليس لها شخصية ذاتية.

حكم اللام

تُفَخِم العرب اللام من لفظ الجلالة (الله) بالإجماع وذلك إذا سُبِقَت بفتحة أو ضمة نحو : مِنَ الله_ هُوَ الله _اللهم _ يَعْلَمْهُ الله (أما الهاء الأخيرة فترقق).
وتَظل مرققة إذا سبقت بكسرة نحو: لله – قل اللهم – بسم اللـه، وكذلك إن سبقت بحرف منون نحو: قل هو الله أحدٌ الله الصمد (وصلا).
قال المحقِقُ ابن الجزريّ رحمه الله تعالى:

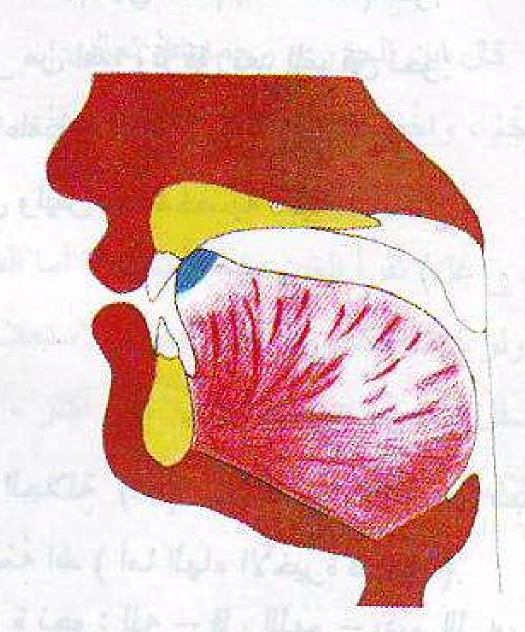
وَفخم اللّامَ مِن اسْمِ (اللهِ)   عَنْ فَتْحٍ أوْ ضَمٍ كَـ : عَبْدُ الله

أحكام الراء

تُفَخَّم الراء في ثماني حالات وترقق في أربع حالات وحالتان يجوز فيهما الوجهان .

حالات تفخيم الراء :

1. إذا كانت مفتوحة نحو :رَمَضان .
2. إذا كانت ساكنة وقبلها مفتوح نحو: مَرْيم .
3. إذا كانت ساكنة وقبلها ساكن (غير الياء) وما قبل الساكن مفتوح نحو : والعَصْرْ _ و الفَجْرْ.
4. إذا كانت مضمومة نحو: كفَرُوا .
5. إذا كانت ساكنة وقبلها مضموم نحو: القُرْآن .
6. إذا كانت ساكنة وقبلها ساكن وماقبل الساكن مضموم نحو: خُسْرْ .
7. إذا كانت ساكنة وقبلها كسرة عارضة (ملفوظة أو مقدرة) ملفوظة نحو: اِرْجِعوا أو مقدرة نحو: أم ارْتابوا .
8. إذا كانت ساكنة وقبلها مكسور وبعدها حرف استعلاء غير مكسور نحو: مِرْصاداً _قِرْطاس _ فِرْقة _ إِرْصاداً .



شكل اللسان فى الراء المفخخة

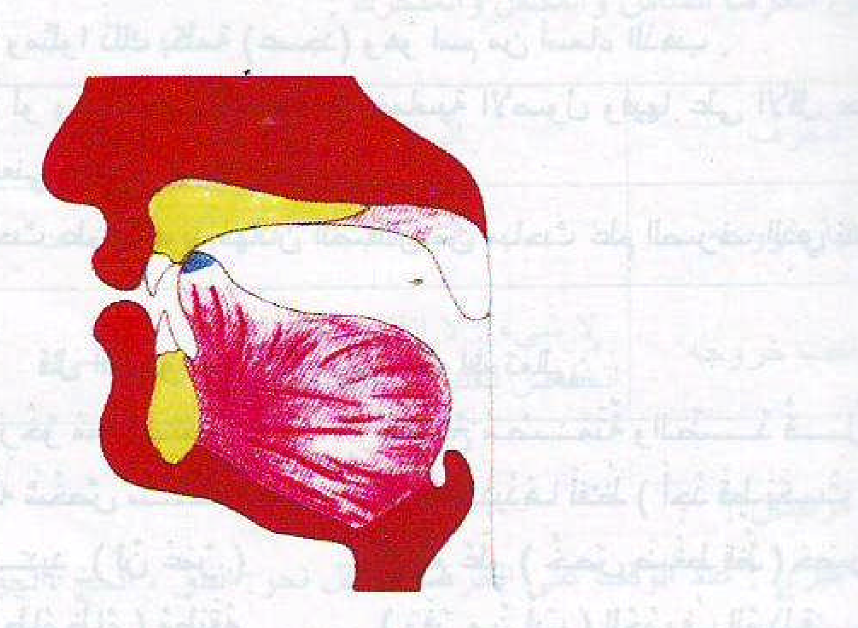
حالات ترقيق الراء:

1- إذا كانت مكسورة نحو: كَرِيمْ.

2- إذا كانت ساكنة وقبلها مكسور وليس بعدها حرف استعلاء نحو: فِرْعَونْ.

3- إذا كانت ساكنة وقبلها ساكن غير مستعلٍ وما قبل الساكن مكسور نحو: حِجْرْ – السِّحْرْ.

4- إذا كانت ساكنة وقبلها ياء ساكنة (وما قبل الساكن مفتوح أو مكسور) نحـو: خَيْرْ – لا ضَيْرْ – قَدِيْرْ – بَشِيْرْ.



شكل اللسان فى الراء المرققة

حالتا جواز الوجهين :

1- إذا كانت الراء ساكنة وقبلها مكسور وبعدها حرف استعلاء مكسور نحو:

الآية (فكانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ العَظيم) (1) وصلاً فقط ، أما في حال الوقف فهي تفخم قولاً واحداً .

2- إذا كانت الراء ساكنة وقبلها حرف استعلاء ساكن وما قبل الساكن مكسور نحو :

(مِصْرْ _ قِطْرْ) في حالِ الوَقْفِ فقط ، أما في حال الوصل فكلمة (القِطْرِ) مرققة وكلمة (مِصْرَ) مفخمة قولاً واحداً.

قالَ المحققُ ابنُ الجزريِّ رحمه الله تعالى:

وَرَقِّـقِ الرَّاءَ إذاَ مَا كُسِـرَتْ	كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ
إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلا	أَوْ كَانَتِ الْكَسْرَةُ لَيستَ أَصْلا
والْخُلْفُ في (فِرْقٍ) لِكَسْرٍ يُوجدُ	وَأَخْفِ تَكْرِيراً إِذا تُشَـدَّدُ

(1) سورة الشعراء الآية (63)

- **الصفات التي ليس لها أثر صوتي : الإذلاق وضده الإصمات**

صفة الإذلاق: صفة ذكرها علماء التجويد وهي مشتقة من الذلق ، وذلق الشيء طرفه .

ذلق اللسان: طرف اللسان ، **ذلق الفم :** الشفتان ، فيطلقون هذه الصفة على ستة حروف جمعوها بقولهم: **(فَرَّ مِنْ لُبِّ)** .

صفة الإصمات: على وزن إفعال ، مشتقة من الصمت وهو الامتناع عن الكلام .

أي أن الحروف الموصوفة بصفة الإصمات ممنوعة من أن تنفرد في كلمة رباعية أو خماسية الأصول فلا يمكن أن تتكون كلمة عربية من الحروف المصمتة بل لا بد أن تحوي حرفاً واحداً على الأقل من الحروف المذلقة ومثلوا ذلك بكلمة (عسجد) وهو اسم من أسماء الذهب .

ولا عكس لهذه القاعدة إذ لو وجدنا كلمة رباعية أو خماسية الأصول وفيها على الأقل حرف من حروف (فر من لب) فلا يعني ذلك كونها عربية .

ولا علاقة لهذا الأمر بمباحث علم التجويد فهاتان الصفتان من مباحث علم الصرف الذي تدرس فيه أوزان الكلمات العربية .

قال المحقق ابن الجزري رحمه الله تعالى:

1. صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِلْ ... مُنْفَتِحٌ مُصْمَتَةٌ وَالضِّدَّ قُلْ
2. مَهْمُوسُهَا (فَحَثَّه شَخْصٌ سَكَتْ) ... شَدِيدُهَا لَفْظُ (أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ)
3. وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ (لِنْ عُمَرْ) ... وَسَبْعُ عُلْوٍ (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) حَصَرْ
4. وَ (صَادُ ضَادٌ طَاءُ ظَاءٌ) مُطْبَقَهْ ... (وَفَرَّ مِنْ لُبِّ) الحُرُوفُ المُذْلَقَه

ثانياً: الصفات التي لاضد لها:

وهي الصفير – القلقلة – التكرير – التفشي – اللين – الاستطالة – الغنة - الانحراف

- **الصفير:** هو حدة في صوت الحرف تنشأ عن مروره في مجرى ضيق ، وحروفه ثلاثة (الصاد والسين والزاي)، وهي صفة تدل على قوة الحرف في السمع ، وسميت بذلك لأن هذا الصوت يشبهه صوت الطائر .

تنبيه: من الأخطاء الشائعة ضم الشفتين عند النطق بالصاد المفتوحة أو الساكنة.

- **القلقلة :**

قلنا سابقاً بأن الحرف الساكن يخرج بالتصادم بين طرفي عضوي النطق، والحرف المتحرك بالتباعد بين طرفي عضوي النطق، لكن العرب كانوا يخرجون خمسة أحرف بالتباعد بين طرفي عضوي النطق مع كونها ساكنة، سمى العلماء هذا العمل القلقلة، وجمعوا هذه الحروف بقولهم : **(قُطْبُ جَدٍ)** .

وسبب هذا العمل أن حروف (قُطْبُ جَدٍ) من حروف الشدة (أجد قط بكت) والتي تسبب ضيقاً عند نطقها ، لذلك تخلصوا من هذا الضيق بمخالفة القاعدة الأم وهى قولنا (أن الحروف الساكنة تخرج بالتصادم بين طرفي عضوي النطق) .

القلقلة لغة: الحركة والاضطراب .

واصطلاحا : هي إخراج الحرف المقلقل حالة سكونه بالتباعد بين طرفي عضوي النطق دون أن يصاحبه شائبة حركة من الحركات الثلاث .

ونلاحظ أن الحرف المقلقل يشبه الحرف الساكن ويشبه الحرف المتحرك ، فلا هو متحرك لأنه لا يصاحبه فتح للفم أو ضم للشفتين أو خفض للفك ، ولا هو ساكن يخرج بالتصادم بين طرفي عضوي النطق .

الفرق بين الحرف الساكن والمقلقل والمتحرك :

الحرف	الساكن	المقلقل	المتحرك
كيفية خروجه	بالتصادم	بالتباعد	بالتباعد
يصاحب خروجه	لا شيء : لا انفتاح للفم ولا انخفاض للفك ولا ضم للشفتين	لا شيء	حركة : قَ قِ قُ

والقلقلة مرتبتان :

1. **قلقلة كبرى :** عند الوقف على الحرف المقلقل نحو: الفلق ، الحجّ ،الحقّ (القلقلة للقاف الثانية من المشدد) . لأن القاف الأولى مدغمة في القاف الثانية وليس فيها قلقلة .
2. **قلقلة صغرى :** إذا كان الحرف المقلقل وسط الكلام أو وسط الكلمة نحو :

يطْعم ، قدْ أفلح ، لينفقْ ذو سعة .

من الأخطاء الشائعة في أداء القلقلة :

1- خلط صوتها بحركة من الحركات الثلاث.

بعض المحدثين يقولون: إن القلقلة هي أقرب الى الفتح وهو أحد الأخطاء الشـــائعة ، فمثلاً: (خلقْنا) اذا أديت أقرب إلى الفتح صار النطق بها (لقد خلقَنا) ونا في كلمة خلقْنا (هي في محل رفع فاعل) ونا في كلمة خلقَنا (هي في محل نصب مفعول) تعالى الله عن ذلك علواً كبيرا.

او يقولون بأنها تتبع الحرف الذي قبلها فإن كان مفتوحا أقرب إلى الفتح وإن كان مضموما أقرب إلى الضم وإن كان مكسوراً فهي أقرب إلى الكسر (يعني فيه بعض الكسر) ونقول : بأنه إذا كانت فيه كسرة دخلت تحت بحث آخر يسميه علم القراء الاختلاس أو الروم وإذا كانت أقرب إلى الضم (يعني فيه بعض الضمة) يسمى هذا عند القراء تبعيض الحركة ، والقلقلة ليست مذكورة لا في أبحاث الروم ولا في أبحاث الاختلاس.

إذاً هي ليست من الصفات الأصلية بل هي صفة عارضة فهي ليست كالصفير (الصفة التي لا تنفك عن الحرف سواء فتح أو ضم أو كسر أو سُكن أو شُدّد) بل هي صفة للحرف حالة كونه ساكناً .

قال المحقق ابن الجزري رحمه الله تعالى:

وَبَيِّنَنْ مُقَلْقَلاً إِنْ سَكَنَا   وَإِنْ يَكُنْ في الْوَقْفِ كَانَ أَبْيَنَا

2- أن يختم القارئ صوت القلقلة بهمزة (أحدء) .

3- تطويل هذا الحرف بالاتكاء عليه ، وهذا خطأ لأن الحرف الشديد زمنه قصير .

• **التكرير لغة** : إعادة الشيء .

واصطلاحاً : هي ارتعاد طرف اللسان بالراء ارتعاداً خفياً نتيجة ضيق مخرجها ، وليحذر القارئ من المبالغة في التكرير المؤدي إلى ظهور أكثر من راءٍ ، وللخلاص من هذه الصفة على القارئ أن يبقي فجوة بسيطة يمر منها الصوت بحيث يكون اللسان مقعراً هذه الفجوة تعطينا صفة البينية التي تكلمنا عنها سابقاً .

• **التفشي لغة**: الانتشار.

واصطلاحاً: انتشار صوت الشين من مخرجه بحيث يصطدم بالصفحة الداخلية للأسنان العليا وذلك بضخ الهواء في الفم، وهي من الصفات التي تدل على قوة الحرف في السمع.

***اللين**: هو صفة أطلقت على الواو والياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما بسبب سهولة جريانهما في المخرج نحو: خَوْف ، بَيْت ، قَوْم ، وهي لا تحتاج إلى دُربه بل تخرج بطبيعتها.

تنبيه: يجب أن نفرق بين حروف المد (العلة) وحرفي اللين.

• الاستطالة: قلنا سابقاً أنه عند النطق بحرف الضاد الساكن (أضْ) تنطبق حافتي اللسان أو أحدهما بالجدار الداخلي للأضراس العليا من اليمين أو من اليسار أو منهما معاً إلا أن المنطقة كلها تشارك لذا يكون هذا الانقفال انقفالاً تاماً وينضغط الهواء خلف اللسان ولا يجد له مخرجاً، وتحت تأثير هذا الضغط يندفع اللسان إلى الأمام قليلاً حتى يصل رأسه إلى أصول الثنايا العليا، هنا تنتهي استطالة الضاد.

يصاحب هذا جريان الصوت وهي الرخاوة، أما جريان اللسان هو الاستطالة، ولا يوجد حرف في اللغة العربية يتحرك مخرجه إلا الضاد.

والاستطالة لغة : الامتداد

واصطلاحاً : اندفاع اللسان من مؤخرة الفم إلى مقدمته حتى يلامس رأس اللسان أصول الثنيتين العليين وذلك تحت تأثير الهواء المضغوط خلف اللسان .

وهذه الاستطالة تكون في الضاد الساكنة أكثر منها في المتحركة لأن الحركة تضعف من وضوح الصفة.

• **الغنة :** هي صوت يجري من مخرج الخيشوم (التجويف الأنفي) الذي يقع خلف الأنف ، وهو على شكل الكمثرى فيه غضاريف متجعدة يقع خلف الأنف نهايته الأمامية منفتحة على فتحتي الأنف ونهايته الخلفية منفتحة على الحلق وله وظيفة تنفسية ؛ إذ يعمل على تنقية الهواء من الغبار الناعم وتدفئة الهواء البارد كما أن له وظيفة صوتية وهي إخراج صوت تسميه العرب الغنة ، ويكون مصاحباً لحرفين لا ثالث لهما (النون والميم) .

• **الانحراف :** هو ميل صوت الحرف لعدم كمال جريانه بسبب اعتراض اللسان طريقه ، وحرفاه : اللام والراء ، ويكون انحراف صوت اللام إلى جانبي طرف اللسان ، وأما في الراء فإن الصوت ينحرف من جانبي طرف اللسان إلى وسطه (وذلك بتقعر اللسان) .

قال المحقق ابن الجزري رحمه الله تعالى :

صَفِيرُهَا (صَادٌ وَزَايٌ سِينُ) قلقلة (قُطْبُ جَدِ) وَاللِّينُ

وَاوٌ وَيَاءٌ سُكِّنَا وَانْفَتَحَا قَبْلَهُمَا وَالانْحِرَافُ صُحِّحَا

فِي اللاَّمِ وَالرَّا وَبِتَكْرِيرٍ جُعِلْ وَلِلتَّفَشِّي الشِّينُ ضَاداً اسْتَطِلْ

الصفات العارضة

عندما يتجاور حرفان من حروف اللغة العربية تحدث أموراً لم تكن موجودة قبل هذا التجاور، من جملة ذلك ما يسمى : إدغام الحروف.

الحروف العربية تسعة وعشرون حرفاً ، نستثني منها الألف لأنها ساكنة وقبلها مفتوح (لا يمكن اجتماع ألفين). يبقى ثمانية وعشرون حرفاً عند تجاورهما ينشأ أربع حالات :

الحرفان الملتقيان

متماثلان متجانسان متقاربان متباعدان

1. الحرفان المتماثلان : هما الحرفان المتفقان في المخرج والصفة ، والأول هو عين الثاني والثاني هو عين الأول نحو: (فلا يسرف في القتل) ف مع ف ، (فما ربحت تجارتهم) ت مع ت.

2. الحرفان المتجانسان: هما الحرفان المتفقان في المخرج والمختلفان ببعض الصفات:

أ. الدال مع التاء في قوله تعالى: (وقد تبين) (1)

ب. التاء مع الدال في قوله تعالى: (فلما أثقلت دّعوا الله) (2)

ت. التاء مع الطاء في قوله تعالى : (إذ همت طائفتان) (3)

ث. والطاء مع التاء في قوله تعالى: (أحطت) (4)

ج. الذال مع الظاء في قوله تعالى : (إذ ظلمتم) (5)

ح. الثاء مع الذال في قوله تعالى: (يلهث ذلك) (6)

خ. الباء مع الميم في قوله تعالى : (اركب معنا) (7)

3. الحرفان المتقاربان : هما الحرفان المتقاربان في المخرج والصفات نحو :

أ. الدال والضاد : (فقد ضل)

ب. اللام والراء: (قل رب)

ت. القاف والكاف: (نخلقكم) (8)

4. الحرفان المتباعدان : هما الحرفان المتباعدان في المخرج والصفة نحو: من آمن، قل هو، عليكم أنفسكم

---

(1) سورة العنكبوت الآية 38 — (2) سورة الأعراف الآية 189

(3) سورة آل عمران الآية 122 — (4) سورة النمل الآية 22

(5) سورة الزخرف الآية 39 — (6) سورة الأعراف الآية 176

(7) سورة هود الآية 42 — (8) سورة المرسلات الآية 20

حالات خاصة :

الإدغام الناقص في الحرفين المتجانسين : هو إدغام حرف قوي الصفات بحرف أضعف منه بحيث تبقى الصفة القوية ظاهرة ، ومن هذه الصفات :

صفة الإطباق : وذلك عند إدغام الطاء في التاء نحو : (أحطت _ فرطت _ بسطت - فرطتم) ينطبق المخرج على الحرف الأول من غير قلقلة وينفتح على الحرف الثاني الذي هو تاء .

السؤال : لماذا لم نقلقل الطاء ؟

الجواب : لأننا لو فعلنا لأظهرنا الطاء وأجمعت العرب على الإدغام عند تجاور حرفين متجانسين والأول منهما ساكن.

السؤال : لماذا لم تدغم الطاء في التاء إدغاما كاملاً ؟

الجواب : لأن الطاء حرف مستعل مطبق ، والتاء هي حرف مستفل منفتح ، فكيف يدخل القوي في الضعيف ؟ وهذا أمر لم تكن تفعله العرب ، لذلك سمي الإدغام إدغاماً ناقصاً ، حيث تبقى صفة الإطباق في الطاء من غير قلقلة .

4- إذا التقى حرفان متقاربان فإن (حفص) يظهر الحرفين المتقاربين إلا في حالات قليلة فإنه يدغم وهي :

- **اللام الساكنة في الراء (بإجماع القراء) نحو :** قل رب _ بل رفعه الله، تتحول اللام إلى راء وتدغم في الراء (سواءً قلنا أنهما حرفان متجانسان أو متقاربان فالنتيجة واحدة) أما العكس مثل:(فاغفر لنا) فالحكم هو الإظهار .
- **القاف الساكنة في الكاف نحو:** (نخلقكم) تقلب هذه القاف كافا ساكنة وتدغم في الكاف (نخلكم) (إدغام كامل)، والوجه الآخر إبقاء صفة الاستعلاء في القاف ونطقها بدون قلقلة نحو: (نخلقكم) (إدغام ناقص) من غير طريق الشاطبية.

قال المحقق ابن الجزري رحمه الله تعالى :

وَبَيِّنِ الإِطْبَاقَ مِنْ: أَحَطتُ ، مَعْ بَسطتَ وَالْخُلْفُ ب : نَخْلُقكُمْ وَقَعْ

- **إدغام لام التعريف عند ثلاثة عشرة حرفاً مقارباً لها (الأحرف الشمسية).**
- **إدغام النون الساكنة في كلمة (يرملون) ويستثنى من هذه الأحرف حرف النون لأن النون مع النون إدغام متماثلين.**

والنتيجة إذاً :

التماثل والتجانس يوجب الإدغام .

التقارب موضع اختلاف .

التباعد يوجب الإظهار .

لام التعريف

لام التعريف هي : لام ساكنة تجعلها العرب قبل الأسماء لتعريفها، يسبقها همزة وصل مفتوحة تثبت هذه الهمزة في الخط دائماً، وأما في النطق فتثبت في البدء فقط نحو: البَيت _ الْوكيل .

لام التعريف تدخل على حروف الهجاء (28) حرفاً (استثنينا الألف لأنها ساكنة وما قبلها مفتوح) منها أربعة عشر حرفاً تدغم عندها لام التعريف وأربعة عشر حرفاً تظهر عندها لام التعريف .

وضع لام التعريف مع حروف الهجاء بعدها

- شمسية مد غمة (14)
- قمرية غير مد غمة (مظهرة) (14)

اللام الشمسية : تدغم العرب لام التعريف في أربعة عشر حرفاً مجموعة في الحروف الأولى من كلمات هذا البيت :

طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحِمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ ... دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ

وذلك لقرب مخرج هذه الحروف من مخرج اللام نحو:
والشّمس _ الطّور _ الدّاع .

اللام القمرية: تظهر العرب لام التعريف عند أربعة عشر حرفاً مجموعة في الجملة التالية : (إبْغِ حَجّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ)
وذلك لبعد مخرج اللام عن مخارج الحروف نحو: القمر _ الحج _ الجبال _ البيت .

أحكام النون الساكنة والتنوين

التنوين : هو نون ساكنة تلحقها العرب آخر الأسماء لفظاً لا خطاً ووصلاً لا وقفاً ، وهي ظاهرة من ظواهر اللغة كانت العرب تستعملها على وزن تفعيل ولها علامة في الخط وهي مضاعفة الحركة

نحو : عليمٌ _ عليمٍ _ عليماً ...

ومن هنا كل حكم على النون الساكنة ينطبق على التنوين .

والنون الساكنة تتجاور مع ثمانية وعشرين حرفاً (استثنينا الألف لأنها ساكنة وما قبلها مفتوح)

وضع النون الساكنة و التنوين مع حروف الهجاء

إظهار — إدغام — قلب — إخفاء

تظهر النون عند 6 حروف ، وتدغم عند 6 حروف ، وتقلب عند الباء ، وتخفى عند 15 حرفاً .

الإظهار لغة : البيان .

اصطلاحاً : هو إخراج النون الساكنة أو التنوين من غير زيادة في الغنة ، أي تظهر النون إذا أتى بعدها حرف من أحرف الحلق وهي :

1_ الهمزة 2- الهاء 3- العين 4_ الحاء 5_ الغين 6_ الخاء .

أمثلة :

	الهمزة :	الهاء :	العين :	الحاء :
في كلمتين:	(مَنْ ءَامَنَ)(1)	(مِنْ هادٍ)(2)	(مِنْ علمٍ)(3)	(تنزيل مِنْ حكيمٍ)(4)
في كلمة:	(يَنْئون)(5)	(الأنْهر)(6)	(أنْعمتَ)(7)	(ينْحِتون)(8)
مع التنوين:	(كلٌ ءَامَنَ)(9)	(جرفٍ هارٍ)(10)	(حكيمٌ عليمٌ)(11)	(مِنْ حكيمٍ حميدٍ)(12)

(1) سورة البقرة الآية 177
(2) سورة الرعد الآية 33
(3) سورة ص الآية 69
(4) سورة فصلت الآية 42
(5) سورة الأنعام الآية 26
(6) سورة البقرة الآية 25
(7) سورة الفاتحة الآية 7
(8) سورة الحجر الآية 82
(9) سورة البقرة الآية 285
(10) سورة التوبة الآية 109
(11) سورة الأنعام الآية 128
(12) سورة فصلت الآية 42

العين :　　　　　　　　　　　　　　　　　　　　　　　الخاء :

في كلمتين : (مَنْ غِلٍ) (13)　　　　　　　　　　　(من خيرٍ) (14)

في كلمة: (فسينغضون) (15)　　　　　　　　　　　(والمنخنقة) (16)

مع التنوين : (قولاً غير) (17)　　　　　　　　　　(عليمٌ خبيرٌ) (18)

علامة إظهار النون الساكنة في ضبط المصحف: وضع رأس الخاء من غير نقطة هكذا (حـ)

نحو: منْ ءامن _ منْ هاد _ فسينْغضون _ منْ خير .

وعلامة إظهار التنوين تراكب الحركتين : (ـً ـٌ ـٍ)

(عليمٌ حكيمٌ _ عذاباً أليماً _ كفارٍ أثيم) .

الادغام لغة : الإدخال .

واصطلاحاً : إدغام النون الساكنة والتنوين في الحروف المجموعة في قولهم (يرملون) ، وينقسم إلى قسمين :

1- إدغام بغنة: في أحرف (يومن) حيث (و ، ي) إدغام ناقص بغنة ، بقي من الحرف الأول الغنة نحو : من ولي ، أما (ن ، م) إدغام كامل بغنة

2- إدغام كامل بلا غنة: في اللام والراء . (لم يبق من الحرف الأول شئ نحو : من لَدنه)

تنبيهان:

1- لا تدغم النون الساكنة في الواو والياء إذا اجتمعا في كلمة واحدة وذلك في:

قنوان _ صنوان _ دنْيا _بنيان .

2 – لا إدغام في أول سورة يس في حال الوصل (يس والقرءان الحكيم) وسورة القلم (ن والقلم وما يسطرون) بل يجب الإظهار.

آلية الإدغام: تتألف النون من جزأين هما طرف اللسان والخيشوم، يقرع طرف اللسان ما يحاذيه من الحنك الأعلى يصاحبه غنة من التجويف الأنفي، وعندما ندغم النون في (يومن) تبقى الغنة حيث يدغم الجزء اللساني فقط نحو : (من ولي)، أي نذهب من مخرج الميم إلى مخرج الواو مباشرة ويصاحب ذلك غنة مطولة تعويضا عن جزء النون الذي تحول إلى واو (عند الإدغام بغنة يخرج صوتان واو من الشفتين 50 ٪، غنة في الخيشوم 50٪، في وقت واحد يبدآن معاً وينتهيان معاً.

---

(13) سورة الأعراف الآية 43　　　(14) سورة البقرة الآية 197

(15) سورة الإسراء الآية 51　　　(16) سورة المائدة الآية 3

(17) سورة البقرة الآية 59　　　(18) سورة الحجرات الآية 13

والجدول التالي يوضح وضع النون الساكنة حالة الإدغام بنوعيه :

الإدغام	الجزء اللساني	الغنة	مثال
إدغام بغنة	مدغم	مظهرة	من ولي
إدغام بلا غنة	مدغم	مدغمة لم يبقى من الغنة شيء	من ربك

- أمثلة عن الإدغام بغنة للنون الساكنة والتنوين :

النون — الميم — الياء — الواو

- أمثلة مع النون: (من نعمةٍ) (1) (من مّال الله) (2) (من يقول) (3) (من وال) (4)

- أمثلة مع التنوين : (يومئذٍ ناعمةٍ) (5) (لؤلؤاً منثوراً) (6) (برقٌ يجعلون) (7) (ولكلٍ وِجهةُ) (8)

أمثلة الإدغام بلا غنة مع النون الساكنة والتنوين :

	أمثلة مع النون	أمثلة مع التنوين
اللام :	(من لدنه) (9)	(ويل لكل همزةٍ لُمزةٍ) (10)
الراء :	(من ربـهم) (11)	(من غفورٍ رّحيمٍ) (12)

علامة الإدغام في المصحف الشريف: علامة الإدغام الكامل للنون الساكنة في أحرف (ن ، م ، ل ، ر) عدم وضع السكون على النون مع تشديد الحرف التالي نحو : لن نّشرك _ من مّال _ من لّدنه _ من رّبه .

وعلامة الإدغام الكامل للتنوين في الأحرف (ن - ل - م - ر) هو تتابع الحركتين (ـٌ ، ـً ، ـٍ) مع تشديد الحرف التالي نحو: خيرٌ مّن ، خيراً لّكم .

أما في الواو والياء لم تتحول النون إلى واو وياء مائة بالمائة، بل تحول الجزء اللساني فقط أي بقي للنون الجزء الخيشومي (الغنة)، وعلامة هذا الإدغام الناقص للنون الساكنة في حرفي (الواو والياء) عدم وضع السكون على النون مع عدم تشديد الحرف التالي نحو: من ولي – فمن يعمل.

(1) سورة الليل الآية 19 (2) سورة النور الآية 33 (3) سورة البقرة الآية 8 (4) سورة الرعد الآية 11
(5) سورة الغاشية الآية 8 (6) سورة الإنسان الآية 19 (7) سورة البقرة الآية 19 (8) سورة البقرة الآية148
(9) سورة الكهف الآية 2 (10) سورة الهمزة الآية 1 (11) سورة الأنبياء الآية 2 (12) سورة فصلت الآية 32

أما بالنسبة للتنوين علامة الإدغام الناقص للتنوين في حرفي (الواو والياء) تتابع الحركتين (ــٌ ، ــً ، ــٍ) مع عدم تشديد الحرف التالي نحو: سُنَةٌ" ولا نوم ـ شيءٍ وَكيلٍ ـ وجُوه"يومئذٌ ـ خيراً يَره.

القلب: لغة: تحويل الشيء عن وجهه.
واصطلاحاً: قلب النون الساكنة أوالتنوين عند الباء ميماً مخفاة بغنة نحو:
من بعد - أن بورك - سميعٌ بصيرٌ.
علامة القلب في المصحف الشريف: علامة قلب النونِ الساكنة في المصحف وضع ميم صغيرة فوق النون بدل السكون: أنۢ بورك - أنبِئهم
وعلامة قلب التنوين في المصحف: وضع ميم صغيرة بدل الحركة الثانية: (ــًۢ ــٌۢ ــٍۭ)

آلية نطق القلب: إذا أتى بعد النون الساكنة والتنوين باءً تقلب النون الساكنة ميماً ثم تخفي تلك الميم عند الباء بتطويل غنتها أي أننا نطبق الشفتين على الميم بدون كز ونفتحهما على الباء.

الإخفاء لغةً: الستر
واصطلاحاً: النطق بالنون الساكنة أو التنوين بحالة بين الإظهار والإدغام ، وذلك بتهيئة الفم على مخرج الحرف الآتي بعد النون مع النطق بغنة كاملة.
حروف الإخفاء مجموعة في أوائل هذا البيت التالي:
صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما　　　دم طيباً زد في تقى ضع ظالماً

أمثلة: في كلمة (وَأَنْجيْنَا) (4)　　　(والأُنْثى) (5)
في كلمتين (مِنْ ذَهَبٍ) (6)　　　(إن جَاءَكُمْ) (7)
مع التنوين : (رِيحاً صَرْصَرًا) (8)　　　(كتبٌ كَرِيمٌ). (9)

والجدول التالي يوضح المقارنة بين الإظهار والإخفاء والإدغام الكامل:

	الجزء اللساني	الجزء الخيشومي
الإظهار	موجود	موجود
الإخفاء	معدوم	موجود
الإدغام الكامل	معدوم	معدوم

(1) سورة النمل الآية 8　(2) سورة البقرة الآية 33　(3) سورة الحج الآية 75
(4) سورة النمل الآية 53　(5) سورة القيامة الآية 39　(6) سورة فاطر الآية 33
(7) سورة الحجرات الآية 6　(8) سورة القمر الآية 19　(9) سورة النمل الآية 29

المطلوب في الإخفاء:

1. أن يهيئ القارئ فمه من مخرج الحرف الذي قبل النون إلى مخرج الحرف الآتي بعد النون نحو: (فانذر) من مخرج الهمزة إلى الذال .

2. يصاحب ذلك غنة كاملة من الخيشوم .

3. نطق صويت من الفم بسبب عدم انغلاق مخرج النون وتكون الغلبة لصوت الغنة (تقريبا 75٪ غنة 25٪ فم).

تنبيهان: ١- يكون صوت النون المخفاة مفخما إن جاء بعده حرف مفخم نحو: (من قبل) (منصورا) ويكون صوت النون المخفاة مرققا إن جاء بعده حرف مرقق نحو: (أن كان).

٢- وجب الإخفاء في أول سورة النمل في حال الوصل (طس * تلك آيات القرآن وكتاب مبين).

علامة الإخفاء في المصحف الشريف: للنون الساكنة عدم وضع السكون على النون مع عدم تشديد الحرف التالي نحو: الإنسان - من قبل

وعلامة الإخفاء للتنوين: هو تتابع الحركتين (ـٌ ، ـً ، ـٍ) مع عدم تشديد الحرف الثاني نحو: كتابٌ كريمٌ .

قال المحقق ابن الجزري رحمه الله تعالى:

وَحُكْــــمُ تَنْوِينٍ وَنُونٍ يُلْفَـــى	إِظْهَارٌ ادْغَامٌ وَقَلْــــبٌ إِخْفَا
فَعِنْدَ حَرْفِ الحَلْقِ أَظْهِرْ وَادَّغِمْ	فِي اللاَّمِ والرَّا لاَ بِغُنَّــةٍ لَزِمْ
وَأَدْغِمَنْ بِغُنَّــةٍ فِي (يُومِـــنُ)	إِلاَّ بِكِلْمَــةٍ كَـ دُنْيَا عَنْــوَنُوا
وَالقَلْبُ عِنْدَ البَا بِغُنَّةٍ كَـــذَا	الاِخْفَا لَدَى بَاقِي الحُرُوفِ أُخِذَا

أحكام الميم الساكنة

حرف الميم هو أخ لحرف النون من حيث صفة الغنة، وهي التي جعلت للنون والميم أحكاماً ، تتجاور الميم الساكنة مع حروف الهجاء الثمانية والعشرين.

وضع الميم الساكنة مع حروف الهجاء

الإدغام : عند الميم | الإخفاء : عند الباء | الإظهار : باقي الحروف

الإدغام لغة: الإدخال (أدغمت اللجام في فم الفرس) .

اصطلاحاً : إدغام الميم الساكنة في الميم التي تأتي بعدها بحيث تصيران ميماً واحدة مشددة مع تطويل الغنة أكمل ما تكون نحو: ولكم مـا كسبتم. وهذا تكلمنا عنه في بحث إدغام المتماثلين .

الإخفاء لغة: الستر

اصطلاحاً : إخفاء الميم الساكنة إذا أتى بعدها حرف الباء مع النطق بغنة كاملة.

أو هو: النطق بحرف الميم بين الإظهار والإدغام عارٍ عن التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الأول نحو: يوم هم بارزون ويكون ذلك بتقليل الاتكاء على الشفتين وتطويل الغنة ،

وهذا مطابق لنطق القلب ، فالاخفاء في الميم الساكنة هو عين القلب في النون الساكنة.

الإظهار : لغة البيان .

اصطلاحاً : إخراج الميم الساكنة من مخرجها من غير زيادة في الغنة، وحروفه كل حروف الهجاء ما عدا (الميم و الباء) .

تنبيه : يجب على القارئ أن يحرص على إظهار الميم الساكنة إذا أتى بعدها واوٌ أو فاءٌ، لأن اللسان يميل إلى الإخفاء عند هذين الحرفين لاتحاد المخرج مع الواو وقربه مع الفاء نحو: عليهم ولا _ هم فيها خالدين. ويسمى إظهاراً شفوياً لأن الميم تخرج من الشفتين .

قال المحققُ ابنُ الجزريّ رحمه الله تعالى :

وأظهرِ الْغُنَّةَ مِنْ نُونٍ ومِـــنْ ... مِيم إذا مَا شُـــدِّدا ، وأَخْفِيَنْ

الْميمَ إنْ تَسكُنْ بغنـــــةٍ لَدَى ... باءٍ على الْمُخْتارِ مِنْ أهلِ الأَدَا

وأظْهِرَنها عِنْدَ باقي الأحرفِ ... واحذرْ لَدَى واوٍ وَفا أن تَخْتَفي

النون والميم المشددتين

يجب على القارئ عند النطق بالميم والنون المشددتين تطويل الغنة أكمل ما تكون.

- أمثلة في الأسماء : (النون) من الجنّة والنّاس _ (الميم) محمّد رسول الله

- أمثلة في الأفعال : (النون) يمنّون. لقد منّ الله _ همّت به . وهمّ بها .

- أمثلة في الحروف : أنّ . إنّ. لكنّ _ فأمّا من . ثمّ إليه ترجعون .

تنبيه: عند الوقف على كلمة تنتهي بنون مشددة أو ميم مشددة ينبغي علينا المحافظة على بقاء هذه الغنة (كما في حالة الوصل)

الغنن وأزمنتها

لأزمنة الغنن أربع مراتب :

1. أكمل ما تكون في النون والميم المشددتين والمدغمتين نحو: الجنّة _ لن نّصبر _ حمّالة الحطب _ لكم مّا كسبتم .

2-كاملة في النون والميم المخفاتين نحو: الإنسان – ترميهم بحجارة – وكذلك في النون المقلبة نحو: أنبئهم وهي أقصر بقليل من ما قبلها وكلاهما طويلة.

3. ناقصة ، وذلك في النون والميم الساكنتين المظهرتين نحو : الرحيمْ _ منْ آمن .
(فيها تطويل بسيط لأن (ن _ م) حرفان بينييان)

4. أنقص ما تكون وهي أقصر الغنن وذلك في النون والميم المتحركتين نحو : نَمارق مصفوفة

فإذاً : لاتخلو نونٌ من غنة ولاتخلو ميمٌ من غنة.

تنبيه : تقدير الغنن بالحركات من عمل المحدثين ، وهي ميزان مرن من روح القراءة نفسها حسب سرعة القراءة تحقيقاً أو تدويراً أو حدراً .

المــــــدود

المد: هو إطالة الصوت بحرف من حروف المد واللين.

حروف المد هي: الألف الساكنة المفتوح ما قبلها (خَالد – الرحْمَن – مَالك..).

الواو الساكنة المضموم ما قبلها (يقُولْ – قُولُوا – قلُوْبهم..).

الياء الساكنة المكسور ما قبلها (سِيْنين – الذِيْ..).

أي هي الألف والواو والياء السواكن المجانس لها ما قبلها.

وحرف اللين واو وياء ساكنتين وسبقتا بفتحة (يشبه حرف المد لكنه أقل منه درجة) نحو: اليوم ، الموت.

قسم علماؤنا المدود في هذه الأحرف إلى تسعة أنواعٍ وهي:

1-المد الطبيعي.

2-مدل البدل.

3-مد العوض.

4-المد المنفصل.

5-المد المتصل.

6-مد الصلة بنوعيه الكبرى والصغرى.

7-المد اللازم.

8-المد العارض للسكون.

9-مد اللين.

المد الطبيعي

المد الطبيعي: هو المد الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به ولا يتوقف على سبب نحو : نجا _ على _ دخلوا _ يخافون_ يسقي .

ويمد بمقدار حركتين .

والحركة: هي الفترة الزمنية اللازمة للنطق بحرف متحرك فزمن قَ= زمن قُ = زمن قِ .

والحركتان: هي الفترة الزمنية اللازمة للنطق بحرفين متحركين متتاليين أي:

زمن نطق قا = زمن نطق قَ قَ

زمن نطق ما = زمن نطق مو = زمن نطق مي .

وعندما نقول هذا المد بمقدار أربع حركات أي مقدار نطق أربع أحرف متحركة متتالية وهكذا.

مراتب أزمنة المدود:

1. القصر : مقداره حركتين.
2. فويق القصر: مقداره ثلاث حركات.
3. التوسط : مقداره أربع حركات.
4. فويق التوسط : مقداره خمس حركات.
5. الطول أوالإشباع : مقداره ست حركات.

هذا المقياس مرن حسب سرعة القراءة، أي 6 حركات في التحقيق لا يساوي 6 حركات في التدوير لا يساوي 6 حركات في الحدر .

مد البدل

تعريفه: هو كل همز ممدود وهو حالة خاصة من المد الطبيعي ويمد بمقدار حركتين، وأصله من همزتين متتاليتين ثانيتهما ساكنة في بداية الكلمة فتبدل الهمزة الثانية حرف مد يناسب حركة الهمزة الأولى نحو: ءامن (أصلها أأمن)، أوتوا (أصلها أُؤْتوا) – إيماناً (أصلها إئمان) - أمثلة أخرى على مد البدل: يراءون – شنئان – لإيلاف.

مد العوض

تعريفه: هو التعويض عن تنوين النصب حالة الوقف بألف تمد بمقدار حركتين، ويلحق هذا المد بالمد الطبيعي نحو: شيئاً _ إنشاءً - ماءً. ليكوناً _ لنسفعاً.

تنبيهان:

1.يستثنى من مد العوض هاء التأنيث يوقف عليها بحذف التنوين من غير عوض، نحو: شجرة – وامرأة – حبة.

2.الوقف على نحو: إنشاءً – دعاءً – من قبيل العوض وليس مد بدل لأن ألفه عارضة، لاتظهر إلا في حالة الوقف.

المد المنفصل

تعريفه : هو أن يأتي حرف المد في آخر الكلمة الأولى وهمزة القطع أول الكلمة التي تليها نحو:

بما أنزل _ بابني إسرائيل _ قوا أنفسكم .

يمد بمقدار (4 أو5) حركات أو (ألفين أو ألفين ونصف) ، في رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية، أما في طيبة النشر فإنه يمد بمقدار (2 أو3 أو 4 أو5) حركات، وسمي جائزاً لأنه يجوز مده (2 أو3 أو 4 أو5)

المد المتصل

تعريفه: هو أن يأتي حرف المد وبعده همزة في كلمة واحدة نحو:

السماء _ يشاء _ السوء _ جيء - سيء بهم .

يمد المد المتصل في رواية حفص عن عاصم بمقدار (4 أو 5) حركات أو (ألفين أو ألفين ونصف)، وسمي واجباً متصلاً أي واجب تطويله عن الحركتين لأنه لم ينقل أحد عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) قصره.

تركيب المدين المنفصل والمتصل:

تركيب المدين وذلك برواية حفص عن عاصم من طريقَ الشاطبية . (فيها سلسلة واحدة عن حفص)

إذا كان المنفصل 4 يمد المتصل 4 (لا يصح أن يكون المتصل 5) .

إذا كان المنفصل 5 يمد المتصل 5 (لا يصح أن يكون المتصل 4).

أما من طريق طيبة النشر : (فيها 52 سلسلة عن حفص) .

المتصل عن طريق طيبة النشر يمد 4أو 5،أو 6 حركات (ثلاثة أوجه) .

المنفصل عن طريق طيبة النشر يمد 2 أو 3 أو 4 أو 5 حركات (أربعة أوجه) .

والجدول التالي يبين الأوجه الجائزة عند تركيب المدين المنفصل والمتصل من طريقة طيبة النشر:

المنفصل	المتصل
2	4 أو 6
3	6 فقط
4	4 أو 6
5	5 أو 6

سبعة أوجه من طريق طيبة النشر .

الاختلاف بين رواية حفص من طريق الشاطبيه ومن طريق طيبة النشر، أن طيبة النشر تختلف في :

1- بعض المدود (المنفصل والمتصل) .

2- إبقاء الغنة عند إدغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء.

3- السكت على الحرف الساكن قبل الهمزة نحو الْ*أرض.

قاعدة: المد المتصل دائماً أكبر أو يساوي المنفصل وهذا للقراء العشرة .

مد الصلة

تعريفه: هو صلة هاء الضمير المفرد والغائب المذكر بواوٍ إن كانت الهاء مضمومة وبياء إن كانت الهاء مكسورة بشرط : أن تقع بين متحركين نحو :

إنّهُ عَلى رجعِهِ لقَادر ← تقرأ إنهو على رجعهي لقادر ، مططنا الضمة حتى تولد منها واواً ، مططنا الكسرة حتى تولد منها ياءً .

أقسام مد الصلة :

صلة صغرى	صلة كبرى
ليس بعد الهاء همزة	أن يقع بعد الهاءهمزة
نحو : ماله وما كسب	نحو : ماله أخلده
وأمه وأبيه	هذه أنعام

مقدار الصلة الصغرى :

تمد الصلة الصغرى بمقدار حركتين وتلحق بالمد الطبيعي نحو : إنه هو← تقرأ إنهو هو وأمه وأبيه ← تقرأ وأمهي وأبيه

مقدار مد الصلة الكبرى :

تمد الصلة الكبرى بمقدار (4 أو 5) حركات وتلحق بالمد المنفصل .

تنبيهات:

1-يكون مد الصلة في الوصل لا غير، فإذا وقفنا نقف على الهاء بالسكون نحو: (ماله وماكسب) نقف –مالهْ- (إنّه على رجعه لقادر) نقف – رجعهْ-.

2. ليس في الأمثلة التالية ولا ما يماثلها مد الصلة لانعدام الشرط نحو :

فيْـه هدى — اسمهُ المْسيح - يعلمْه الله (بين ساكنين)

3.تنطبق هذه القاعدة على كل القرآن ماعدا كلمتان:

الأولى: كلمة لاينطبق عليها الشرط (حيث الياء ساكنة) وفيها صلة وهي: (ويخلد فيهِ مهاناً) (1)

الثانية : كلمة ينطبق عليها الشرط ولا صلة فيها وهي: (يرضه لكم)(2) من غير إشباع لضمتها

---

(1) الفرقان الآية 69
(2) الزمر الآية 7

4 - الهاء في كلمة (هذه) ليست هاء الضمير ولكن العرب عاملتها معاملة هاء الضمير.

5 - يجب أن نفرق بين هاء الضمير وهاء السكت نحو (ماهيَه) حيث أنها ساكنة وقفاً ووصلاً ، فكانت العرب تستعملها عند الوقف غالباً إذا أرادوا أن يبينوا حركة الموقوف عليه (أصلها ما هيَ)

مثال آخر : (ما أغنى عنى ماليَه) أصلها ماليَ . (لم يتسنه) أصلها يتسنّى.

المد اللازم

تعريفه: هو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكوناً أصلياً (وصلاً ووقفاً) .

أقسام المد اللازم : يقسم المد اللازم إلى :

المد اللازم الكلمي: (أن يأتي في كلمة) **والمد اللازم الحرفي** (أن يأتي في حرف من الحروف المقطعة) .

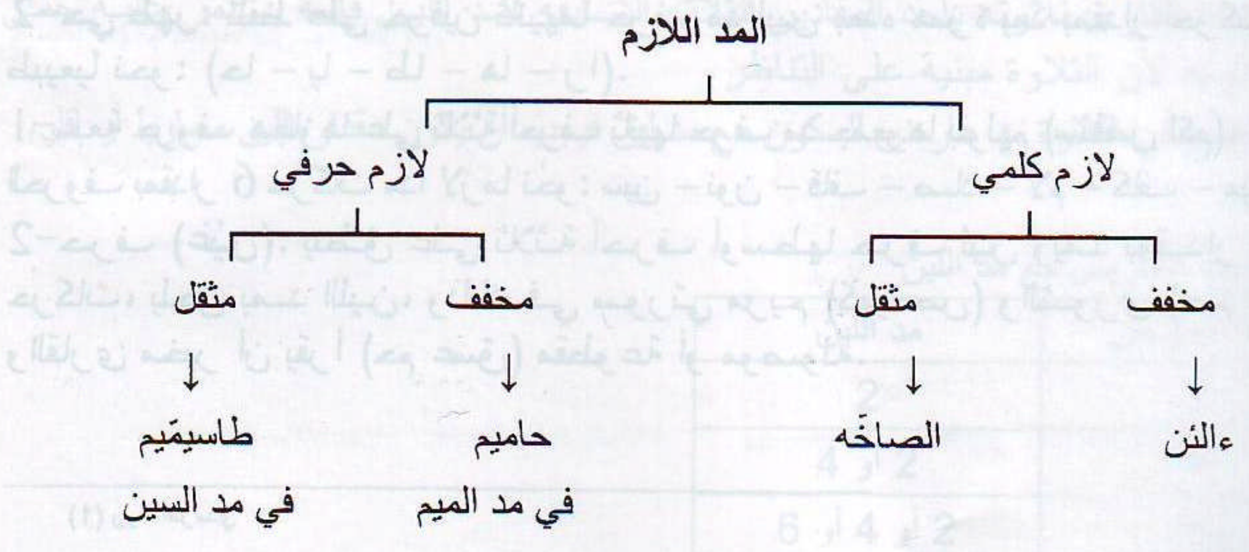
ثم إن كلاً من هذين المدين الكلمي والحرفي يقسم إلى قسمين :

المد اللازم الكلمي المثقل : أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن(مشدد) نحو : الطامّة – الصاخة

المد اللازم الكلمي المخفف : أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن نحو: ءالئن

المد اللازم الحرفي المثقل: أن يأتي بعد حرف المد (في هجاء الحروف المقطعة) حرف مدغم نحو: اللام في (ألم) أو السين في (طسم) تقرأ طا سيمّيم

المد اللازم الحرفي المخفف : أن يأتي بعد حرف المد (في هجاء الحروف المقطعة) حرف ساكن نحو: ق أو اللام في (ألر)



مقدار المد اللازم : يمد المد اللازم بكل أقسامه ست حركات أو بمقدار ثلاث ألفات

نحو : ولا الضالين _ ءالئن _ صاد _ نون .

تنبيه :

في سورة آل عمران :

عند وصل الآية الأولى بالثانية (الم * الله لا إله إلا هو) سيجتمع عند التلاوة ساكنان هما الميم في (الْمْ) واللام الأولى من لفظ الجلالة الله (حرف مشدد ينفك الى حرفين أولهما ساكن) ونعلم أن العرب لا تجمع بين ساكنين لذلك تُلْقَيَ حرف الميم مفتوحاً عند القراء العشرة فيصبح المد هكذا ألف لام ميمَ الله يمد بمقدار :

1- 6 حركات اعتداداً بالاصل .

2- أو حركتان اعتداداً بالعارض (الفتحة فوق الميم) .

الحروف المقطعة في القرآن الكريم

القرآن الكريم كتاب هداية أنزله الله تعالى ليكون دستور هذه الأمة وأنزله ليكون المرجع لها ، وأنزل ضمنه آيات محكمات وأخر متشابهات حظنا منها الإيمان بأنها كلام الله وأنها من عند الله ولنا إذا تلوناها على كل حرف عشر حسنات كما قال (صلى الله عليه وسلم) : **(مَنْ قَرَأَ حَرْفاً مِنْ كِتَابِ اللهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ،لا أَقُولُ (الم) حَرْفٌ ، وَلكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ ، وَلامٌ حَرْفٌ ، وَمِيمٌ حَرْفٌ)**(1).

الحروف المقطعة هي أربعة عشر حرفاً من الحروف الأبجدية ابتدأ الله تعالى بها (29) سورة في القرآن الكريم، وعند قراءة تلك الأحرف ننطق أسماءها ساكنة الآخر مع مراعاة ما يحدث من مد وإدغام وإخفاء، وهذه الحروف مجموعة في قولهم **(نص حكيم قطعاً له سر)** وقد جاءت هذه على الحروف

(14 هيئة) :

الم _ المص _ الر _ المر _ كهيعص _ طه _ طسم _ طس _ يس _ ص _ حم _ عسق _ ق _ ن

المدود الواقعة في الحروف المقطعة : تقسم الحروف المقطعة من حيث المد إلى أربع مجموعات :

1- **ألف :** لا مد فيها لعدم وجود حرف مد .

2- **حي طهر:** تلفظ على حرفين ثانيهما حرف مد ليس بعده همزة يمد بمقدار حركتين مداً طبيعياً نحو: (حا – يا – طا – ها – را).

1- سبعة حروف هجاؤها على ثلاثة أحرف ثانيها حرف مد جمعوها بقولهم (**سنقص لكم**)، نمد هذه الحروف بمقدار 6 حركات مداً لازما نحو: سين – نون – قاف – صاد – لام – كاف – ميم).

2- حرف (**عَيْن**): ينطق على ثلاثة أحرف أوسطها حرف لين ويمد بمقدار 4 أو 6 حركات، يلحق بمد اللين، وذلك في سورتي مريم (كهيعص) والشورى (حم عسق)، والقارئ مخير أن يقرأ (حم عسق) مقطوعة أو موصولة.

---

(1) رواه الترمذي

المد العارض للسكون

تعريفه: هو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكوناً عارضاً بسبب الوقف نحو: علمه البيان _ تعملون _ نستعين ،

يمد العارض للسكون بمقدار 2 أو 4 أو 6 حركات ، أو نقول بمقدار ألف أو ألفين أو ثلاث ألفات ،

والفرق بينه وبين المد اللازم: أن المد اللازم يمد 6 حركات وصلاً ووقفاً أما المد العارض للسكون يمد 6 حركات وقفاً فقط .

يفضل لمن يقرأ بالتحقيق أن يمد العارض 6 حركات ، ولمن يقرأ بالتدوير أن يمد العارض 4 حركات، ولمن يقرأ بالحدر أن يمد العارض 2 حركتان .

تنبيهان: ١- إذا ابتدأ القارىء تلاوته بأحد المقادير الثلاث 2 أو 4 أو 6 للمد العارض للسكون فإنه يستمر عليه إلى أن ينهي تلاوته.

٢- هناك كلمات في القرآن الكريم قد تشتبه بالمد العارض للسكون وليست منه ومن ذلك قوله (غير مضارّ – إنس ولا جانّ).

مد اللين

تعريفه: هو أن يأتي حرف اللين (الواو والياء الساكنتين المفتوح ماقبلهما) وبعده حرف ساكن سكوناً عارضاً بسبب الوقف نحو: قَوْم _ بَيْت _ قُرَيْش

مقدار مد اللين : يمد مقدار مد اللين بمقدار 2 أو 4 أو 6 حركات، أو نقول بمقدار ألف أو ألفين أو ثلاث ألفات .

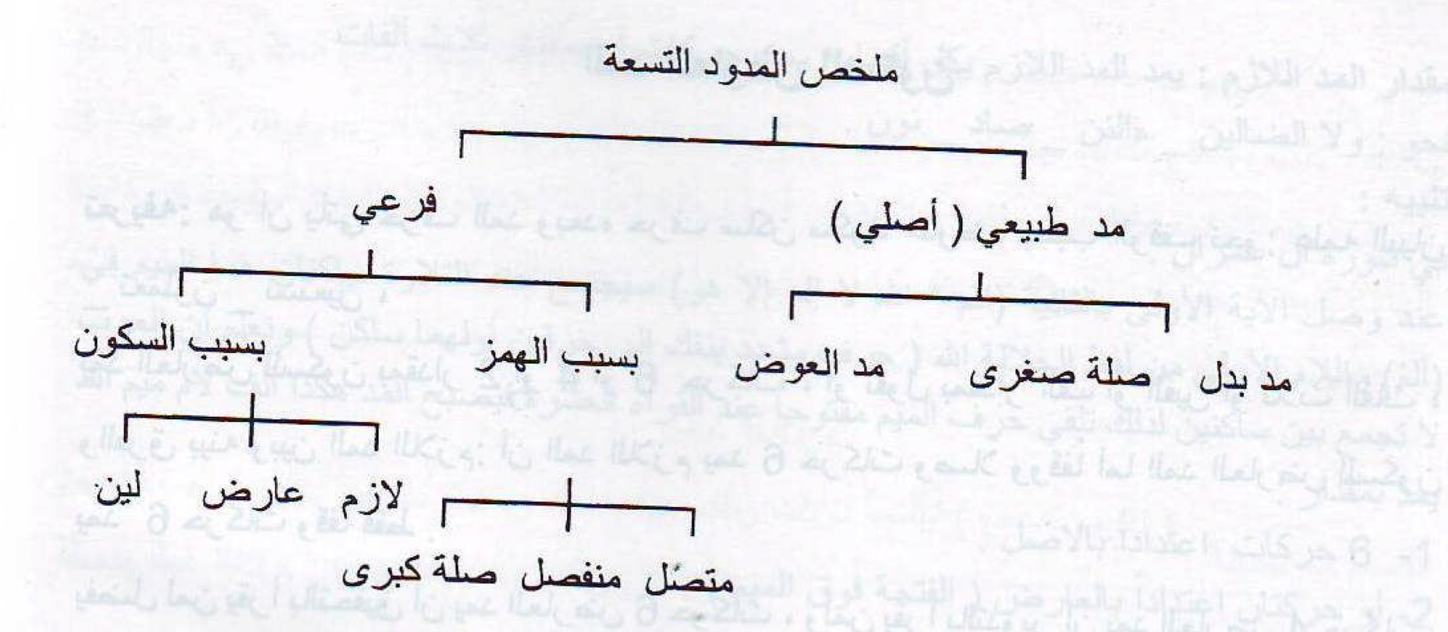
تنبيهان:

1- إذا ابتدأ القارئ تلاوته بأحد المقادير الثلاثة السابقة لمد اللين فإنه يستمر عليه حتى ينهي تلاوته لأن التلاوة مبنية على التناظر.

2- إذا اجتمع في التلاوة مد عارض للسكون مع مد لين فيجب أن يكون مقدار اللين مساويا أو أقل.

اجتماع المد العارض مع مد اللين

المد العارض	مد اللين
2	2
4	2 أو 4
6	2 أو 4 أو 6



هذه هي المدود التسعة لو وجدتم في كتب التجويد أسماء غير هذه التسعة فليست نوعاً من أنواع المدود إنما هي لقب من ألقاب المدود نحو: مد التمكين _ مد الفرق

قال المحقق ابن الجزري رحمه الله تعالى :

والمدّ : لازِمٌ ، وَوَاجِبٌ أَتَى	وَجائِزٌ ، وَهوَ وَقَصْرٌ ثَبَتَا
فَلازِمٌ : إنْ جَاءَ بعدَ حَرْفِ مَدّ	سَاكِنُ حالَيْنِ ، وبالطولِ يمدّ
وَوَاجِبٌ : إنْ جَاءَ قَبْلَ هَمزةِ	مُتَصِلاً إنْ جُمِعَا بِكَلِمَةِ
وَجَائِزُ : إذا أتَى مُنفَصِلاً	أَوْ عَرَضَ السُكُونُ وَقْفاً مُسْجَلا

تبيه : تقدير المدود بحركات الأصابع أمر محدث أي من المائة سنة الماضية، وهو ميزان غير دقيق، لأن قبض الإصبع وبسطه للإنسان وهو شاب يختلف عن حركة إصبعه وهو عجوز ، وأيضاً يختلف من إنسان إلى آخر، كذلك الأمر بالنسبة لسرعات القراءة لو قلنا قبضاً أو بسطاً لجعلنا للمدود ميزاناً واحداً مهما كانت سرعة القراءة .

الأخطاء في حروف المدود

الأخطاء في نطق الألف :

1. عدم فتح الفم بالمقدار المطلوب عند النطق بها .
2. خلط صوتها بشيء من صوت الياء (وهذا غير موجود عند حفص بل عند ورش وأبي عمر البصري)
3. خلط صوتها بشيء من صوت الواو نحو: ولا الضالين (ضم الشفتين عند النطق بالألف).
4. تفخيمها في غير مواضع التفخيم نحو : النهار.
5. ترقيقها في غير مواضع الترقيق نحو : خالدين.
6. خلط صوتها بشيء من صوت الغنة .

الأخطاء في نطق حرف الواو:

1. عدم ضم الشفتين بالمقدار المطلوب .
2. المبالغة في الضغط على الشفتين عند النطق بها .
3. خلط صوتها بصوت الألف إذا كان المد عارضاً للسكون نحو:تعملون.
4. خلط صوتها بص وت الياء (الأتراك بسبب العادة النطقية)
5. خلط صوتها بشيء من الغنة .
6. خروج هواء مع صوت الواو.

الأخطاء في نطق الياء:

1. خلط صوتها بصوت الألف ، وهذا يسمى عند القراء الألف الممالة .

2-عدم خفض الفك السفلي.

قاعدة أقوى السببين

قد يجتمع أكثر من سبب على حرف مد واحد وحينئذ يتبع ما يعرف بقاعدة أقوى السببين وقد رتب العلماء المدود حسب قوتها:

أقوى المدود المد اللازم: للإجماع على مده وعلى مقداره.

ثم المد المتصل: للإجماع على مده لا على مقداره.

ثم المد العارض: لحمله على اللازم كلياً أو جزئياً.

ثم المد المنفصل: لحمله على المتصل كلياً أو جزئياً.

ثم مد البدل: أضعفها لأنه حالة من المد الطبيعي.

قال الشيخ علي شحاته السمنودي:

أَقْــوَى المُـدودِ لازِمٌ فما اتّصَــلْ فَعَــارِضٌ فَــذُو انْفِصَــالٌ فَبَــدَلْ

المد العارض للسكون روي 2 ، 4 ، 6 ، حركات

حركتين	أربع حركات	ست حركات
لم يعتد بالسكون العارض	اعتد بالسكون اعتداداً جزئيا	اعتد بالسكون اعتدادا كلياً

أما المد المنفصل فروي حركتين وبعضهم رواه أقصر من المتصل وبعضهم رواه مساو للمتصل

حركتين	أقل من المتصل	مساوٍ للمتصل
لم يعتد بالهمزة في الكلمة الثانية	اعتُد بالهمزة في الكلمة الثانية اعتدادا جزئياً	اعتد بالهمزة في الكلمة الثانية اعتداداً كلياً

قاعدة : إذا اجتمع أكثر من سبب على حرف واحد أعمل بالسبب الأقوى وأهمل الأضعف ، وإن تساويا عمل بالأقوى ،

قال الشيخ إبراهيم على شحاتة السَمَنُودي :

وَسَبَباَ مدٍّ إذا ما وُجِـدَا فإنَ أَقْـوى السَّببينِ انفردا

اجتماع اللازم والبدل :

إذا اجتمع اللازم والبدل على حرف مد واحد أعمل اللازم وأهمل البدل عملاً بقاعدة أقوى السببين.

نحو: ءامين _ ءالله _ ءالذكرين _ ءالئن .

اجتماع المتصل والبدل:

إذا اجتمع المتصل والبدل على حرف مد واحد أعمل المتصل وأهمل البدل عملاً بقاعدة أقوى السببين

نحو : رئاء الناس (سواء كان المتصل 4 ،5 ، 6).

اجتماع المد المتصل والعارض للسكون :

إذا اجتمع المتصل والعارض للسكون على حرف مد واحد أعمل السبب الأقوى وأهمل الأضعف

نحو : السماء ، السوء ، المسيء ، والمد المتصل يمد 4 ، 5 ، 6، والمد العارض للسكون يمد 2،4،6

إذاً ينتج لدينا 9 حالات عقلية والذي ورد إلينا هو الآتي :

اجتماع المد المتصل والعارض للسكون

المتصل منفرداً	العارض منفرداً	عند الاجتماع	التعليل
4	2	4	أهمل السكون
4	4	4	مد له سببان
4	6	6	اعتددنا بالسكون
5	2	5	أهمل السكون
5	4	5	اعتددنا بالسكون اعتداداً جزئياً
5	6	6	اعتددنا بالسكون
6	2	6	أهمل السكون
6	4	6	اعتددنا بالسكون اعتداداً جزئياً
6	6	6	مد له سببان

اجتماع المتصل والبدل والعارض للسكون :

وذلك عند الوقف على نحو: (رئاء - برءاء) ؛ عند الوقف يهمل البدل لضعفه ويبقى العارض والمتصل تطبق عليهما ما قيل سابقاً.

اجتماع العارض للسكون مع البدل :

إذا اجتمع العارض للسكون مع البدل على حرف مد واحد أعمل السبب الأقوى وأُهمل الأضعف، فإن تساويا في القوة أعملا معاً نحو: يراءون _ تشاءون - خاسئين.

اجتماع العارض للسكون مع البدل :

العارض منفرداً	البدل منفرداً	عند الاجتماع	التعليل
2	2	2	مد له سببان
4	2	4	اعتد بالسكون وأهمل البدل
6	2	6	اعتد بالسكون وأهمل البدل

اجتماع المنفصل مع البدل :

إذا اجتمع المد المنفصل مع البدل على حرف واحد أعمل أعمل ا لسبب الأقوى وأهمل الأضعف فإن تساويا في القوة أعملا معاً نحو : وجآءوا أباهم .

اجتماع المنفصل مع البدل :

التعليل	عند الاجتماع	البدل منفرداً	المنفصل منفرداً
مد له سببان	2	2	2
اعتد بالهمز	4	2	4
اعتد بالهمز	5	2	5

تنبيه: الحالات الباقية لاجتماع أكثر من سبب مد على حرف مد واحد لا يمكن حدوثها نحو: (المتصل مع المنفصل، المنفصل مع العارض للسكون، اللازم و العارض للسكون).

زمن الحركات

أزمنة الحروف المتحركة: تكون أزمنة الحروف المتحركة متساوية ضمن المرتبة الواحدة من مراتب القراءة، أي زمن نطق الحرف المفتوح يساوي زمن نطق الحرف المضموم يساوي زمن نطق الحرف المكسور. نحو: كُتِبَ – سُئِلَت: أزمنتها متساوية، وهناك بعض الأخطاء يقع فيها بعض القراء وهي:

1- تطويل زمن حرف متحرك عن أزمنة ما جاوره من الحروف المتحركة، وهو خطأ في القراءة سماه العلماء التمطيط أو الإدخال.

2- تقصير زمن متحرك عن أزمنة ما جاوره من الحروف المتحركة، وهو خطأ سماه العلماء الإختلاس. نحو: يَأمُرُكُمْ – خلقكمْ: نجد أن القاريء يسرع عند حرف معين أكثر من سرعة جيرانه.

إتمام الحركات

هذا البحث من الأبحاث المهمة في علم التجويد

نعلم أن الحركات هي أحرف مد قصيرة :

فالفتحة هي ألف قصيرة ، والضمة هي واو قصيرة، والكسرة هي ياء قصيرة .

- لذا يجب عل القارئ أن يفتح فمه عند النطق بالحرف المفتوح كهيئته عند النطق بالألف.
- يجب على القارئ أن يضم شفتيه عند النطق بالحرف المضموم كهيئته عند النطق بالواو.
- يجب على القارئ أن يخفض فكه عند النطق بالحرف المكسور كهيئته عند النطق بالياء .

مثال : تُبْتُمْ : علينا ضم الشفتين ثم إرجاعهما عند الباء ثم ضمهما مرة أخرى عند التاء ثم إرجاعهما عند الميم .

حتى نتأكد أن نطقنا للحركة صحيحاً علينا مط الحركة فإذا تولد منها حرف صحيح فإن نطق الحركة صحيحٌ .

نحو : كُنتُم: لو مططنا ضمة التاء وتولد منها واواً فالنطق بالضّمة صحيح.

قال الإمام أحمد الطيبي في منظومة (المفيد في علم التجويد) :

وَكُلُّ مَضْــموم قَـــلنْ يِتّما   إلاّ بِضَـمّ الشّفتَينِ ضَــمّاَ

وَذو انْخِفاضٍ بانخفاضِ لِلْفَمِ   يَتّم والمُفْتوحُ بالفتحِ افْهَم

تسهيل الهمزة وكيفية أدائها

التسهيل: هو النطق بالهمزة المسهلة بين الهمزة المحققة وبين حرف المد المجانس لحركتها (إن كانت مفتوحة) بين الهمزة والألف نحو: أأعجمي و(إن كانت مضمومة) بين الهمزة والواو نحو: أُأنزل و(إن كانت مكسورة) بين الهمزة والياء نحو:إإذا كنا عظاماً.

وقد سهل حفض الهمزة الثانية في لفظ (ءأْعجمي) في سورة فصلت (ولو جعلناه قرآناً أعجمياً لقالوا لولا فصلت آياته أأْعجمي وعربي)(1) وعلامتها فى المصحف الشريف دائرة مسدودة الوسط فوق الهمزة الثانية (ءأْعجمي) .

الأخطاء التي تقع عند النطق بالهمزة المسهلة (سواءً) في كلمة أأعجمي أو غيرها

1- تحقيق الهمزة المسهلة (ينطقها أأعجمي)

2- إبدالها هاءً (أهجمي) وهذا لا يصح أبداً يجب أن نحذر من هذا لأن فيه تغيير لحرف من كتاب الله.

(1) سورة فصلت الآيه 44

التقاء الحرفين الساكنين

1- التقاء الحرفين الساكنين في كلمة واحدة:

يصح الجمع بين حرفين ساكنين بكلمة واحدة في الحالتين التاليتين :

• أن يكون الأول من الساكنين حرف مد أو لين نحو : الضالين _ أتحاجوني _ ياسين _ نون _ عين

• أن يكون سكون الحرف الثاني منهما سكوناً عارضاً وذلك بسبب الوقف نحو: الحساب _ تعملون _ قريش _السحت_ الرحيم _ القدر .

2- التقاء الحرفين الساكنين في كلمتين:

لا تجمع العرب بين ساكنين في كلمتين فإن وجد في كلامهم تخلصوا منه بإحدى الطريقتين:

1- .بإسقاط الأول لفظاً إن كان حرف مد نحو: وقالا الحمد الله – قالوا اللهم- أفي الله شك - لايبقى من حرف المد شيء.

2. بتحريك الساكن الأول إن كان حرفًا صحيحاً أو حرف لين نحو :

مِنَ الله _ عليكمُ القتال_ دعوُا الله _ ياصاحبيِ السجن .

الساكنان الملتقيان إما أن يكونا

في كلمة	في كلمتين
جائز (الضالين- القدر)	غير جائز
	نتخلص من التقائها بإحدى طريقتين

الأولى	الثانية
بإسقاط الأول منهما لفظاً	بتحريك الحرف الأول
إن كان حرف مد (وقالا الحمد الله)	إن كان غير حرف مد (منَ الله)

الإمـــالـة

الإمالة: هي النطق بـالألف الممالـة بين الألف والياء الصحيحتين، وتكون في روايـة حفص عن عاصم في كلمـة واحدة هي قوله تعالى في سورة هود (وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا) (1) وعلامتها وضع شكل مربع خالي الوسط على هيئة معين تحت الراء من كلمة مجريها.

تنبيه: الإمالة من نواتجها ترقيق الراء (لأن الإماله إمالة نحو الكسر)

تقسم الإماله إلى نوعين :

الإمالة

كبرى	صغرى
تكون بين الألف والياء تماماً	تكون بين الألف والياء
50% ألف	ولكنها إلى الألف أقرب
50 % ياء	70% ألف ،30% ياء

إمالة كبرى — إمالة صغرى — الألف

الياء

---

(1) سوره هود الايه 41

الإشمام والروم

الإشمام والروم طريقتان من طرق الوقف على الكلمات كانت العرب تستخدمها .

الإشمام : هو ضم الشفتين بعيد تسكين الحرف المضموم كهيئتهما عند النطق بالضم من غير صوت ولا يدركه المكفوف (ليس له أثر في الأذن وإنما هو يرى في العين) .

والإشمام حكمه حكم الوقف بالسكون .

1- فيمد معه العارض للسكون 2 أو 4 أو 6 حركات نحو: نستعين.

2- يعامل الحرف الموقوف عليه بالإشمام من حيث التفخيم والترقيق كما يعامل الساكن نحو: الأشرُ نقف عليها بترقيق الراء ونضم الشفتين.

أثر هذه لحركة :
إشعار الناظر أن هذا الحرف الذي وقفت عليه بالسكون لو وصلته لكان مضموماً، (لذلك لا يشم القارئ بمفرده).

الروم: يسمى عند بعض العلماء الاختلاس(١): وهو خفض الصوت عند النطق بالضمة أو الكسرة الموقوف عليها بحيث يذهب أغلب صوتها .

والروم حكمه حكم الوصل.

1- فلايمد معه العارض للسكون.

2- يعامل الحرف الموقوف عليه من حيث التفخيم والترقيق كما يعامل المتحرك.

وهناك كلمة واحدة في القرآن الكريم يجب فيها الإشمام أو الروم وهي لا تأمنّا في سورة يوسف.

أصل الكلمة : تأمَنُنَا سكنّا النون الأولى التي كانت مضمومة (للتخلص من ثقل ثلاث غُنَات) تأمَنْنَا ثم أدغمنا النون الأولى في الثانية صار النطق بنون مشددة ، وحتى لا يظن بأن الفعل مجزوم جاء نطقها بطريْقتي الاشمام والروم وعلامة ذلك في المصحف الشريف شكل المعين بين الميم والنون (تأمـ۠ـنّا)

قال ابن الجزريّ رحمهُ اللهُ تَعالى :

وحَاذِرِ الْوَقْفَ بِكُلِ الْحرَكَهْ	إلاَ إذا رمْتَ فَبَعْضُ الْحركَهْ
إلاَ بِفَتحٍ أو بنصبٍ وأشـــمْ	إشَارَةً بالضَمِ : في رَفعٍ وَضَمَ

---

(١) الفرق بين الاختلاس والروم :
١ـ الاختلاس يكون في الوصل والروم يكون في الوقف
٢ـ الاختلاس يكون في الحركات الثلاث أما الروم لايكون إلا في الضم والكسر
٣ـ في الاختلاس الجزء الباقي من الحركة أكثر أما في الروم الجزء الباقي من الحركة أقل

قاعدة (1): لا يكون الروم والإشمام في :

1- هاء التأنيث المكتوبة هاء .

2- ميم الجمع على قراءة الصلة .

3- الحركة العارضة .

أولاً - هاء التأنيث المكتوبة هاء :

هي هاء تلحق آخر الأسماء للدلالة على تأنيثها تكون في الوصل تاءً وفي الوقف هاء ساكنه .

نحو: رحمه - نعمه - امرأه .

لا يدخلها الروم والإشمام .

ثانياً - ميم الجمع على قراءة الصلة :

قرأ بعض القراء العشرة بصلة ميم الجمع بواولفظاً بحالة الوصل على لهجة بعض القبائل العربيه نحو: عليهمُ غير المغضوب عليهمُ ولا الضالين .

وإذا وقفوا سكنوا الميم ولا يدخل الروم ولا الاشمام على هذه الميم .

ثالثاً - الحركة العارضة :

لا يدخل الروم ولا الإشمام على الحركة العارضة (غير الأصلية) حيث يوقف عليها بالسكون فقط نحو:

قلِ اللهم ← قلْ   وإذِ ابتلى ← وإذْ   يومئذٍ ← يومئذْ   حينئذٍ ← حينئذْ

قاعدة (2): مذاهب القراء العشرة بالنسبة للروم والإشمام بالنسبة لهاء الضمير نحو: إنه على رجعه لقادر

المنع مطلقاً	الجواز مطلقاً	التفصيل
نحو: إنهْ - رجعهْ .	نحو: إنهْ - رجعه .	
لاروم ولا إشمام	سكون أو روم أو إشمام	

أما مذهب التفصيل في الروم والإشمام في هاء الضمير:

1- لا يأتي الروم والإشمام في هاء الضمير إذا سبقت بياء ساكنة أو كسرة أو واو ساكنة أو ضمة نحو: فيهِ - كُتُبِهِ - فعلوْه - يُخلِفُهُ .

2- يأتي الروم والإشمام في هاء الضمير إن سبقت بساكن صحيح أو فتحة أو ألف نحو: منهُ - لن تُخلَفَهُ - اجتباهْ .

كيفية الوقوف على الكلمات القرآنية

الحركة	السكون	الفتحة	الكسرة	الضمة
كيفية الوقوف عليها	الوقف بالسكون فقط	الوقف بالسكون فقط	الوقف بالسكون فقط وبالروم	الوقف بالسكون وبالروم وبالإشمام

أما الوقف على الكلمات القرآنية المنونة

التنوين	كيفية الوقف
الرفع	حذف التنوين والوقف بالسكون أو الروم أو الإشمام
النصب	بالتعويض عن التنوين بألف
الجر	حذف التنوين والوقف بالسكون أو الروم

الألفات السبعة

الألفات السبعة : هي سبع ألفات في سبع كلمات على رواية حفص عن عاصم تثبت وقفاً وتسقط وصلاً علامتها في المصحف صفر مستطيل و هي :

أنا : الضمير الذي يستعمل للمتكلم في كل القرآن . نحو : (أناْ أكثر منك مالاً) .

لكناْ هو الله ربي(1) : حكمها مثل حكم انا اي:(لكن أناْ هو الله ربي)

الظنوناْ _ الرسولاْ _ السبيلاْ في سورة الأحزاب (وتظنون بالله الظنونا)(2) (وأطعنا الرسولا)(3) (فأضلونا السبيلا)(4)

(سلاسلاْ)(5) في سورة الإنسان حيث سلاسلاْ : حفص يقرأ سلاسلَ وأغلالاً ولهذه الكلمة بالذات وجه آخر وهو حذف الألف وقفاً ،ولذلك في المصحف لم توضع علامة الصفر المستطيل بل صفراً مستديراً وهي علامة زيادة الألف وصلاً ووقفاً .

أما قواريراْ : جاءت في موضعين (وأكواب كانت قواريرا ــ قوارير من فضة)(6)
الأولى عليها صفر مستطيل لذلك نقف عليها بإثبات الألف وعند الوصل تسقط.
أما الثانية فليس عليها صفر مستطيل.

---

(1) سورة الكهف الآية 38 (2) سورة الأحزاب الآية 10
(3) سورة الأحزاب الآية 66 (4) سورة الأحزاب الآية 67
(5) سورة الإنسان الآية 4 (6) سورة الإنسان الآية 15

همزة القطع وهمزة الوصل

همزة القطع: هي الهمزة التي تنطق في بدء الكلام وفي وسطه وفي آخره سواء كان موقوفاً عليه أو موصولاً . نحو : فأراد – يؤمنون – شيئا .

همزة الوصل: هي همزة يؤتى بها للتمكن من البدء بالساكن، تثبت في بدء الكلام وتسقط في وصله .

نحو: فاغفر – ميثاق الذين

تدخل همزة الوصل على:

الأسماء	الحروف	الأفعال
تكون همزة الوصل في الأسماء مكسورة دائماً نحو:ابن مريم اِسمه المسيح _ اِمرأة _ اِستكباراً- امرئ	تدخل همزة الوصل على حرف واحد وهو لام التعريف وتكون مفتوحة دائماً نحو: الَأرض_ الَكتاب- الله	حركة همزة الوصل في الفعل دائرة بين الضم والكسر وسنفصل إن شاء الله

تنبيه: في كلمة امرئ تتبع الراء حركة ما بعدها، أي حركة الإعراب ويُبدأ بهمزتها مكسورة نحو: (امرأَ سوء)، (إن امرؤٌ هلك) – (لكل امرئ منهم).

حركة همزة الوصل في الأفعال

1- تضم همزة الوصل عند البدء بالأفعال إذا كان الحرف الثالث من الفعل مضموماً ضماً أصلياً نحو : اُركُض _ اُدعُ _ اُجتُثت _ اُنظُر

2- تكسر همزة الوصل عند البدء بالأفعال إن كان الحرف الثالث من الفعل مكســوراً ، نحو: (اصبِر _ اِكشِف) أو مفتوحاً (_ اِستَغفر _ اِتّقوا) ، أو مضموماً ضماً عارضاً نحو: ابنوا _ امشوا _ ائتوا _ اقضوا –ائتوني ، وهي خمسة مواضع في القرآن الكريم الحرف الثالث فيها مضموم ضماً عارضاً .

حركة همزة الوصل في الأفعال دائرة بين

الضم	الكسر
إن ضم ثالث الفعل ضماًلازماً	إن كسر أو فتح ثالث الفعل أو ضم ضماً عارضاً

قال ابن الجزريّ رحمهُ الله تعالى :

وابْدأ بِهمزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعلٍ بِضَمّ إنْ كَانَ ثَالثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضَمّ

واكْسِرْه حَالَ الْكَسْرِ والْفَتْحِ وفي الاسْمَاءِ غَير اللاّمِ كَسْرُها وفي :

ابْنٍ ، مَعَ ابْنَتِ ، امْرِيءِ ، واثْنَيْنِ وامْرَأةٍ ، واسْمٍ ، مع اثنتينِ

دخول همزة الوصل على همزة القطع

هناك بعض الأفعال دخلت همزة الوصل عليها والحرف الساكن الذي من أجله دخلت همزة الوصل هو همزة قطع ساكنة ، فعند دخول همزة الوصل يلتقي همزتان أولهما همزة الوصل التي دخلت من أجل التمكن من البدء بالساكن وثانيهما همزة القطع الأصلية الساكنة في الفعل، أي اجتمع لدينا همزتان ثانيهما همزة ساكنة، والعرب لا تجمع في كلامها بين همزتين ثانيهما همزة ساكنة فإن وجد ذلك في كلامهم أبدلوا الهمزة الثانية الساكنة حرف مد يجانس حركة ما قبلها (درست في مد البدل) .

اَ أْ ← أا ← ءامنوا

اُأْ ← أو ← أوتوا

اِأْ ← إي ← إيماناً

وتطبيقاً لهذه القاعدة عند البدء بهذه الأمثلة اختبارياً تبدل همزة القطع الساكنة بحرف مد مجانس لحركة همزة الوصل :

(فليؤد الذي اؤتمن أمانته) نبدأ بها ← أُوتمن (البقرة283)

(يقول ائذن لي) ائْذن لي ← إِيذن (التوبة49)

(لقاءنا ائت بقرآن) ائْتِ بقرآن ← إيتِ بقرآن (يونس15)

(في السماوات ائتوني) ائْتوني ← إِيتوني (الأحقاف4)

تنبيه : الأمثلة السابقة لا نبدأ بها إلا اضطرارياً أو اختبارياً لأنها ترد في درج الكلام عدا سورة الأحقاف (أم لهم شرك في السموات*ايتوني بكتاب ---) يمكن البدء بها .

دخول همزة القطع على همزة الوصل

المقصود بهمزة القطع (همزة الإستفهام) وهي همزة مفتوحة وتدخل على الأفعال والأسماء وعلى الحروف (لام التعريف)

1-دخول همزة القطع على همزة الوصل في الأفعال:

إذا دخلت همزة القطع (همزة الاستفهام) على همزة الوصل في فعل، تسقط همزة الوصل خطأ ولفظاً نحو:

أ + اِطّلع = أطّلع نحو: (أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَٰنِ عَهْدًا) [مريم:75].

أ + اِصطفى = أصطفى نحو: (أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ) [الصافات:153].

أ + اِفترى = أفترى نحو: (أَفْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا) [سبأ:8].

أ + اِستكبرت = أستكبرت نحو: (أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْعَالِينَ) [ص:75].

أ + اِستغفرت = أستغفرت نحو: (أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ) [المنافقون:6].

أ + اِتخذناهم = أتخذناهم نحو: (أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا) [ص:63].

تنبيه: هذه الهمزات في أول الكلمة ليست من أصل الفعل ولو كانت الهمزة في هذه الكلمات همزة وصل لبدأنا بها مكسورة ولكن هي مفتوحة، ونعلم أن همزة الوصل لا تأتي أبداً مفتوحة في الأفعال.

2-دخول همزة القطع على همزة الوصل من لام التعريف:

إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل من لام التعريف فإن العرب تبقي همزة الوصل وتغيرها بالإبدال أو التسهيل(لئلا تلتبس صيغة الاستفهام بصيغة الاستخبار) جاء ذلك في كتاب الله في ثلاث كلمات في ستة مواضع:

أ + الله = ءآلله إبدال (مد لازم كلمي) (قُلْ أَرَأَيْتُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ) [يونس:59].

أ + الله = ءَ الله تسهيل نحو: (قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ) [النمل:59].

أ + الذكرين = ءالذكرين نحو: (ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ) [الأنعام:143].

أ + الذكرين = ءالذكرين نحو: (وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّاكُمُ اللَّهُ بِهَٰذَا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِّيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) [الأنعام:144].

أ + الئن = ءآلئن نحو: (أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنتُم بِهِ ءالئن وَقَدْ كُنتُم بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ) [يونس:51].

أ + الئن = ءالئن نحو: (ءالئن وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ) [يونس:91].

واكتفى العلماء بضبطها بالمصحف الشريف على الأسلوب الأول (**الإبدال**).

والتسهيل هو النطق بالهمزة المسهلة بين الهمزة المحققة وحرف المد المجانس لها، فالهمزة هنا مفتوحة يناسبها الألف.

3- دخول همزة القطع على همزة الوصل في الأسماء :

إذا دخلت همزة القطع على همزة الوصل في الأسماء تسقط همزة الوصل خطاً ولفظاً ولم يرد ذلك في القرآن الكريم نحو : أ+ ابناً ←أبناً ، أ + اسماً ← أسماً

دخول همزة القطع عل همزة الوصل

في الأفعال والأسماء تسقط همزة الوصل لفظاً وخطاً	في لام التعريف تبقى همزة الوصل مع تغييرها (بالإبدال أو التسهيل)

النـــــــبر

النبر لغة : الهمز ، شدة الصياح

النبر في تلاوة القرآن الكريم : هو الظغط على حرف معين أو مقطع معين بحيث يكون صوته أعلى مما جاوره من الحروف.

حالات النبر في القرآن الكريم:

1–عن الوقف على المشدد نحو : (الحيّ): نبدأ الضغط من حرف الحاء نحو الياء (الأذل): نبدأ الضغط من حرف الذال إلى اللام وذلك لأن المشدد يتألف من حرفين.

2–عند النطق بالواو أو الياء المشددتين نحو: من قوّة – قوّامين – شرقيّا – وجاءت سيّارة.

3–عند الانتقال من حرف مد إلى الحرف الأول من المشدد نحو: دابّة – الحاقة – ولا الضالين.

4–عند الوقوف على همزة مسبوقة بحرف مد أو لين نحو: السماء – سوءٍ – جيء – السّوء.

5–عند سقوط ألف التثنية للتخلص من التقاء الساكنين إذا التبس بالمفرد (هذا هو الشرط) نحو: (استبقا الباب – وقالا الحمد لله – ذاقا الشجرة) وأحيانا تسقط ألف المثنى ولا داعي للنبر وإن دلت الكلمة على المثنى نحو (دعوا الله) (وقيل ادخلا النار مع الداخلين).

تنبيه :- يستثنى من هذه الحالات الوقوف على النون والميم المشددتين (حيث تطول الغنة) ، وحرف القلقلة الموقوف عليه لأنه لاحاجة للنبر فيهما . نحو : (الحقّ – وتبّ) .

- الحرف المشدد (الحقّ) فيه قافان ساكنة ومضمومة (ولا جدال في الحجّ) الجيم مشددة مكسورة تقرأ جيمين ، (والفتنة أشدُ من القتل) لا بد من بيان الدالين، (وتبّ) ولا بد من بيان الباءين.

الوقف والابتداء

النص القرآني هو دستور هذه الأمة أنزله الله لنتدبره ونعمل به، وتكون المحافظة على هذا الدستور السماوي بأن لا تنسب كلمة إلى غير جملتها ولا أن تبتر كلمة عن جملتها فيؤدي ذلك إلى معنىً ناقص أو إلى معنى فاسد.
روي عن سيدنا عبد الله بن عمر قوله: كان ينزل المقطع من القرآن فيتعلمون حلاله وحرامه وما يوقف عنده.

• قام خطيب بين يدي رسول الله فألقى خطبة بدأها بقوله: (من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصمها) ثم وقف ، فقال (صلى الله عليه وسلم) : اجلس بئس الخطيب أنت.

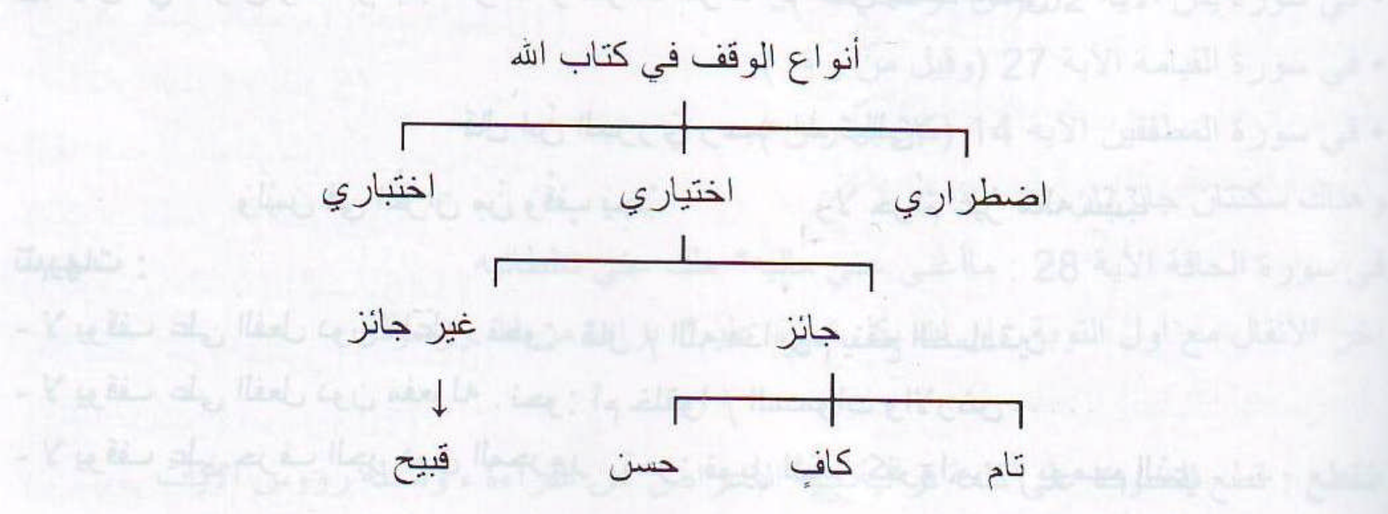
• نزل أبو بكر مرة إلى السوق فوجد متاعاً مع رجل فقال له : أتبيعه ، قال : لا يرحمك الله ، قال له سيدنا أبو بكر أما تحسن أن تقول لا ويرحمك الله، أي أنه وصل الكلمتين ببعضهما فصار كأنه يدعو على سيدنا أبو بكر رضي الله عنه ، وعندما سئل سيدنا علي عن قوله تعالى: (ورتل القرآن ترتيلاً)، قال: هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف

قال ابن الجزري رحمه الله تعالى:

وَبعْدَ تَجويدِكَ للْحُروفِ **لا بُدّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ**

تعريف علم الوقف والابتداء :
هو علم بقواعد يعرف بها محال الوقف ومحال الابتداء في القرآن الكريم، ما يصح منها وما لا يصح.

فائدة معرفة الوقف والابتداء :
صون النص القرآني من أن تنسب فيه كلمة إلى غير جملتها.
الوقف : هو قطع الصوت على كلمة قرآنية بزمن يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة.
وقد قسم علماؤنا الوقف إلى ثلاثة أنواع :



1.الوقف التام :

هو الوقف على كلمة قرآنية ليس بينها وبين ما بعدها تعلق لفظي (التعلق من حيث الإعراب) ولا معنوي (التعلق من حيث المعنى) يوقف عليه ويُبتدأ بما بعده وهو أعلى أنواع الوقوف . نجده في كتاب الله في نهاية السورة (كل آخر سورة في القران وقف تام) وفي نهاية كل قصة مثلاً سورة البقرة (أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحـون) ثم يبتدأ الحـديث (إن الذين كفروا ....) .

2. الوقف الكافي :

هو الوقف على كلمة قرآنية بينها وبين ما بعدها تعلق معنوي لا لفظي يوقف عليه ويبتدأ بما بعده مثال (والله جعل لكم من أنفسكم أزواجاً * وحعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات)

3. الوقف الحسن :

هو الوقف على كلمة قرآنية بينها وبين ما بعدها تعلق لفظي ومعنوي إلا أن الوقف عليها يعطي معنىً تاماً يوقف عليه ولا يبتدأ بما بعده نحو الحمد لله *رب العالمين إلا أن يكون رأس آية فيجوز البدء بما بعده نحو :

(لعلكم تتفكرون) * (في الدنيا والآخرة)

(وإنكم لتمرون عليهم مصبحين * وبالليل أفلا تعقلون)

4. الوقف القبيح:

هو الوقف على كلمة قرآنية بينها وبين مابعدها تعلق لفظي ومعنوي والوقـف عليـه يعطـي معنىً ناقصاً أو مرفوضاً لايتعمد الوقف عليه مثل: ومامن إله * إلا الله

لاإلـه * إلا هو ، العيـن * بـالعين والأنـف * بـالأنف والأذن * بـالأذن والسـن * بالسـن والجروح قصاص ، المائدة 45

قاعدتان :

1. الوقف على رؤوس الآيات سنة .
2. ليس في القرآن وقف واجب شرعاً أو حراماً شرعاً إلا الذي يفسد المعنى .

قالَ ابنُ الجزريّ رحمه الله تعالى:

وَلَيسَ في القُرآنِ مِنْ وَقْفٍ يَجِبْ   ولا حَرامٌ غيرُ ماله سَبَبْ

تنبيهات :

- لا يوقف على الفعل دون فاعله . نحو: قال / الله هذا يوم ينفع الصادقين
- لا يوقف على الفعل دون مفعوله . نحو: أم خلقوا / السموات والأرض. . . .
- لا يوقف على حرف الجر دون المجرور . نحو: فويل للذين كفروا من / يومهم الذي. . . .

- لا يوقف على المضاف دون المضاف إليه، نحو: وجاءت سكرة * الموت بالحق......

- لا يوقف على المبتدأ دون خبره، نحو: والسموات * مطويات بيمينه......

- لا يوقف على الموصوف دون صفته، نحو: وجاء بقلب * منيب......

- لا يوقف على صاحب الحال دون الحال ، نحو: وترى كل أمة * جاثية......

- لا يوقف على المعطوف عليه دون المعطوف، نحو: لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه * وتوقروه....

- لا يوقف على العدد دون المعدود، نحو: فانفجرت منه اثنتا عشرة * عيناً......

- لا يوقف على المستثنى دون الاستثناء، نحو: ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان إلا * قليلاً....

علامات الوقف في المصحف الشريف :

لا: علامة الوقف الممنوع .

ج : علامة الوقف الجائز جوازاً مستوي الطرفين .

صلى : علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أولى .

قلى : علامة الوقف الجائز مع كون الوقف أولى .

∴ ∴ : تعانق الوقف بحيث إذا وقف على أحد الموضعين لا يصح الوقف على الآخر .

مـ : علامة الوقف اللازم .

الوقف والسكت والقطع :

هذه ثلاث كلمات هل هي متفقة في المعنى أو مختلفة ؟؟؟

الوقف : هو قطع الصوت على كلمة قرآنية بزمن يُتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة .

السكت : قطع الصوت على حرف قرآني بزمن لا يتنفس فيه عـــادة بنية استئناف القراءة ، علامته في المصحف الشريف (س) صغيرة عند الكلمة التي يسكت عليها مثل : كلا بلْ ران .. وقيل منْ راق ، وهناك أربع سكتات واجبة عند حفص من طريق الشاطبية وهي :

- في سورة الكهف الآية 1 (عوجاً قيماً).
- في سورة يس الآية 52 (من مرقدناً هذا).
- في سورة القيامة الآية 27 (وقيل منْ راق).
- في سورة المطففين الآية 14 (كلا بلْ ران).

وهناك سكتتان جائزتان :

في سورة الحاقة الآية 28 : ماأغنى عني ماليه* هلك عني سلطانيه.

آخر الأنفال مع أول التوبة : إن الله بكل شيء عليم* براءة من الله ورسوله.

القطع : قطع الصوت على كلمة قرآنية بنية الإعراض عن القراءة ، ومحله رؤوس الآيات .

كيفية الوقف على المحذوف خطاً لالتقاء الساكنين:

يقف حفص بحذف حرف المد على كل ما حذف خطاً لالتقاء الساكنين.

أمثلة على الوقف الاختباري أو الاضطراري ماحذفت منه الألف لدخول حرف الجر على (ما) الاستفهامية:

(أيه المؤمنون) (النور31) أيهْ

(يأيه الساحر) (الزخرف49) يأيهْ

(أيه الثقلان) (الرحمن31) أيهْ

أمثلة على الوقف الاختباري أو الاضطراري ماحذفت منه الألف لدخول حرف الجر على (ما) الاستفهامية:

(فيم أنت) (النازعات43) فيمْ

(بم يرجع) (النمل35) بمْ

(مم خلق) (الطارق5) ممّ

تنبيه: إذا دخل حرف جر على أداة (ما) الاستفهامية فإن ألف ما تحذف وصلاً ووقفاً.

أمثلة على الوقف الاختباري أو الاضطراري ماحذفت منه الواو على نية الوصل:

(ويدع الإنسان بالشر) (الإسراء 11) ويدعْ

(ويمح الله الباطل) (الشورى 24) ويمحُ

(يوم يدع الداع إلى شيءٍ نكر) (القمر 6) يدع

(فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين) (التحريم4) وصالحُ

(سندع الزبانية) (العلق14) سندعُ

أمثلة على الوقف الاختباري أو الاضطراري ماحذفت منه الياء على نية الوصل:

(وماأنت بهادِ العمي) (الروم53) وما أنت بهادْ

(إن يردنِ الرحمن) (يس23) إن يردنْ

(من هو صالِ الجحيم) (الصافات163) من هو صالْ

(فما تغنِ النذر) (القمر5) فما تغنْ

(وله الجوارِ المنشآت) (الرحمن24) الجوارْ

(الجوارِ الكنس) (التكوير16) الجوارْ

(وسوف يؤتِ الله) (النساء146) يؤتْ

(فلا تخشوهم واخشونِ) (المائدة3) واخشونْ

(ننجِ المؤمنين) (يونس103) ننجْ

(يوم ينادِ المنادِ) (ق41)، ينادْ

(وإن الله لهادِالذين) (الحج54) لهادْ

(على وادِ النمل) (النمل18) وادْ

(إنك بالوادِ المقدس) (طه12) بالوادْ

(من شاطئ الوادِ الأيمن) (القصص30) الوادْ

كيفية الوقف على ما رسم مقطوعاً أو موصولاً:

أمثلة على الوقف الاختياري أو الاضطراري ما رسم مقطوعاً أو موصولاً:

(أيا ما تدعو) (الإسراء 110) أيا – أياما

(إل ياسين) (الصافات 130) إل ياسين (لاتقرأ مقطوعة)

(ولات حين) (ص 3) ولاتْ - ولات حين

(فمال هؤلاء) (النساء 78) فما – فمالْ

(مال هذا) (الكهف 49) ما – مالْ

(فمال الذين) (المعارج 36) فما - فمالْ

(كالوهم) (المطففين 3) كالوهم

(وزنوهم) (المطففين 3) وزنوهمْ

(يبنؤم) (طه 94) يبنؤمْ

(قال ابن أم) (الأعراف 150) قالْ – قال ابنْ – قال ابن أمْ

(يوم هم بارزون) (غافر 16) يومْ – يوم همْ –

(يوم هم على النار) (الذاريات 13) يومْ – يوم همْ

وجاءت (يوم هم) موصولة فى خمسة مواضع منها :

يومهم الذي (الطور 45) يومهمْ

أمثلة على الوقف الاختياري أو الاضطراري:

أ- ما حذفت منه إحدى الياءين رسماً:

(لايستحي أن) (البقرة 26) لا يستحيي

(لمحي الموتى) (فصلت 39) لمحيي

(على أن يحي الموتى) (القيامة 40) يحييْ

ب- الوقف على الهمزة المرسومة ياءً:

(أو من ورائ) (الشورى 51) وراء

(تلقائ) (يونس 15) تلقاء

(إيتائ ذي القربى) (النحل 90) إيتاء

ج- الوقف على الهمزة المرسومة واواً:

(جزاؤا الظالمين) (الحشر 16) جزاء

(قالوا تالله تفتؤا تذكر) (يوسف 85) تفتأ

(أم لهم شركؤا شرعوا) (الشورى 21) شركاء

(ما فيه بلـــؤا مبين) (الدخان 33) بلاء

د- الوقف على مرسوم الخط:

ليكوناً (يوسف 32) ليكونا

لنسفعاً (العلق15) لنسفعا

2. الابتداء

عندما يبدأ الإنسان في التلاوة لا يبدأ مضطراً بل يبدأ باختيار، ومن الممكن له أن يبدأ بدءاً اختيارياً:

أنواع الابتداء في تلاوة القرآن الكريم

اختياري — اختباري

اختياري: حقيقي — إضافي

حقيقي ← عندالابتداء بآية مستقلة بالمعنى

إضافي: تام — كافٍ — حسن — قبيح

البدء الحقيقي أو البدء الأولي: لا بد أن يكون بموضوع جديد فلا يُبدأ بأوساط القصص .

أما البدء الإضافي: هو البدء الذي يكون عقب الوقوف، ويقسم إلى أربعة أقسام:

1. البدء التام :

هو البدء بكلمة قرآنية ليس بينها وبين ما قبلها تعلق لفظي ولا معنوي .

حيث إن التعلق اللفظي : هو التعلق من حيث الإعراب، **أما التعلق المعنوي:** فهو التعلق من حيث المعنى .

2. البدء الكافي :

هو البدء بكلمة قرآنية بينها وبين ما قبلها تعلق معنوي فقط لا لفظي .

نحو: أم لم تنذرهم لا يؤمنون * ختم الله على قلوبهم .

3. البدء الحسن :

هو البدء بكلمة قرآنية بينها وبين ما قبلها تعلق لفظي ومعنوي، ولا يصح ذلك إلا عند رؤوس الآي

نحو: لعلكم تتفكرون* في الدنيا والآخرة .

فويل للمصلين * الذين هم عن صلاتهم ساهون.

4. البدء القبيح :

هو البدء بكلمة قرآنية بينها وبين ما قبلها تعلق لفظي ومعنوي في غير رؤوس الآي نحو :
وما من إله* إلا الله - جنات تجري* من تحتها الأنهار...
وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه* يحاسبكم به الله...
وقالت اليهود* عزير ابن الله....

قَالَ أبنُ الجزريّ رحمه الله تعالى :

وَبَعْــدَ تَجْوِيــــدِكَ لِلحــُرُوفِ ... لاَ بُدّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوقُــــوفِ
والابْتدَاءِ ، وهْــيَ تُقْسَــمُ إذَنْ ... ثَلاثَةٌ : تامٌ وكَافٍ وحَسَــــنْ
وَهْيَ لِمَا تــمّ ، فإنْ لمْ يُوجَــد ... تَعَلّقٌ – أوْ كانَ مَعْنــىً فابْتَدي
فالتّام ، فالكافي ، ولَفْظاً : فامْنعنْ ... إلاّ رُؤوسَ الآيِ جَوّز فَالحَسن
وَغَيْــر مَا تَمّ : قَبِيـــحٌ ، وَلَه ... الْوقْف مُضْطراً ، وَيْبدا قَبْـلَهُ
وَلَيْسَ في القُرْآنِ مِنْ وَقفٍ يَجب ... وَلا حَرامٌ غيْرُ مَالَهُ سَـــبَبْ

أمثلة عن البدء الاختباري:

وأصحاب لئيكة (ص 13)	الئيكة
بئس الاسم الفسوق (الحجرات 11)	الاسم – لِاسْم
قلِ اللهم مالك الملك (آل عمران 26)	اللهم (اللام مفخمة)
إن امروٌا هلك (النساء) 176)	إمروٌا
ابن مريم (آل عمران 45)	ابن مريم
وإن امرأة (النساء 128)	إمرأة
أن امشوا (ص 6)	إمشوا
ثمّ اقضوا (يونس 71)	إقضوا
فقالوا ابنوا (الكهف 21)	إبنوا
الذي اؤتمن (البقره 283)	اوتمن
في السموات ائتوني (الأحقاف 4)	إيتوني
ثمّ ليقطع (الحج 15)	ليقطع

المقطوع والموصول

كتبت في المصحف بعض الكلمات التي يكثر مجيئها في الكلام موصولة أحياناً ومقطوعة أحياناً أخرى، نحو:
ألاّ وأن لا ، أمّن و أم من ، بئسما و بئس ما،كي لاوكيلا.......
لذلك يقف القارئ مضطراً أو مختبراً على الكلمة الثانية فيما كتب موصولاً نحو: ألاّ _ أمّن _ بئسما.....
وله الوقف على الأولى أو الثانية فيما كتب مقطوعاً نحو : أن لا _ أم من _ بئس ما.....وقد جمعت هذه الكلمات في الجزرية (1).

تنبيه : كتبت (يا) النداء و(ها) التنبيه في كل القرآن موصولتين بما بعدهما، فلا يوقف عليهما بل يوقف على ما بعدهما، نحو: (يموسى _ يأيها _ هؤلاء) فإذاً هاتين الأداتين لا يتعمد الوقف عليهما لاتصالهما رسماً.

---

(1) ملحق في آخر الكتاب.

هاء التأنيث

هاء التأنيث: (المكتوبة هاءً):هي هاء تلحق آخر الأسماء للدلالة على تأنيثها ، تكون في الوصل تاءً وفي الوقف هاءً نحو: رحمة _ نعمة _ امرأة.

أما هاء التأنيث: (المكتوبة تاءً): فتكون في الوصل تاءً وفي الوقف تاءً، وقد كتبت بعض هاءات التأنيث في المصحف بالتاء المبسوطة على لهجة بعض القبائل العربية ، والتي يوقف عليها بالتاء، اضطرارياً أو اختبارياً كما رواها حفص، أمثلة :

رحمت الله وبركاته عليكم أهل البيت (1) _ فنجعل لعنت الله على الكاذبين (2) _ وإذ قالت امرأت عمران (3) .

وإذاً نراعى رسم المصحف ما كان بالتاء المبسوطة تقف عليه بالتاء وما كان بالتاء المربوطة نقف عليه بالهاء على لهجة سائر العرب .

الفرق بين رسم المصحف والرسم الإملائي

رسم المصحف هو تماماً كالرسم الإملائي الذي بين أيدينا إلا عده فوارق نضبطها ونحفظها، من آتقنها صار المصحف بالنسبه إليه سهل القراءة .

أهم الفوارق بين رسم المصحف والرسم الإملائي:

1- حروف تنطق وهي محذوفة في الخط، نحو:

مٰلك تُقرأ مالك أمثله عن الألف المحذوفة خطاً(4)

الكتب تقرأ الكتاب

فما ءاتن الله تُقرأ آتاني

داود تقرأ داوود أمثله عن الواو المحذوفة (5)

ما وري تقرأ ما ووري

لا يستحي تقرأ لا يستحيي أمثلة عن الياء المحذوفة (6)

إلفهم تقرأ إيلافهم

نجي تُقرأ ننجي أمثلة عن النون المحذوفة (7)

إذاً : لو وجدنا في المصحف حروفاً صغيرة سواءً كانت ألفاً أو واواً أو ياءً أو نوناً علينا نطق هذه الحروف الصغيره وكأنها في الخط حروفاً كبيرة .

---

(1) سورة هود الآية 73
(2) سورة آل عمران 61
(3) سورة آل عمران 35
(4) وضع علماء الضبط الألف الخنجرية
(5) وضع علماء الضبط واواً صغيره
(6) وضع علماء الضبط ياءً مقلوبه
(7) وضع علماء الضبط نوناً صغيرة

2- حروف مكتوبة ولا تنطق (1)، نحو:

الألف من : قالواْ - لا أذبحنه - لشاْىء - مائة

والواو من : أوْلئك - سأوْريكم - أوْلو - أوْلات

والياء من : بأييْد - نبأىْ المرسلين - ملأىه

3- حروف مكتوبة بكيفية وتنطق بكيفيه أخرى، نحو:

الصلوَة - الزكوة - الربو	كتبت بالواو وتنطق بالألف .
ويبصط - بصطة -	كتبت بالصاد وتنطق بالسيٓن .
تفتؤا - العلمؤا - يدرؤا	كتبت بالهمزة على الواو ، تنطق الهمزة ولا تنطق الواو .
تلقاىٔ - وراىٔ - آناىء	كتبت بالهمزة على الياء ، تنطق الهمزة ولا تنطق الياء .

4- المقطوع والموصول من الكلمات:

نحو:

يبنؤم	نكتبها في الإملاء الحديث يا ابن أم	مقطوعة .
ويكأنه	نكتبها في الإملاء الحديث وي كأنه	مقطوعة .
مال هذا	نكتبها في الإملاء الحديث مالهذا	موصولة .
حيث ما	نكتبها في الإملاء الحديث حيثما	موصولة .
إنّ ما	نكتبها في الإملاء الحديث إنّما	موصولة .
إلْ ياسين	كتبت مقطوعة لتوافق قراءات آخرى	

5- ما رسم بالتاء المبسوطة من هاءات التأنيث:

نحو:

ورحمت ربك	نكتبها في الإملاء الحديث	ورحمة ربك .
نعمت الله	نكتبها في الإملاء الحديث	نعمة الله .
امرأت نوح	نكتبها في الإملاء الحديث	امرأة نوح .

(1) وضع علماء الضبط صفراً مستديراً للدلالة على زيادة الحرف وصلاً ووقفاً.

الإجازة التي كتبها لي سيدي وشيخي

الدكتور : أيمن رشدي سويد حفظه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد: فقد عرضت علي الأخت في الله تعالى / جيسون أحمد رابعة رهمان حفظها الله تعالى هذه المنظومة المباركة كاملة من حفظها في مجلس واحد، وقد أجزتها أن ترويها عني لمن أرادها من أهلها من الراغبات مع التثبت والمراجعة، وأخبرتها أني تلقيت هذه المنظومة من سيدي العلامة الجليل الشيخ / محمد عبد العزيز عيون السود بسنده إلى ناظمها الإمام ابن الجزري، تغمد الله الجميع برحمته.

هذا وأوصي نفسي والأخت المجازة بتقوى الله تعالى والثبات على تعلم وتعليم العلوم الشرعية وخاصة القرآنية إلى أن نلقى الله تعالى وهو عنا راض، وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

قاله وكتبه خادم القرآن الكريم

د. أيمن رشدي سويد

التوقيع

الشارقة

٩/١١/١٤٢٦هـ

١١/١٢/٢٠٠٥م

مَنْظُومَةُ الْمُقَدِّمَهْ

فِيمَا يَجِبُ عَلَىٰ قَارِئِ الْقُرْآنِ أَنْ يَعْلَمَهْ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبٍّ سَامِعِ — مُحَمَّدُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِي

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللهُ — عَلَىٰ نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ

مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ — وَمُقْرِئِ الْقُرْآنِ مَعْ مُحِبِّهِ

وَبَعْدُ: إِنَّ هَٰذِهِ مُقَدِّمَهْ — فِيمَا عَلَىٰ قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهْ

إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمُ مُحَتَّمُ — قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَّلاً أَنْ يَعْلَمُوا

مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ — لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ

مُحَرِّرِي التَّجْوِيدِ وَالْمَوَاقِفِ — وَمَا الَّذِي رُسِمَ فِي الْمَصَاحِفِ

مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا — وَتَاءِ أُنْثَىٰ لَمْ تَكُنْ تُكْتَبْ بِـ: هَا

[بَابُ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ]

مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ — عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ

فَأَلِفُ الْجَوْفِ: أَلِفٌ وَأُخْتَاهَا، وَهِي — حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي

ثُمَّ لِأَقْصَى الْحَلْقِ : هَمزٌ هَاءُ وَمِنْ وَسَطِهِ : فَعَيْنٌ حَاءُ

أَدْنَاهُ : غَينٌ خَاؤُهَا ، وَالْقَافُ : أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ ، ثُمَّ الْكَافُ

أَسْفَلُ ، وَالْوَسْطُ : فَجِيمُ الشِّينُ يَا وَالضَّادُ : مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا

الاَضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا وَاللَّامُ : أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا

وَالنُّونُ : مِنْ طَرَفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا وَالرَّا : يُدَانِيهِ لِظَهْرٍ أَدْخَلُ

وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وَتَا : مِنْهُ وَمِنْ عُلْيَا الثَّنَايَا ، وَالصَّفِيرُ : مُسْتَكِنّ

مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا : لِلْعُلْيَا

مِنْ طَرَفَيهِمَا ، وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَهْ : فَالْفَا مَعَ اطْرَافِ الثَّنَايَا الْمُشْرِفَهْ

لِلشَّفَتَيْنِ : الْوَاوُ بَاءٌ مِيمُ وَغُنَّةٌ : مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ

[بَابُ صِفَاتِ الْحُرُوفِ]

صِفَاتُهَا : جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِلْ مُنْفَتِحٌ مُصْمَتَةٌ ، وَالضِّدَّ قُلْ

مَهْمُوسُهَا: فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ ... شَدِيدُهَا لَفْظُ: أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ

وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ: لِنْ عُمَرْ ... وَسَبْعُ عُلْوٍ: خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ حَصَرْ

وَصَادُ ضَادٌ طَاءُ ظَاءٌ: مُطْبَقَهْ ... وَفَرَّ مِنْ لُبِّ: الْحُرُوفُ الْمُذْلَقَهْ

صَفِيرُهَا: صَادٌ وَزَايٌ سِينُ ... قَلْقَلَةٌ: قُطْبُ جَدٍ، وَاللِّينُ

وَاوٌ وَيَاءٌ سُكِّنَا، وَانْفَتَحَا ... قَبْلَهُمَا، وَالِانْحِرَافُ: صُحِّحَا

فِي اللَّامِ وَالرَّا، وَبِتَكْرِيرٍ جُعِلْ ... وَلِلتَّفَشِّي: الشِّينُ، ضَاداً: اسْتَطِلْ

[بَابُ التَّجْوِيدِ]

وَالْأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لَازِمُ ... مَنْ لَمْ يُصَحِّحِ الْقُرَانَ آثِمُ

لِأَنَّهُ بِهِ الْإِلَـٰهُ أَنْزَلَا ... وَهَـٰكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَا

وَهُوَ أَيْضاً حِلْيَةُ التِّلَاوَةِ ... وَزِينَةُ الْأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ

وَهُوَ: إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا ... مِنْ كُلِّ صِفَةٍ وَمُسْتَحَقَّهَا

وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهِ وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ

مُكَمَّلاً مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلُّفِ بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلَا تَعَسُّفِ

وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ إِلَّا رِيَاضَةُ امْرِئٍ بِفَكِّهِ

[بَابٌ فِي ذِكْرِ بَعْضِ التَّنْبِيهَاتِ]

فَرَقِّقَنْ مُسْتَفِلاً مِنْ أَحْرُفِ وَحَاذِرَنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الْأَلِفِ

وَهَمْزَ: اَلْحَمْدُ أَعُوذُ اِهْدِنَا اَللَّهُ، ثُمَّ لَامَ: لِلَّهِ لَنَا

وَلْيَتَلَطَّفْ وَعَلَى اللهِ وَلَا الضْ وَالْمِيمَ مِنْ: مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضْ

وَبَاءَ: بَرْقٍ، بَـٰطِلٍ، بِهِمْ، بِذِي وَاحْرِصْ عَلَى الشِّدَّةِ وَالْجَهْرِ الَّذِي

فِيهَا وَفِي الْجِيمِ كَـ: حُبِّ، الصَّبْرِ رَبْوَةٍ، اجْتُثَّتْ، وَحَجِّ، الْفَجْرِ

وَبَيِّنَنْ مُقَلْقَلاً إِنْ سَكَنَا وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبْيَنَا

وَحَاءَ: حَصْحَصَ، أَحَطتُ، الْحَقُّ وَسِينَ: مُسْتَقِيمِ، يَسْطُو، يَسْقُو

[بَابُ الرَّاءَاتِ]

وَرَقِّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ ... كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ

إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلَا ... أَوْ كَانَتِ الْكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلَا

وَالْخُلْفُ فِي: فِرْقٍ؛ لِكَسْرٍ يُوجَدُ ... وَأَخْفِ تَكْرِيراً إِذَا تُشَدَّدُ

[بَابُ اللَّامَاتِ وَأَحْكَامٍ مُتَفَرِّقَةٍ]

وَفَخِّمِ اللَّامَ مِنِ اسْمِ ﴿اللهِ﴾ ... عَنْ فَتْحٍ اوْ ضَمٍّ كَـ: عَبْدُ اللهِ

وَحَرْفَ الِاسْتِعْلَاءِ فَخِّمْ، وَاخْصُصَا ... الِاطْبَاقَ أَقْوَىٰ نَحْوُ: قَالَ وَالْعَصَا

وَبَيِّنِ الْإِطْبَاقَ مِنْ: أَحَطتُ، مَعْ ... بَسَطتَ وَالْخُلْفُ بِـ: نَخْلُقكُّمْ وَقَعْ

وَاحْرِصْ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا ... أَنْعَمْتَ وَالْمَغْضُوبِ مَعْ ضَلَلْنَا

وَخَلِّصِ انْفِتَاحَ: مَحْذُورًا، عَسَىٰ ... خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِـ: مَحْظُورًا، عَصَىٰ

وَرَاعِ شِدَّةً بِكَافٍ وَبِتَا ... كَـ: شِرْكِكُمْ وَتَتَوَفَّىٰ فِتْنَةَ

وَأَوَّلَيْ مِثْلٍ وَجِنْسٍ إِنْ سَكَنْ ... أَدْغِمْ كَـ: قُل رَّبِّ وَ: بَل لَّا، وَأَبِنْ

فِي يَوْمِ، مَعْ: قَالُواْ وَهُمْ، وَ: قُلْ نَعَمْ سَبِّحْهُ، لَا تُزِغْ قُلُوبَ، فَالْتَقَمْ

[بَابُ الضَّادِ وَالظَّاءِ]

وَالضَّادَ: بِاسْتِطَالَةٍ وَمَخْرَجِ مَيِّزْ مِنَ الظَّاءِ، وَكُلُّهَا تَجِي

فِي: الظَّعْنِ ظِلِّ الظُّهْرِ عُظْمُ الْحِفْظِ أَيْقِظْ وَأَنظِرْ عَظْمَ ظَهْرِ اللَّفْظِ

ظَاهِرْ لَظَىٰ شُوَاظُ كَظْمٍ ظَلَمَا اغْلُظْ ظَلَامَ ظُفْرٍ انتَظِرْ ظَمَا

أَظْفَرَ، ظَنَّا كَيْفَ جَا، وَعِظْ سِوَىٰ عِضِينَ، ظَلَّ النَّحْلِ زُخْرُفٍ سَوَا

وَظَلْتَ، ظَلْتُمْ، وَبِرُومٍ ظَلُّواْ كَالْحِجْرِ، ظَلَّتْ شُعَرَا نَظَلُّ

يَظْلَلْنَ، مَحْظُورًا مَعَ الْمُحْتَظِرِ وَكُنتَ فَظًّا، وَجَمِيعَ النَّظَرِ

إِلَّا بِـ: وَيْلٌ، هَلْ، وَأُولَىٰ نَاضِرَهْ وَالْغَيْظُ لَا الرَّعْدُ وَهُودٌ قَاصِرَهْ

وَالْحَظُّ لَا الْحَضُّ عَلَى الطَّعَامِ وَفِي ظَنِينٍ الْخِلَافُ سَامِي

وَإِنْ تَلَاقَيَا الْبَيَانُ لَازِمُ: أَنقَضَ ظَهْرَكَ، يَعَضُّ الظَّالِمُ

وَاضْطُرَّ مَعْ وَعَظْتَ مَعْ أَفَضْتُمُ   وَصَفِّ هَا : جِبَاهُهُمْ عَلَيْهِمُ

[بَابُ النُّونِ وَالْمِيمِ الْمُشَدَّدَتَيْنِ وَالْمِيمِ السَّاكِنَةِ]

وَأَظْهِرِ الْغُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ   مِيمٍ إِذَا مَا شُدِّدَا ، وَأَخْفِيَنْ

الْمِيمَ إِنْ تَسْكُنْ بِغُنَّةٍ لَدَىٰ   بَاءٍ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَا

وَأَظْهِرَنْهَا عِنْدَ بَاقِي الْأَحْرُفِ   وَاحْذَرْ لَدَىٰ وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي

[بَابُ أَحْكَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ]

وَحُكْمُ تَنْوِينٍ وَنُونٍ يُلْفَىٰ :   إِظْهَارٌ ، ادْغَامٌ ، وَقَلْبٌ ، إِخْفَا

فَعِنْدَ حَرْفِ الْحَلْقِ أَظْهِرْ ، وَادَّغِمْ   فِي اللَّامِ وَالرَّا لَا بِغُنَّةٍ لَزِمْ

وَأَدْغِمَنْ بِغُنَّةٍ فِي : يُومِنُ   إِلَّا بِكِلْمَةٍ كَـ: دُنْيَا عَنْوَنُوا

وَالْقَلْبُ عِنْدَ الْبَا بِغُنَّةٍ ، كَذَا   الِاخْفَا لَدَىٰ بَاقِي الْحُرُوفِ أُخِذَا

[بَابُ الْمَدِّ]

وَالْمَدُّ : لَازِمٌ ، وَوَاجِبٌ أَتَىٰ   وَجَائِزٌ ، وَهْوَ وَقَصْرٌ ثَبَتَا

فَلَازِمٌ : إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفِ مَدّ   سَاكِنُ حَالَيْنِ ، وَبِالطُّولِ يُمَدّ

وَوَاجِبٌ : إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةِ مُتَّصِلاً إِنْ جُمِعَا بِكِلْمَةِ

وَجَائِزٌ : إِذَا أَتَىٰ مُنْفَصِلَا أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقْفاً مُسْجَلَا

[بَابُ مَعْرِفَةِ الْوَقْفِ وَالِابْتِدَاءِ]

وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ لَا بُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ

وَالِابْتِدَاءِ ، وَهْيَ تُقْسَمُ إِذَنْ ثَلَاثَةً : تَامٌ ، وَكَافٍ ، وَحَسَنْ

وَهْيَ لِمَا تَمَّ : فَإِنْ لَمْ يُوجَدِ تَعَلُّقٌ - أَوْ كَانَ مَعْنًى - فَابْتَدِي

فَالتَّامُ ، فَالْكَافِي ، وَلَفْظاً : فَامْنَعَنْ إِلَّا رُؤُوسَ الْآيِ جَوِّزْ ، فَالْحَسَنْ

وَغَيْرُ مَا تَمَّ : قَبِيحٌ ، وَلَهُ الْوَقْفُ مُضْطَرّاً ، وَيَبْدَا قَبْلَهُ

وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ يَجِبْ وَلَا حَرَامٌ غَيْرُ مَا لَهُ سَبَبْ

[بَابُ الْمَقْطُوعِ وَالْمَوْصُولِ]

وَاعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَتَا فِي الْمُصْحَفِ الْإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَىٰ

فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ : أَنْ لَّا مَعْ : مَلْجَأَ ، وَلَا إِلَٰهَ إِلَّا

وَتَعْبُدُواْ يَاسِينَ ، ثَانِي هُودَ ، لَا ... يُشْرِكْنَ ، تُشْرِكْ ، يَدْخُلَنْ ، تَعْلُواْ عَلَىٰ

أَن لَّا يَقُولُواْ ، لَا أَقُولَ . إِن مَّا : ... بِالرَّعْدِ . وَالْمَفْتُوحَ صِلْ . وَعَن مَّا

نُهُواْ اقْطَعُوا . مِن مَّا : بِرُومٍ وَالنِّسَا ... خُلْفُ الْمُنَافِقِينَ . أَم مَّنْ : أَسَّسَ

فُصِّلَتِ ، النِّسَا ، وَذِبْحٍ . حَيْثُ مَا . ... وَأَن لَّمِ الْمَفْتُوحَ . كَسْرُ إِنَّ مَا :

الَانْعَامَ . وَالْمَفْتُوحَ : يَدْعُونَ مَعَا ... وَخُلْفُ الَانْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَعَا

وَ: كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ، وَاخْتُلِفْ ... رُدُّواْ . كَذَا قُلْ بِئْسَمَا ، وَالْوَصْلَ صِفْ

خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْاْ . فِي مَا اقْطَعَا : ... أُوحِيَ ، أَفَضْتُمُ ، اشْتَهَتْ ، يَبْلُو مَعَا

ثَانِي فَعَلْنَ ، وَقَعَتْ ، رُومٌ ، كِلَا ... تَنزِيلُ ، شُعَرَا ، وَغَيْرَهَا صِلَا

فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ : صِلْ ، وَمُخْتَلِفْ ... فِي الشُّعَرَا الْأَحْزَابِ وَالنِّسَا وُصِفْ

وَصِلْ : فَإِلَّمْ هُودَ . أَلَّن نَّجْعَلَ ... نَجْمَعَ . كَيْلَا تَحْزَنُواْ ، تَأْسَوْاْ عَلَىٰ

حَجٌّ، عَلَيْكَ حَرَجٌ. وَقَطْعُهُمْ عَن مَّن يَشَآءُ، مَن تولَّىٰ. يَوْمَ هُمْ

وَ: مَالِ هَـٰذَا، وَالَّذِينَ، هَـٰؤُلَآ تَحِينَ: فِي الْإِمَامِ صِلْ، وَوُهِّلَا

وَوَزَنُوهُمُ، وَكَالُوهُمْ صِلِ كَذَا مِنَ: الْ، وَيَا، وَهَا، لَا تَفْصِلِ

[بَابُ التَّاءَاتِ]

وَرَحْمَتُ الزُّخْرُفِ بِالتَّا زَبَرَهْ الَاعْرَافِ رُومٍ هُودَ كَافِ الْبَقَرَهْ

نِعْمَتُهَا، ثَلَاثُ نَحْلٍ، إِبْرَهَمْ مَعاً: أَخِيرَاتٌ، عُقُودُ الثَّانِ: هَمّ

لُقْمَانُ، ثُمَّ فَاطِرٌ، كَالطُّورِ عِمْرَانَ. لَعْنَتَ: بِهَا، وَالنُّورِ

وَامْرَأَتُ: يُوسُفَ، عِمْرَانَ، الْقَصَصْ تَحْرِيمُ. مَعْصِيَتْ: بِقَدْ سَمِعْ يُخَصّ

شَجَرَتَ: الدُّخَانِ. سُنَّتْ: فَاطِرِ كُلّاً، وَالَانْفَالِ، وَأُخْرَىٰ غَافِرِ

قُرَّتُ عَيْنٍ. جَنَّتٌ: فِي وَقَعَتْ فِطْرَتْ. بَقِيَّتْ. وَابْنَتٌ. وَكَلِمَتْ

أَوْسَطَ الَاعْرَافِ. وَكُلُّ مَا اخْتُلِفْ جَمْعاً وَفَرْداً فِيهِ: بِالتَّاءِ عُرِفْ

[بَابُ هَمزِ الْوَصْلِ]

وَابْدَأْبِهمزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمّ   إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضَمّ

وَاكْسِرْهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ، وَفِي   الاَسْمَاءِ غَيْرَ [1] اللَّامِ كَسْرُهَا، وَفِي:

ابْنٍ ، مَعَ ابْنَتِ ، امْرِئٍ ، وَاثْنَيْنِ   وَامْرَأَةٍ ، وَاسْمٍ ، مَعَ اثْنَتَيْنِ

[بَابُ الْوَقْفِ عَلَىٰ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ]

وَحَاذِرِ الْوَقْفَ بِكُلِّ الْحَرَكَهْ   إِلَّا إِذَا رُمْتَ فَبَعْضُ الْحَرَكَهْ

إِلَّا بِفَتْحٍ أَوْ بِنَصْبٍ ، وَأَشِمّ   إِشَارَةً بِالضَّمِّ: فِي رَفْعٍ وَضَمّ

وَقَدْ تَقَضَّىٰ نَظْمِي: «الْمُقَدِّمَهْ»   مِنِّي لِقَارِئِ الْقُرَانِ تَقْدِمَهْ

[أَبْيَاتُهَا قَافٌ وَزَايٌ فِي الْعَدَدْ   مَنْ يُحْسِنِ التَّجْوِيدَ يَظْفَرْ بِالرَّشَدْ] [2]

١٠٠ + ٧ = ١٠٧

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَهَا خِتَامُ   ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدُ وَالسَّلَامُ

[عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَىٰ وَآلِهِ   وَصَحْبِهِ وَتَابِعِي مِنْوَالِهِ] (١٠٩)

❋ ❋ ❋

[تمَّتِ المنظومةُ والحمدُ لِلهِ ربِّ العالمين]

---

(1) هكذا في الأصل, بنصب الراء وجرها.   (2) البيتان اللذان بين حاصرتين من زيادات بعض العلماء , وليسا من أصل المنظومة.

تَتِمَّاتٌ

هناك بعضُ الأبحاثِ الهامَّةِ التي لا يَستغنِي عن معرفتِها طالبُ عِلْمِ القراءة، ولم يَتعرَّضْ لها الإمامُ ابنُ الجزريِّ - رحمَهُ اللهُ - في منظومتِه، فإتماماً للفائدةِ رأيتُ أنْ أُلحِقَها بالمنظومةِ الجَزَرِيَّةِ، سائلاً اللهَ تعالىٰ أنْ يَنفعَ بها مَن قرأَها وحَفِظَها، آمين.

١ - إِتْمَامُ الْحَرَكَاتِ

قال العلَّامةُ المقرئُ شهابُ الدِّينِ أحمدُ بنُ أحمدَ بنِ بدرِ الدِّين بنِ إبراهيمَ الطِّيبِيُّ الشافعيُّ الدِّمَشقيُّ المتوفَّىٰ سنةَ ٩٧٩هـ، رحمه اللهُ تعالىٰ في منظومتِه المُسمَّاة: «المُفيد في التجويد»:

وَكُلُّ مَضْمُومٍ فَلَنْ يَتِمَّا ... إِلَّا بِضَمٍّ الشَّفَتَيْنِ ضَمَّا

وَذُو انْخِفَاضٍ بِانْخِفَاضٍ لِلْفَمِ ... يَتِمُّ، وَالْمَفْتُوحُ بِالْفَتْحِ افْهَمِ

إِذِ الْحُرُوفُ إِنْ تَكُنْ مُحَرَّكَهْ ... يَشْرَكُهَا مَخْرَجُ أَصْلِ الْحَرَكَه

أَيْ مَخْرَجُ الْوَاوِ وَمَخْرَجُ الْأَلِفْ ... وَالْيَاءُ فِي مَخْرَجِهَا الَّذِي عُرِفْ

فَإِنْ تَرَ الْقَارِئَ لَنْ تَنْطَبِقَا ... شِفَاهُهُ بِالضَّمِّ كُنْ مُحَقِّقَا

بِأَنَّهُ مُنْتَقِصٌ مَا ضَمَّا ... وَالْوَاجِبُ النُّطْقُ بِهِ مُتَمَّا

كَذَاكَ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ يَجِبْ ... إِتْمَامُ كُلٍّ مِنْهُمَا افْهَمْهُ تُصِبْ

٢ ـ مَرَاتِبُ التَّفْخِيم لِحُرُوفِ الاسْتِعْلَاء

قال العلَّامةُ الشيخُ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الله، الشهيرُ بالمُتَولِّي شيخُ القُرَّاءِ والمَقارِئِ الأَسبقِ بالدِّيارِ المِصريَّة، المُتوفَّى سنة ١٣١٣هـ رحمه الله تعالى، عن مراتبِ التفخيم لِحُروف الاستعلاء:

ثُمَّ الْمُفَخَّمَاتُ عَنْهُمْ آتِيَهْ عَلَىٰ مَرَاتِبٍ ثَلَاثٍ وَهِيَهْ:

مَفْتُوحُهَا، مَضْمُومُهَا، مَكْسُورُهَا وَتَابِعٌ مَا قَبْلَهُ سَاكِنُهَا

فَمَا أَتَىٰ مِنْ قَبْلِهِ مِنْ حَرَكَهْ فَافْرِضْهُ مُشْكَلاً بِتِلْكَ الْحَرَكَهْ

وَقِيلَ: بَلْ مَفْتُوحُهَا مَعَ الْأَلِفْ وَبَعْدَهُ الْمَفْتُوحُ مِنْ دُونِ أَلِفْ

مَضْمُومُهَا، سَاكِنُهَا، مَكْسُورُهَا فَهَٰذِهِ خَمْسٌ أَتَاكَ ذِكْرُهَا

فَهْيَ وَإِنْ تَكُنْ بِأَدْنَىٰ مَنْزِلَهْ فَخِيمَةٌ قَطْعاً مِنَ الْمُسْتَفِلَهْ

فَلَا يُقَالُ: إِنَّهَا رَقِيقَهْ كَضِدِّهَا، تِلْكَ هِيَ الْحَقِيقَهْ

٣ ـ الْكَلِمَاتُ الْمُؤنَّثَةُ

الَّتِي قَرَأَهَا بَعْضُ الْقُرَّاءِ بِالْإِفْرَادِ وَبَعْضُهُمْ بِالْجَمْعِ

الأبياتُ الآتية بمثابة تفصيل لِما أَجْمَلَه الإمامُ ابنُ الجزريِّ بقوله :

. . . . . وَكُلُّ مَا اخْتُلِفْ جَمْعاً وَفَرْداً فِيهِ بِالتَّاءِ عُرِفْ

قال العلَّامةُ الشيخُ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الله ، الشهيرُ بالمُتولِّي شيخُ القُرَّاءِ والمَقارِئِ الأسبقِ بالدِّيارِ المِصريَّة ، المُتوفَّىٰ سنة ١٣١٣هـ رحمه الله تعالىٰ ، في منظومته المُسمَّاة : « اللُّؤْلُؤُ المَنظُوم ، في ذكرِ جملةٍ مِنَ المَرْسُوم » :

وَكُلُّ مَا فِيهِ الْخِلَافُ يَجْرِي جَمْعاً وَفَرْداً فَبِتَاءٍ فَادْرِ

وَذَا : جِمَٰلَٰتٌ ، وَءَايَٰتٌ أَتَىٰ فِي يُوسُفَ وَالْعَنْكَبُوتِ يَا فَتَىٰ

وَكَلِمَٰتُ وَهْوَ فِي الطَّوْلِ مَعَ أَنْعَامِهِ ثُمَّ بِيُونُسَ مَعَا

وَالْغُرُفَٰتِ فِي سَبَأْ ، وَبَيِّنَتْ فِي فَاطِرٍ ، وَثَمَرَٰتٍ فُصِّلَتْ

غَيَٰبَتِ الْجُبِّ ، وَخُلْفُ ثَانِي يُونُسَ وَالطَّوْلِ فَعِ الْمَعَانِي

٤ ـ تَنْبِيهاتٌ فِي حُسْنِ الْأَدَاءِ

قال الإمامُ العلَّامةُ عَلَمُ الدِّين، أبو الحسن، عليُّ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ الصَّمَدِ السَّخاويُّ، المُتوفَّىٰ سنة (٦٤٣ هـ) رحمه اللهُ تعالىٰ، في مطلعِ قصيدته المُسمَّاة: «عُمْدَةُ المُفيد وعُدَّةُ الْمُجيد في معرفة التَّجْويد»:

يَا مَنْ يَرُومُ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ ... وَيَرُودُ شَأْوَ أَئِمَّةِ الْإِتْقَانِ

لَا تَحْسَبِ التَّجْوِيدَ مَدّاً مُفْرِطاً ... أَوْ مَدَّ مَا لَا مَدَّ فِيهِ لِوَانِ

أَوْ أَنْ تُشَدِّدَ بَعْدَ مَدٍّ هَمْزَةً ... أَوْ أَنْ تَلُوكَ الْحَرْفَ كَالسَّكْرَانِ

أَوْ أَنْ تَفُوهَ بِهَمْزَةٍ مُتَهَوِّعاً ... فَيَفِرَّ سَامِعُهَا مِنَ الْغَثَيَانِ

لِلْحَرْفِ مِيزَانٌ فَلَا تَكُ طَاغِياً ... فِيهِ، وَلَا تَكُ مُخْسِرَ الْمِيزَانِ

* * *

خاتِمة الطبع

تمَّ ـ بحمدِ الله وتوفيقه ـ طبعُ المنظومةِ الجزريَّة وبعضِ التتمَّاتِ في التَّجويد نسألُ اللهَ تعالَى الإخلاصَ والقَبُولَ، والحمدُ لله أوَّلاً وآخِراً، وظاهراً وباطناً، وصلَّى الله علىٰ سيدِنا ونبيِّنا محمَّدٍ وعلىٰ آله وصحبِه وسلَّم.

خادم القرآن الكريم

أيمن رشدي سُوَيْد الدِّمَشقِيّ

عفا الله عنه

نص قرار مجلس شيوخ القراء في دمشق حول النطق بالإخفاء

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ملخص ما قاله الشيخ محمد كريم راجح شيخ القراء في دمشق بخصوص الاخفاء الشفوي والإقلاب والإخفاء الآخر ، وذلك في مجلس القراء المنعقد في دمشق ، حيث توجه فضيلة الشيخ عبد الرزاق الحلبي بالسؤال قائلاً : إني أريد أن أسألك أيها الشيخ محمد كريم راجح مستفهماً ومتعلماً عن كيفية النطق بكلمات من كتاب الله تعالى كما تلقيت عن مشايخك لتعم الفائدة :

عن قوله تعالى ﴿ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ ﴾ وقوله ﴿ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ﴾ وقوله ﴿ مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ ﴾ وقوله ﴿ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴾ وقوله ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ ﴾ وقوله ﴿ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾ وقوله ﴿ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴾ وقوله ﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً ﴾ وقوله ﴿ أَن كَانَ ذَا مَالٍ ﴾ وقوله ﴿ مَن ذَا ٱلَّذِى ﴾ وقوله ﴿ أَندَادًا ﴾ وقوله ﴿ مِنَ قَالَ ﴾ وقوله ﴿ أَن سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ ﴾ وقوله ﴿ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ﴾ أين يكون اللسان عند الإخفاء ؟ نريد أن نتبين هذا .

فأجاب فضيلة الشيخ كريم راجح نيابة عن شيخ القراء الشيخ حسين خطاب ، وباسم بقية المشايخ قائلاً :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد :

فهذا السؤال جرى في حضرة السادة القراء المشهورين بهذا الفن العظيم وبقراءة كتاب الله برواياته كلها من الأستاذ الشيخ عبد الرزاق الحلبي الذي هو أعلم مني بما يسألني ، وبحضور شيخ القراء الشيخ حسين خطاب ، والأستاذ الكبير الشيخ أبو حسن محي الدين الكردي ، والأستاذ الكبير الشيخ محمد سكر أبو هشام ، وقد اختاروني من أجل أن أنطق بهذه الكلمات فضلاً منهم ، وكان يرأس الجلسة الأستاذ الشيخ صادق حبنكة حفظه الله تعالى ، وأنا سأقرأ هذه الكلمات بحضور هؤلاء الأفاضل كما تلقيتها وكما تلقيناها جميعاً من علمائنا الكبار الشيخ أحمد الحلواني شيخ القراء ، والدكتور سعيد الحلواني شيخ القراء ، والشيخ محمد سليم الحلواني شيخ القراء ، والشيخ عبد القادر قويدر شيخ القراء ، كما تلقاها شيخنا الشيخ محمد سليم الحلواني عن أبيه عن الشيخ المرزوقي وهكذا عن شيخه إلى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا أرجو الله تعالى أن أقرأها الآن كما تلقيتها وكما تلقاها العلماء قاطبة ، [هنا يقرأ الشيخ كريم الآيات التي سبق ذكرها] .

ولقد اجتمعت ببعض علماء الأزهر الطاعنين في السن في مكة المكرمة وهو من العلماء الأفاضل وممن أجمع العلماء على فضله في هذا الفن ، فأخبرني بأن علماء الأزهر كانوا ينطقون بهذه الغنن إن بالإخفاء الشفوي أو بالإدغام الشفوي أو بالإخفاء الآخر لبقية حروف الإخفاء ما عدا الإظهار

والإدغام ، وكذلكم كانوا ينطقون بالإدغام على هذه السبيل ، وكذلكم تلقوا هذه الإخفاءات دونما تغيير ولا تبديل ، وكانت النُّصوص بكل ما فيها تحمل على هذا التلقي ، لأن التلقي هو الذي يفسر النصوص وليست النصوص التجويدية في كتب التجويد هي التي تفسر التلقي ، إلى أن جاء أحد القراء وكانت له مشيخة القراء وهو الشيخ عامر عثمان فجاء بهذا النطق الجديد الذي ما كان يعرفه القراء ولا علماء القراءة ولاعلماء الأزهر وأيضاً هو ما كان يعرفه من قبل وما تلقاه عن مشايخه فكان يقول ﴿ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ ﴾ ، ﴿ مِنۢ بَعْدَ ﴾ ﴿ يَعْتَصِم بِٱللَّهِ ﴾ ، وهكذا كان ينطق [أي بفرجة بين الشفتين] (١) ، وأنكروا عليه ولكنه بقي آخذاً برأيه وحمل الكثيرين من الناس - باعتباره كان شيخ القراء - على ما أراد أن ينطق ، أيها الأخوة الذين تستمعونني : النطق الذي نطقت به أمامكم بحضور شيخ القراء وهؤلاء العلماء الأفاضل هو النطق الذي أجمع عليه العلماء [وهو إطباق الشفتين في الإخفاء الشفوي] .

أما أن اللسان يرتفع أو ينخفض فهذا لا علاقة له بالغنة ، وإنما هو تابع للحرف الذي ينطق به ، فشتان بين قولنا ﴿ أَن سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ ﴾ وبين قولنا ﴿ عَن صَلَاتِهِمْ ﴾ فإن الصاد حرف مفخم فيرتفع اللسان عنده وعند النطق بغنته ، والسين حرف مستفل مرقق فينخفض اللسان عنده وعند النطق بغنته ، لأن الغنة تابعة للحرف من حيث تفخيمه ومن حيث ترقيقه ، فإذا كان مفخماً ارتفع اللسان عنده ، وإذا كان مرققاً انخفض اللسان عنده.

وعلى كل حال هذا موضوع مرجعه التلقي ، فإنك لا تستطيع أن تفهم كيفية النطق بمجرد العبارة ولكن إذا نطق بالكلمة أمامك فإنك تستطيع

---

(١) ما بين القوسين المعكوفين زيادة من المؤلف للتوضيح .

أن تقلدها ، فمهما أردت أن أعبر لكم عن حرف (B) باللغة الأجنبية لا أستطيع أن أعرف لـك النطق حق التعريف حتى أنطق أمامك ، وهكذا الحروف العربية والحروف القرآنية لا بد أن ينطق الإنسان بها .

وهكذا تلقى القرآنَ الكريم العلماء كابراً عن كابر ، ولا يعقل أبـداً أن يكون جميع العلماء في العالم الإسلامي ينطقون بشيء خطأ وقد أجمعوا على خطئه ، فإن القرآن الكريم منزه عن ذلك ولا شك ، ومن عـاد إلى تسـاجيل الشيخ العظيم علي محمود أو محمود هاشم أو الشيخ عبد الفتاح الشعشاعي ، أو الشيخ محمد رفعت ، وما شاكل هؤلاء من الذين لا تزال تساجيلهم محفوظة فإنه لا يجدهم ينطقون بهذه الغنن إلا كما نطقنا نحن الآن ، وقراءة القرآن الكريم في سورية وفي الأزهر أو في غيرها من البلاد العربية من قِبل القراء المتقنين على وتيرة واحدة وعلى حرف واحد .

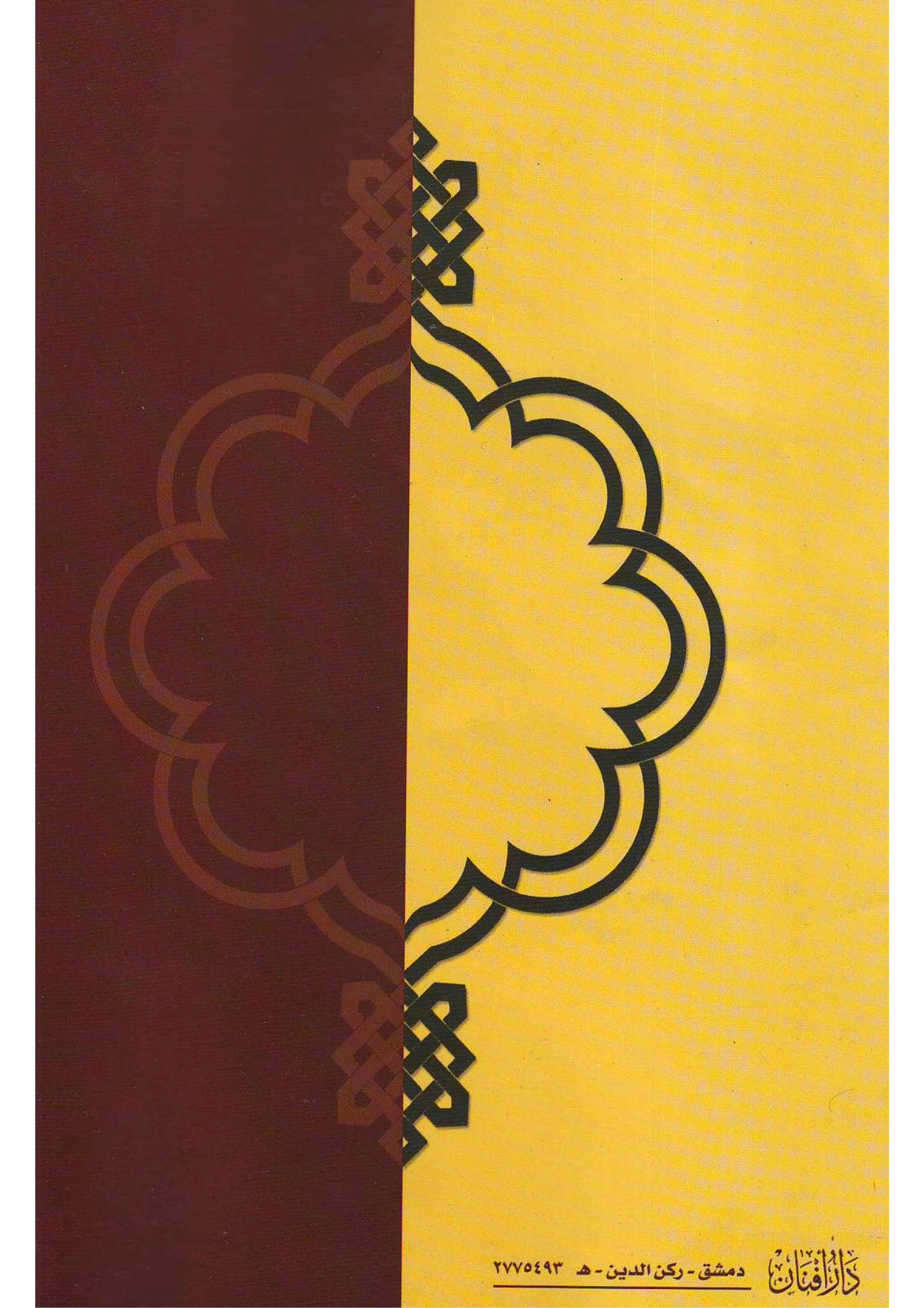
وما أدري إن كان شيخ القراء يضيف شيئاً إلى هذا أو الشيخ عبد الرزاق الحلبي ، أو الشيخ أبو الحسن الكردي ، أو الشيخ أبو هشام محمد سكر ، إذا أرادوا أن يضيفوا شيئاً أو أراد أحد أن يتوجه إليهم بسؤال فلا مانع من ذلك ، أو أستاذنا الشيخ صادق حبنكة ، إلى هنا تنتهي كلمة الشيخ محمد كريم راجح حول كيفية النطق بالإخفاء والغنن .

[وهكذا أقر سائر المشايخ بما قال به الشيخ كريم راجح ، وقرأ كل واحد منهم ما تيسر من القرآن الكريم] .



الْفِهْرِسُ

تم بحمد الله تعالى



دار أفنان
دمشق - ركن الدين - هـ ٢٧٧٥٤٩٣